طبعة البلاد العربية عبر الأقمار الصناعية — من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 4 November 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3263
الاربعاء ١٣ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٣

PRICE LIST
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
ثمن العدد

نيابة عن الملك فهد
الأمير عبد الله يرأس وفد السعودية للقمة

المدينة المنورة - عمان - «الشرق الاوسط» - واس:

اصدر الديوان الملكي السعودي بيانا اعلن فيه ان الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي سينوب عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في رئاسة وفد المملكة العربية السعودية المشارك في مؤتمر القمة العربية الطارئة التي ستبدأ في عمان يوم الاحد المقبل.

وقال البيان: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود سيراس بمشيئة الله صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وفد المملكة العربية السعودية المشارك في مؤتمر القمة العربية الطارئة الذي سيعقد في العاصمة الاردنية عمان في الثامن من شهر نوفمبر الجاري المقابل ١٤٠٨/٣/١٧هـ.

وفقنا الله جميعا الى ما فيه خير الامة العربية ونصرة قضاياها.

ومن جانب آخر استقبل الملك فهد في الديوان الملكي في قصر طيبة بعد ظهر امس جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه. وقد حظي الجميع بحديث ابوي كريم من راعي النهضة السعودية وقائد مسيرتها حيث قال: ان اسعد اللحظات والايام لدي عندما اكون في رحاب المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة ولكن بلادنا كبيرة وكل جزء فيها له حق علينا وواجب وليست الزيارات التي اقوم بها او يقوم بها اخي الامير عبد الله لمناطقنا ولمدننا وقرانا هي للفسحة او تقصير من امراء مناطقها بل لنكون قريبين من جميع ابناء شعبنا الوفي نتلمس حاجاته ونحل مشكلاته ونحث الوزراء والعاملين على بذل المزيد في سبيل راحته.

وحث الملك فهد اخوانه وابناءه المواطنين على التآخي والتحابب والتعاضد فيما بينهم وتوقير الكبير والعطف على الصغير فقال: يسعدني دائما ان التقي بكم وباخوان لكم في جميع مدن المملكة وقراها لنتفقد شؤونكم ونتلمس حاجاتكم ونعمل كل ما في وسعنا في سبيل راحتكم واسعادكم وتطوير شؤون حياتكم. فكبيركم اخ لي وصغيركم ابن لي لا نميز ولا نفرق بين احد منكم ولا نتميز عنكم بحسب او نسب سوى انني واخي سمو الامير عبد الله وجميع اخواني ورجال الدولة العاملين معنا نعمل جاهدين لكل ما نراه يخدم المواطن ويرفع من مستواه على جميع الاصعدة التعليمية والزراعية والصناعية والتنموية.

واضاف قائلا لقد تأسس بلدكم هذا وبنيت قواعده منذ فجر الدعوة الاسلامية على كتاب الله وسنة رسوله وليس لدينا فرق بين احد منكم فكلكم سواسية في الحقوق والواجبات لا فرق بين صغير او كبير ونحن نعمل جاهدين من اجلكم ولمصلحتكم فمن رأى ما نحن فيه الآن من نهضة علمية وعمرانية وصحية وما كنا عليه في السابق قبل حوالي ثلاثين او اربعين عاما عندما كانت بلادنا بلدا صحراويا لا يصدق بأنه خلال هذا الزمن القياسي قامت هذه النهضة المجيدة كل ذلك بفضل الله علينا ثم بفضل تمسكنا بكتابه المجيد وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم.

وقال الملك فهد لقد بذلت حكومتكم وستبذل كل ما تستطيع لاقامة المشروعات التنموية التي تخدم حجاج بيت الله الحرام وتسهل حجهم في امن وطمأنينة والتي تخدم ابناء هذا البلد ليعيشوا العيشة الراضية وينشئوا ابناءهم على احسن مستوى وخلافا لما تقيمه الدولة من مشروعات فهي ايضا تقدم لهم المساعدات والقروض العمرانية والزراعية والصناعية ليبنوا انفسهم ويساهموا في بناء بلدهم.

وسيبدأ الزعماء العرب المشاركون في القمة الطارئة بالوصول الى عمان يوم السبت المقبل، ليكتمل وصولهم في اليوم التالي، وسيكون اول الواصلين السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد علي الميرغني وذلك يوم السبت.

وقد اعرب الملك حسين عن أمله في نجاح القمة العربية. وقال ان من شأن نجاح هذه القمة خدمة الأمن القومي العربي وتحقيق التضامن لمواجهة المخاطر والتحديات.

وأشاد خلال اجتماعه بعد ظهر امس مع اعضاء اللجنة الاردنية العليا للاعداد للقمة المقبلة بالجهود التي بذلت لانجاز جميع الترتيبات لاستضافة القادة العرب في عمان.

وقد خصصت الحكومة الاردنية فندق «عمان - بلازا» الحديث البناء والطراز لاقامة القادة العرب فيما خصصت فندقي «ريجنسي بالاس» الذي شهد قمة عمان ١٩٨٠ والماريوت لاقامة الوفود المرافقة.

واعلن مصدر اردني مسؤول امس انه بتوجيهات من الملك حسين عاهل الاردن فانه سيمتنع على اي مسؤول اردني الادلاء بتصريحات صحفية او اعطاء اي معلومات حول القمة وجدول اعمالها، وقد عهد بهذه المسؤولية الى السيد طاهر المصري وزير الخارجية كونه اعتبارا من اليوم (الاربعاء) الناطق الرسمي باسم مؤتمر القمة الطارئ، وهو الذي سيزود الصحافة والاعلام بالمعلومات من خلال مؤتمرات صحفية يعقدها قبل وبعد القمة وعلى هامشها.

ويبلغ عدد الصحفيين الذين سيغطون وقائع المؤتمر الف صحفي يمثلون وسائل الاعلام والصحافة العربية والاجنبية وقد بدأوا بالتوافد على العاصمة الاردنية منذ يومين وخصصت لاقامة رجال الصحافة بعض الفنادق البعيدة اكثر من ٧ كيلومترات عن مكان انعقاد القمة، كما خصصت قاعة نادي «سبندي» في مدينة الحسين الشباب لتكون مركزا اعلاميا، وقد جهزت بالهواتف واجهزة الفاكسميلي والتلبرنتر والتلكس لخدمة الصحفيين.

رأي «الشرق الاوسط» (ص ١١)

رسالة للامير عبد الله من ولي عهد الكويت

الرياض - واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه بالديوان الملكي بعد ظهر امس وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الكويت السيد سعود العصيمي الذي سلمه رسالة خطية من الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بدولة الكويت الشقيقة.

اجتماع بنيويورك لبحث ردي ايران والعراق

لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبربلتش:

قال وزير الخارجية البريطاني امس ان ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي سيجتمعون مع الأمين العام للامم المتحدة يوم الجمعة في نيويورك للنظر في الردين العراقي والايراني على القرار رقم ٥٩٨ والنظر في ما يمكن اتخاذه من خطوات. وينتظر ان يجتمع ممثلو الدول الخمس بعضهم ببعض قبل التقائهم بالسكرتير العام.

وقالت مصادر في لندن، ان بريطانيا تواصل السعي لفرض حظر على الأسلحة وتعتبر تباطؤ الاتحاد السوفياتي في الحركة العقبة الرئيسية في طريق تحقيق تلك الغاية. ووصفت هذه المصادر الاتحاد السوفياتي بأنه «يتراجع عن موافقته على البدء في صياغة الاجراءات التي الزمت الدول الخمس بها نفسها يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) من اجل تطبيق القرار ٥٩٨.

رد سعودي على ادعاءات العقيد القذافي
ليبيا لم تدفع دولارا من التزاماتها العربية
السعودية تجاوزت عن تصرفاته حفاظا على وحدة الصف

الرياض - واس: كشفت وكالة الانباء السعودية النقاب عن المواقف التي اتخذتها حكومة العقيد معمر القذافي في مجال دعم صمود الاشقاء العرب، ونضال الشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية على امتداد عشرة اعوام والذي تمثل في عدم دفعها لدولار واحد، رغم التزامها في مؤتمر بغداد، وامام جميع القادة العرب بدفع مبلغ ٤٠٠ مليون دولار.

فقد كتب المعلق السياسي بوكالة الانباء السعودية يقول ان الأوساط السياسية والاعلامية والعربية وخاصة المملكة العربية السعودية فوجئت بما ذكره الرئيس معمر القذافي في مؤتمره الصحفي الذي عقده مساء امس الأول في طرابلس وما تطرق اليه من اتهامات لمواقف المملكة العربية السعودية لما في ذلك من تجن على الحقيقة التي يعرفها القاصي والداني في العالمين العربي والاسلامي والمحيط الدولي عن تلك المواقف الثابتة والمشرفة.

وكانت وكالة الجماهيرية الليبية للأنباء قد اذاعت نقلا عن مضمون المؤتمر قول الرئيس القذافي: «ان السعودية بدلا من ان تساهم معنا في بناء مدننا التي هدمها العدوان الامريكي الأطلسي قامت بتمويل ودفع ثمن الأسلحة الامريكية والفرنسية التي استخدمها الحلف الامبريالي الرجعي ضد الجماهيرية في الجنوب». وجاء في فقرة لاحقة في النص الذي اذاعته وكالة الجماهيرية للأنباء قول الرئيس معمر القذافي في المؤتمر الصحفي: «ان الأموال النفطية الخليجية لم تساهم في اعادة بناء مدننا ولم تسهم الدول الغنية بالنفط مع ليبيا في مواجهة الهجوم الأطلسي». هذا بالاضافة الى ما اعلنه الرئيس الليبي في المؤتمر الصحفي عن عدم حضوره مؤتمر القمة وعن الاسباب التي دفعته الى ذلك.

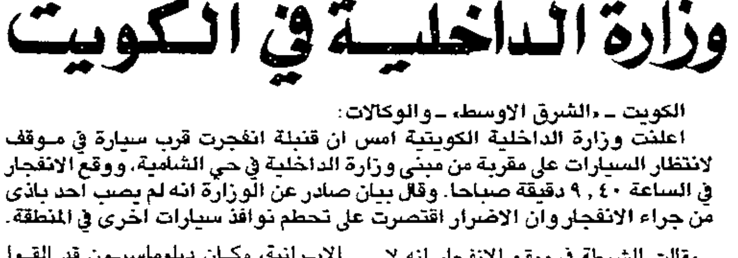
وكتب المعلق السياسي تعليقا على ذلك يقول ان المملكة العربية السعودية التي أوفت بكل التزاماتها المالية والأدبية في جميع مؤتمرات القمم العربية والاسلامية لم تكن ابدا إلا في مقدمة الدول التي تحترم التزاماتها وتعمل على الوفاء بها رغم كل الظروف ولا أدل على ذلك صدق موقفها تجاه ما التزمت به في مؤتمر بغداد ولاتزال ملتزمة به في الوقت الذي كانت الجماهيرية الليبية كما يعرف جميع القادة العرب قد التزمت بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار لدعم صمود الاشقاء في كل من سورية والأردن ونضال الشعب الفلسطيني الذي تمثله منظمة التحرير الفلسطينية على مدى عشر سنوات ولكنها ولظروف لا نعلمها لم تقم بدفع دولار واحد من التزامها هذا حتى اليوم. بينما قامت الدول العربية الخليجية قناعة منها وانطلاقا من مفهوم التعاون العربي الاخوي بدفع الالتزامات المالية عن ليبيا لمدة عامين متتاليين. فاي الدولتين كانت الأوفى بما التزمت به وأي الدولتين كانت تعمل لخير المجموعة العربية على كل صعيد.

(التتمة على ص ٢)

سري وليس للنشر

قررت إحدى الدول العربية الافريقية الغاء زيارة كان من المقرر ان يقوم بها رئيس دولة اوروبية شرقية بعد تصاعد نشاط الاتصالات بين الدولة الأوروبية وبين اسرائيل.

خبراء المفرقعات الكويتيون يعاينون موقع انفجار القنبلة فيما بدت إحدى السيارات وقد تهشم زجاجها بفعل الانفجار.



الكويت - «الشرق الاوسط» - والوكالات:

اعلنت وزارة الداخلية الكويتية امس ان قنبلة انفجرت قرب سيارة في موقف لانتظار السيارات على مقربة من مبنى وزارة الداخلية في حي الشامية، ووقع الانفجار في الساعة ٩,٤٠ دقيقة صباحا. وقال بيان صادر عن الوزارة انه لم يصب احد بأذى من جراء الانفجار وان الاضرار اقتصرت على تحطم نوافذ سيارات اخرى في المنطقة.

وقالت الشرطة في موقع الانفجار انه لا توجد اصابات وابلغت وكالة رويتر انه يبدو ان قنبلة بسيطة التركيب - ربما كانت مزودة بجهاز توقيت - قد وضعت أسفل العربة. والتي كانت تقف على رصيف لا يبعد سوى مسافة ١٠٠ متر عن الوزارة في منطقة الشامية بوسط الكويت.

واضافت الشرطة قولها ان الانفجار دمر نوافذ عدة سيارات تقف في اماكن قريبة.

وشاهد صحفيون العربة بلونها الرمادي والأزرق - وقد انبعج أحد جانبيها انبعاجا شديدا - وهي مرفوعة على شاحنة لنقلها بعد حوالي ساعة من الانفجار.

وهذا احدث انفجار في سلسلة من الانفجارات وقعت في الكويت التي تقع على مقربة من جبهة الحرب العراقية - الايرانية، وكان دبلوماسيون قد القوا المسؤولية عن هذه الانفجارات في الماضي على عناصر موالية لايران.

وقد وقعت تسعة انفجارات قنابل في مدينة الكويت ومنشآت نفط محيطة بها هذا العام، وفي احدث عمل تخريبي التهمت النيران عدة مكاتب في كلية العلوم بجامعة الكويت في بداية سبتمبر (ايلول) الماضي.

وفي يونيو (حزيران) الماضي حكم على كويتيين بالاعدام فيما يتعلق بتفجير قنابل في منشآت نفطية في يناير (كانون الثاني) من العام الماضي.

وكان انفجار صغير قد تسبب في تحطيم نوافذ مكتب وكيل مبيعات تذاكر شركة طيران «بان امريكان» الامريكية في الكويت في ٢٤ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، ولم تقع اصابات في ذلك الحادث.

برقية سريعة
إلى العقيد القذافي

وما انتفاع أخي الدنيا بناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
(مع الاعتذار لأبي الطيب المتنبي).

عثمان العمير

شيخ الأزهر يدعو حكام المسلمين للارتفاع فوق الخلافات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

دعا الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر حكام العالم الاسلامي لايقاف الحروب والخلافات والفتن.

وأضاف اننا في هذا الوقت بالذات يجب ان نرتفع فوق هذه الخلافات لتخليص البلاد الاسلامية مما حاق بها وأحاطها من احتلال ودمار.



بعد سفر هيرتزوج وقبل وداع شيراك:
العثور على ١٠ قنابل بحديقة وداع الرسميين في القدس المحتلة

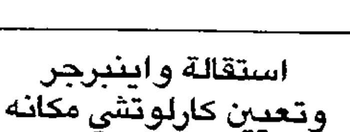
القدس المحتلة - وكالات الانباء: عثرت الشرطة الاسرائيلية صباح امس على ١٠ قنابل يدوية في حديقة «ساشير» في القدس المحتلة وذلك بعد ساعة واحدة من وداع حاييم هيرتزوج رئيس الكيان الصهيوني بمناسبة سفره الى الدانمارك وقبل ساعات من حفل وداع جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي الذي اختتم امس زيارته الى اسرائيل.

وتقع حديقة ساشير على مقربة من حديقة الورود التي تقام فيها الاحتفالات الخاصة بسفر أو وصول كبار الشخصيات الاسرائيلية والأجنبية.

وقالت الشرطة ان القنابل وهي مسروقة من الجيش الاسرائيلي كانت مخبأة في لفافة.

من جهة اخرى قالت الشرطة الاسرائيلية ان قنبلتي بنزين القيتا في وقت متأخر امس الأول على حافلة اسرائيلية في ضاحية شعفاط بالقدس المحتلة دون ان تحدثا اصابات أو اضرارا.

وقد اشعل حريق في محطة حافلات في القدس الغربية وقالت الشرطة انه لم يتضح ما اذا كان فدائيون فلسطينيون وراء الحادث أم متطرفون يهود، وذكرت ان الاضرار كانت محدودة.





كارلوتشي وزير الدفاع الأمريكي الجديد

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

اعلن امس في واشنطن ان استقالة وزير الدفاع كاسبار واينبرجر قد قبلت وتقرر تعيين مستشار الرئيس ريجان للامن القومي فرانك كارلوتشي محله.

واضافت الانباء ان الجنرال كولن باول نائب كارلوتشي سيحتل مكانه كمستشار للامن القومي ويصبح بذلك اول اسود يتولى هذا المنصب.

وارجع المسؤولون اسباب استقالة واينبرجر - الذي يبلغ السبعين من عمره - الى سوء الحالة الصحية لزوجته.

وكانت شائعات قد انتشرت خلال الاسبوعين الماضيين بأن واينبرجر سيقدم استقالته بسبب استيائه من المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للحد من التسلح النووي، بالاضافة الى الخلافات المتأصلة بينه وبين وزير الخارجية جورج شولتز.

(التفاصيل ص ٥)

الاسد يدعو الحكومة الجديدة للعمل على دعم صمود سورية

دمشق - ق.ن.ا: حث الرئيس السوري حافظ الاسد الحكومة السورية الجديدة على الاهتمام باحتياجات المواطنين الاساسية ومستلزمات تطوير وزيادة الانتاج والاعتماد على الذات الى حد بعيد وتطوير العلاقات مع الدول الصديقة.

وكان الرئيس الاسد يتحدث الى اعضاء الوزارة الجديدة التي عقدت ليلة امس اول اجتماع لها برئاسته، عن المهام المطروحة امام الحكومة ودعا الى معالجتها بشكل يعزز صمود سورية في وجه الصهيونية والامبريالية ويساعد على تحسين الظروف المعيشية للمواطنين ويدفع عجلة الانتاج.

واشار الرئيس الاسد الى ضرورة تشجيع القطاعات الاقتصادية الثلاثة العام والخاص والمشترك بما يؤدي الى نجاح السياسة الاقتصادية.

(راجع ص ٤)

نصيف يدعو المسلمين لتوحيد جهودهم ومواجهة الاحتلال

جدة ـ واس ـ دعا الامين العام لرابطة العالم الاسلامي الدكتور عبد الله نصيف المسلمين الى توحيد صفوفهم وكلمتهم وطاقاتهم لمواجهة التحديات التي يتعرضون لها.

وقال في تصريح له بمناسبة مرور سبعين عاما على وعد بلفور المشؤوم ان تضامن المسلمين وتوحيد صفوفهم هو الرد الوحيد على سلسلة المآسي الدامية التي تعاني منها ارض فلسطين المغتصبة في ظل الاحتلال

الصهيوني بما فيها القدس والمسجد الاقصى المبارك. واوضح ان وعد بلفور المشؤوم مكن الكيان الصهيوني الدخيل من تنفيذ جريمته بطرد الشعب الفلسطيني وانتزاع حقوقه وسلب ارضه بغير حق او مبرر شرعي او قانوني.

واضاف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي قائلا ان ذكرى وعد بلفور المشؤوم يجب ان تجدد في الامة الاسلامية روح الجهاد لتحرير القدس وفلسطين والمبادرة الى اتخاذ الخطوات الحاسمة

والفعالة لمواجهة الاخطار التي تتعرض لها نتيجة استمرار الاحتلال الصهيوني في ارض فلسطين واعتداءاته المتكررة على مقدساتها الاسلامية بما فيها المسجد الاقصى المبارك.

مبارك: مصر لم ترسل أية أسلحة إلى الكويت

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان مصر لم ترسل اية اسلحة الى الكويت، وقال في تصريح قصير له عقب حضوره الاحتفال بيوم القوات الجوية المصرية ان بامكانه زيارة الكويت والاردن في اي وقت.

وقد تضمن هذا الاحتفال الذي اقيم امس بقاعدة بلبيس الجوية شرق القاهرة عرضا جويا قام به الطيارون على انواع مختلفة من الطائرات منها «سي ـ ١٣٠ هيركيوليز» و«ميج ١٩» و«اف ١٦» والهليكوبتر من طراز «شينوك» وطائرات «ميراج ٢٠٠٠» وهي احدث طائرات تنضم للقوات الجوية المصرية.

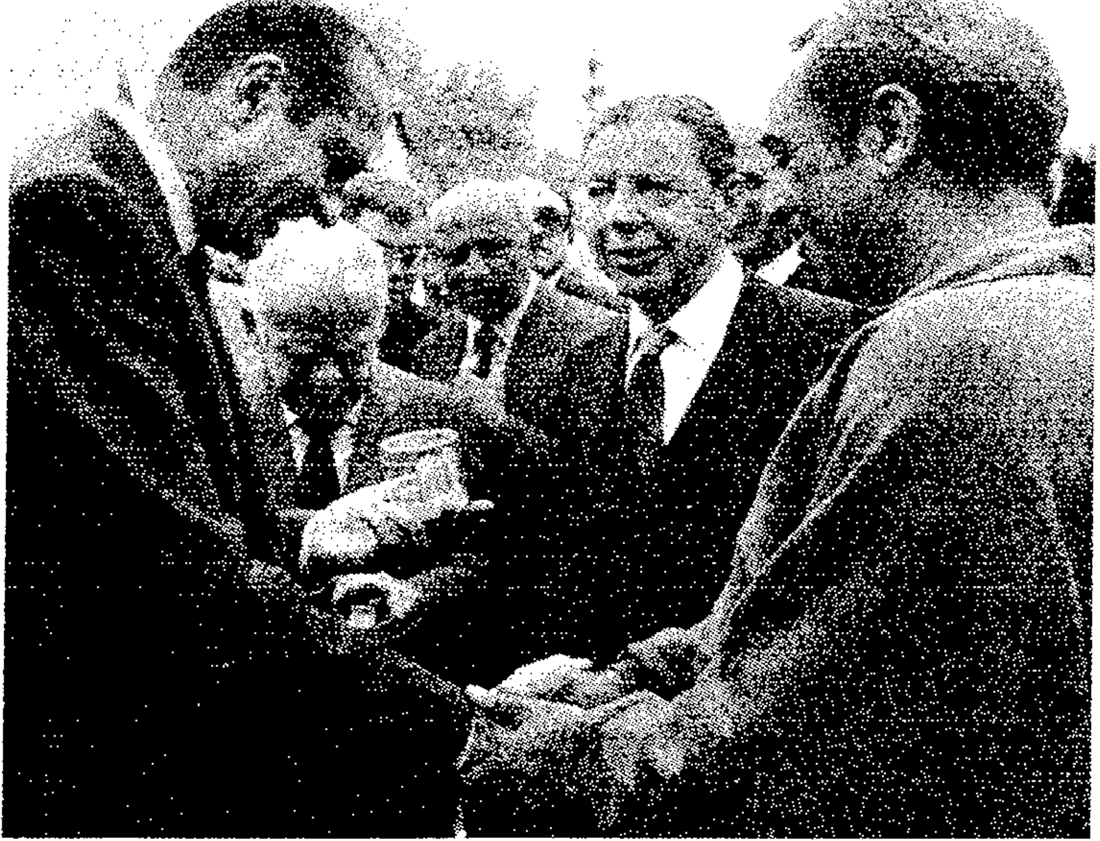
كما ظهرت في العرض طائرات الانذار المبكر من طراز «اي ـ تو ـ سي» والتي حصلت مصر منها مؤخرا على خمس طائرات لتدعيم دفاعاتها الجوية.

وقد اكد اللواء طيار علاء الدين بركات قائد القوات الجوية المصرية في كلمة القاها في الاحتفال ان مصر تمتلك قوات جوية حديثة ذات كفاءة قتالية متميزة ومستعدة لتنفيذ ما يطلب منها من مهام.

من جهة أخرى، صرحت مصادر الخارجية المصرية لـ «الشرق الأوسط» بأن مصر على اتصال مستمر بالقوى العظمى والاطراف العربية والأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار لمتابعة الجهود الدولية المبذولة حاليا لتنفيذ قرار مجلس الأمن بوقف اطلاق النار بين العراق وايران لانهاء حرب الخليج.

على صعيد آخر اشارت تقارير دبلوماسية الى ان هناك اتجاها تؤيده القوى العظمى ودول الخليج هو الاتفاق على ترتيبات امنية جماعية بمنطقة الخليج والاعداد لها من خلال مؤتمر دولي او في اطار الامم المتحدة.

وذكرت التقارير ان مصر تؤيد هذا الاتجاه في ضوء ما كشفت عنه الاعتداءات الايرانية الأخيرة على بعض دول الخليج خاصة الكويت، وتلغيم الممرات المائية امام موانىء دول الخليج وضرب ناقلات البترول.



رئيس الوزراء الفرنسي جاك شيراك قبل مغادرته اسرائيل في ختام زيارته والى يساره اسحق شامير

وزير دفاع الامارات يلتقي سفراء اليابان وامريكا وبريطانيا

دبي ـ ق.ن.ا: اجتمع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع كل من كونيو كاتاكورا سفير اليابان وديفيد ليل ماك سفير الولايات المتحدة ومايكل تيت سفير بريطانيا لدى دولة الامارات.

وذكرت وكالة انباء الامارات انه تم خلال هذه الاجتماعات بحث آخر مستجدات الاحداث في المنطقة وجهود السلام الدولية المبذولة حاليا لتطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ القاضي بوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

واكد الشيخ محمد بن راشد المكتوم للسفراء الثلاثة على ضرورة تكثيف الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي لايجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد عاجل لهذه الحرب التي لا مبرر لها.

شيراك يختتم زيارته لاسرائيل بدعوة سورية لتسهيل هجرة اليهود!

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: اختتم جاك شيراك رئيس وزراء فرنسا امس زيارته الرسمية لاسرائيل التي استغرقت ثلاثة ايام اتسمت بصفة خاصة باتخاذ موقف لصالح اليهود السوريين الراغبين في الهجرة وهو موقف كان له صدى كبير في الصحف الاسرائيلية.

فقد صرح شيراك خلال محادثاته امس الاول مع اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل انه لن يزور سورية التي تلقى بصفة منتظمة دعوات لزيارتها طوال الاعوام العشرة الماضية ما دامت دمشق لم تتخذ بادرة لها دلالتها لصالح الطائفة اليهودية السورية.

واشار رئيس الوزراء الفرنسي في حديث ادلى به الى المحطة الثانية للتلفزيون الفرنسي الى وجود شابات يهوديات سوريات يرغبن في الرحيل عن سورية. واضاف شيراك ان بادرة سورية يجب ان تكون مهمة واوضح انه يحترم الاحتفاظ بعلاقات ممتازة مع دمشق.

واكد شيراك في الوقت ذاته تأييد بلاده لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الكبرى والاطراف المعنية. وقال ان فرنسا ترى عدم احقية هذا المؤتمر في فرض تسوية سلمية على اطراف النزاع العربي ـ الاسرائيلي مشيرا الى امكانية ان يكون المؤتمر «مناسبة طيبة للحوار» بين جميع الاطراف بشكل يؤدي للوصول الى نتيجة ايجابية تحقق تقدما في عملية السلام.

وحول طبيعة الخلاف في الرأي بينه وبين شامير فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ومساعي التسوية السلمية لحلها قال شيراك انه انطلاقا من العلاقة بين الطرفين فانه يتعين علينا ان نتحدث للاسرائيليين بكل صراحة خاصة وان لفرنسا سياستها المعروفة وموقفها الذي لا يتفق دوما مع سياسة اسرائيل بشأن قضايا الشرق الاوسط.

نطلب اسلحة مضادة للصواريخ

وزير الدفاع الكويتي ينفي تقديم تسهيلات عسكرية لجهات اجنبية بالكويت

الكويت ـ كونا: نفى وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان تكون الكويت قد قدمت تسهيلات عسكرية لجهات اجنبية على اراضيها كما نفى وجود اي تعاون عسكري بين الكويت والاساطيل الحربية الاجنبية المتواجدة في الخليج العربي.

واضاف في حديث لوكالة الانباء الكويتية امس ان الكويت لم تقدم اية تسهيلات ولم تتفق حتى على تزويد تلك الاساطيل بالوقود «اذ لم ولن يحصل ان زودناها بهذه التسهيلات».

واوضح انه يمكن حسب الاعراف التقليدية المتبعة في العالم ان نقدم تسهيلات انسانية في حالات الطوارىء مثل الحرائق او الاصطدام او ما شابه ذلك لاننا نعتقد انه ليس من عاداتنا او تقاليدنا العربية او الكويتية ان لا نقدم المساعدة الانسانية في تلك الحالات.

وقال انه اذا كان هذا التعاون قائما بين اي طرفين متحاربين كالتعامل مع الاسرى واسعاف الجرحى فكيف لا يكون هناك تعاون انساني مع دولة ترتبط معها بعلاقات سلمية ودبلوماسية طبيعية.

وقال ان خطورة الوضع لا تتركز على الكويت فقط بل على جميع دول المنطقة الخليجية وان الحرب حينما يراد لها ان تتوسع وتنتشر فانها لا تضع حدودا معينة بل تتطاير منها الشرارات والشظايا فتصيب القريبين منها والكويت بطبيعة الحال هي اقرب دول المنطقة الى موقع الحرب فكان ان اصابتها بين حين وآخر بعض تلك الشرارات والشظايا الا ان تلك الاصابات لم تؤثر على موقف الكويت الوطني من الحرب العراقية ـ الايرانية.

واوضح ان ايران لو ارادت تصعيد الحرب في الخليج فهذا يعني انها ستتحمل مسؤولية هذا التصعيد ونتائج هذا التصعيد الذي نحن واثقون بأنه سيكون عبئا كبيرا عليها في المستقبل ذلك لان اي تصعيد للحرب ستخسر فيه ايران كما تخسر اي دولة اخرى.

وعن الاجراءات التي تتخذها القوات المسلحة الكويتية لمواجهة الاعتداءات الايرانية اكد الشيخ سالم ان الاجراءات مستمرة حسب الخطة الدفاعية وقد نفذت اغلبها لردع الاعتداءات الخارجية على الكويت المتمثلة باطلاق الصواريخ والحد من وصول تلك الصواريخ الى اراضينا.

واضاف ان وزارة الدفاع لم تقف عند هذا الحد بل مازالت على اتصال مباشر مع مصنعي السلاح دون استثناء سواء كانوا في الولايات المتحدة او الاتحاد السوفياتي او فرنسا او انجلترا من اجل الحصول على سلاح متخصص لمقاومة مثل تلك الصواريخ ذلك لأن هناك اسلحة ذات فعالية في مواجهة هذه الصواريخ وهي اساسا صنعت لاشياء اخرى كمضاد للطائرات وتلك نمتلك جزء منها.

واضاف انه قد يكون هناك نوع من الصعوبة في الحصول على سلاح متطور وذي فعالية كبيرة تستطيع ان تستوعبه قواتنا في وقت قصير الا اننا لا نقبل كل ما يأتينا من سلاح قبل ان نتفحصه ونتحقق بأنفسنا من صلاحيته وجودته.

وقال وزير الدفاع الكويتي ان الاتصالات مازالت جارية سواء عن طريق نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد من خلال مباحثاته مع الدول العالمية او من خلال اتصالنا المباشر للحصول على تلك الاسلحة.

وكان الشيخ سالم قد اجتمع بمكتبه اليوم مع قائد القيادة المركزية الامريكية بمنطقة الخليج الجنرال جورج كريس الذي يزور الكويت حاليا. كما التقى مع السفير الفرنسي لدى الكويت مارسيل لوجول.

وقال وزير الدفاع انه يبحث مع هذين المسؤولين تزويد الكويت باسلحة ذات فعالية لمواجهة الاعتداءات الخارجية وذلك ضمن خطة الوزارة لاستكمال مشاريعها الدفاعية.

الأمير عبدالله يرأس وفد السعودية للقمة

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

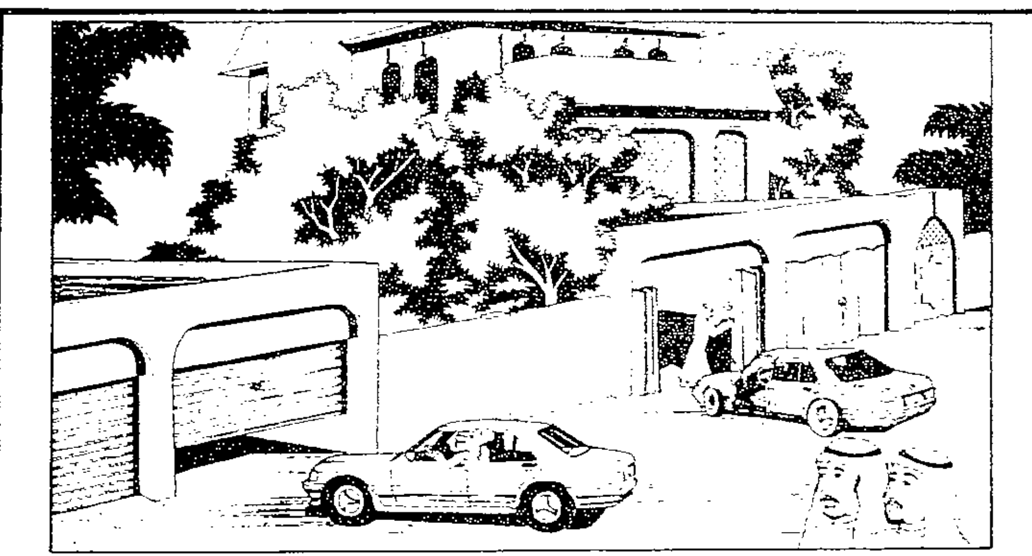
وقالت مصادر اردنية لـ «الشرق الاوسط» ان جلسة افتتاح القمة ستعقد في المركز الثقافي الملكي بمدينة الحسين الشباب الواقعة في احد ارقى احياء العاصمة الاردنية وهو حي «الشميساني» وقد اخذ هذا الحي اسمه من اسم اول عائلة شركسية اقامت فيه دارا حديثة للسكن قبل ٥٠ عاما، والشركس هم جالية مسلمة جاؤوا الى الاردن بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ التي مارست ضد المسلمين هناك اعمال القمع والبطش والارهاب وهم يعيشون الان كأردنيين في اطار المجتمع ويتمتعون بمختلف الحقوق والامتيازات، بل ان بعضهم تسلم منصب رئيس الوزراء مثل السيد سعيد (باشا) المفتي الذي ترأس الحكومة اكثر من ١٢ مرة في الاربعينات والخمسينات ولايزال على قيد الحياة.

وسيلقي الملك حسين كلمة قصيرة في حفل الافتتاح لا تتجاوز ٨ دقائق ثم يستمع القادة الى تقرير من السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية لينتقلوا بعد ذلك الى صالة الاجتماع المخصصة لمداولات القمة في فندق بلازا، وستكون هذه الاجتماعات مغلقة.

وخصصت ٦ مقاعد فقط خلف مقعد رئيس كل وفد وذلك لاعضاء الوفد، فيما ستقتصر الجلسات المغلقة على رئيس الوفد وشخص واحد من ابرز اعضاء الوفد اضافة الى مرافق أمني.

وسيجري استقبال القادة العرب او ممثليهم للقمة في مطار عمان العسكري وليس مطار الملكة علياء، نظرا لبعد الاخير عن العاصمة الاردنية (٥٠ كيلومترا) وكان المطار العسكري لـ ٧ اعوام مضت مطارا مدنيا، وسيقوم الملك حسين شخصيا باستقبال اخوانه القادة العرب فيما سيقوم الامير حسن ولي العهد باستقبال ممثلي القادة الذين لن يحضروا شخصيا.

● وفي اطار آخر الاتصالات بشأن انعقاد القمة تلقى الملك حسين امس رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين، نقلها اليه السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي وعضو مجلس قيادة الثورة.









رد سعودي على ادعاءات العقيد القذافي

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

اما عن موقف المملكة العربية السعودية تجاه الجماهيرية الليبية الشقيقة فلم يكن إلا موقف صدق ومودة واحترام رغم كل المنعطفات التي مرت بها العلاقات السعودية الليبية بسبب بعض تصرفات القيادة الليبية التي طالما تجاوزت عنها المملكة حفاظا على وحدة الصف العربي وعدم تصعيد الخلافات الجانبية بين الاشقاء.

اما بالنسبة لما ذكره الرئيس معمر من ان المملكة العربية السعودية تشتري الأسلحة الامريكية والفرنسية التي استخدمها الحلف الامبريالي ضد الجماهيرية، فهو قول مرفوض ومردود تدمغه الحقائق الثابتة فلم يحدث على الاطلاق ان اشترت المملكة العربية السعودية قطعة سلاح واحدة استخدمت ضد اي دولة عربية بل العكس صحيح فكل ما حصلت عليه المملكة العربية السعودية بأموالها من السلاح والعتاد لم يكن إلا دفاعا عن الأمة العربية ودعما لصمودها.. وبالتالي.. دفاعا عن الوطن والمقدسات التي يمثلها. ولعل من نافلة القول ان نشير في هذه العجالة بأن المملكة العربية السعودية كانت ولاتزال مصدر كل خير ودعم لشقيقاتها في العالمين العربي والاسلامي ولم تكن لحظة واحدة مصدر شر او مؤامرة ضد اي دولة عربية أو اجنبية ولم ترتهن لأحد في سياستها الداخلية او الخارجية ولم تحالف أحدا على مصلحة اي دولة أخرى وليس لأحد بعد الله فضل عليها أو منة.

اما بالنسبة لما يتعلق بموقف الرئيس معمر القذافي من مؤتمر القمة العربي الطارىء واعلان عدم حضوره للأسباب التي أشار اليها وانه سيدعو الى مؤتمر آخر للأمور التي ذكرها فهذا شأنه وحده وليس لنا تعليق عليه إلا من زاويتين.. الأولى.. قوله ان هذه القمة قد دعت اليها امريكا لمناقشة مصالحها التي بدأت تتعرض للخطر حاليا كما جاء على لسان الرئيس القذافي فنحن نعلم ان فكرة انعقاد هذا المؤتمر تنطلق من رغبة عربية مشتركة وان الذي دعا اليه هو جلالة الملك حسين بن طلال ملك الأردن وان المؤتمر سيناقش قضايا الأمة العربية ويبحث عن ايجاد الحلول المناسبة لها. وقد حظي بتأييد وموافقة جميع الدول العربية.

اما الزاوية الثانية فاننا نتساءل.. هل حضر سيادة الرئيس معمر القذافي جميع مؤتمرات القمم الاسلامية التي تمثلت فيها جميع الدول الاسلامية في مشارق الأرض ومغاربها للنظر في اوضاع المسلمين ونصرة قضايا الأمة الاسلامية وبالتالي فهل حضر سيادته جميع القمم العربية التي عقدت من اجل التباحث حول شؤون الأمة العربية وخدمة قضاياها المصيرية.. فاذا كان الجواب سلبا وهو الواقع فلا غرابة ان يعلن سيادته عدم مشاركته في مؤتمر القمة العربي الطارىء في عمان والذي نتمنى له كل نجاح وتوفيق.

شجون عربية

المسألة الايرانية!

من الممكن ان يرفع فرد أو جماعة أو دولة شعار الحكم بالاسلام والحكم لله، لكنه في حقيقة الامر يطبق اي شيء آخر غير احكام كتاب الله.

والموقف العصيب الذي وضعت ايران نفسها ووضعت العالم فيه باستمرارها على رفض اي نوع من انواع الهدنة والاصرار على شروط مستحيلة لايقاف النار والتفاوض هو امر يجعل الحكم في طهران يقع في منطقة التناقض بين الشعار وبين الواقع الذي تحياه.

ومن المؤكد ان ايران رغم عدم كونها دولة عربية إلا أنها ستكون متواجدة بمشاكلها ومتاعبها وهمومها أمام القمة العربية المقبلة.

وبالتأكيد سيبرز السؤال: ماذا نفعل مع نظام الحكم الايراني الذي يصر على تحويل الحرب العراقية الايرانية الى حرب اكثر اتساعا تهدد عدة دولة عربية ومن الممكن ان تنذر بحرب عالمية ثالثة.

ان هذا التوتر لا يحدث على مسرح احداث عادي، لكنه يتم على ساحة اكبر مخزن للنفط في العالم وعند المنافذ الاستراتيجية لنقله وتوصيله.

ان هذا الأمر يجعل العالم العربي مطالبا بموقف واضح وحاسم من ايران.

ويقيني الثابت انه ليس من المصلحة اتخاذ موقف عدائي أو تصادمي مع ايران لانها في بداية الأمر دولة مسلمة وفي نهايته جارة لنا في المنطقة.

لا نستطيع ان ننكر اننا نجتمع مع ايران في الدين والجغرافيا.

ولكن ماذا نفعل مع جموح ملالي طهران الذي حولوا أسمى المعاني وأقيمها الى ثأر تاريخي.

واذا كان الخميني قد قضى سنوات من المنفى في العراق واختلف في نهاية الأمر مع بغداد، فان ذلك لا يبرر ان يكون لديه ثأر شخصي مع القيادة السياسية هناك.

ان ما يحدث في العالم الآن أكبر من قضايا الثأر الشخصي. ان مصائر الملايين من البشر، ومستقبل نفط العالم، وبورصاته واسواقه المالية يحتاج الى تجاوز الذات والبحث عن «الحل» المطلوب لكل المشكلات التي تحياها.

واذا كنت داخل القمة العربية، فانني كنت اقترح ان ندعو ايران الى التفاوض مع اعلان الالتزام ببرنامج الدفاع العربي المشترك.

علينا ان نبلغ ايران اننا لا نريد بها شرا لكننا سنرد بكل قوة اذا أرادت هي بنا هذا الشر.

نريد السلم مع ايران ويجب ان نسعى اليه ولكن لن نسكت عليهم اذا تمادوا في تطرفهم ضدنا.

عماد الدين اديب

نائب الرئيس الاثيوبي قبل مغادرته القاهرة:

علاقاتنا بالدول المجاورة تقوم على الاحترام

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادر القاهرة صباح امس في طريقه الى الجزائر ايمانويل ميخائيل نائب رئيس مجلس الرئاسة باثيوبيا بعد زيارة للقاهرة استغرقت خمسة ايام، سلم خلالها رسالة الى الرئيس حسني مبارك من الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام.

وصرح نائب رئيس مجلس الرئاسة الاثيوبي قبل مغادرته القاهرة بأن مباحثاته مع الرئيس مبارك كانت مثمرة وناجحة، وان الرئيس مبارك ابدى تعاونا وتفاهما كبيرا من اجل تحقيق السلام سواء في افريقيا او الشرق الاوسط.

ووصف العلاقات بين البلدين بأنها علاقات تاريخية وقال: ان هذه العلاقات قد تدعمت اكثر منذ انشاء الجمهورية الاثيوبية الحديثة التي تعمل على احترام الدول المجاورة لها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

الخطـة كانت ٩ صفحات ومن ٩ بنود ترتكز على "يوم ي":

دي كويلار يتسلم ردي العراق وايران وتوقع اجتماع بالأمم المتحدة لمسؤولين كبار من البلدين

نيويورك (الامم المتحدة) ـ وكالات الانباء : شرع المسؤولون في الامم المتحدة بدراسة الردود الاولية التي سلمتها كل من ايران والعراق امس الاول على خطة السلام التي احاطهما بها منذ خمسة عشر يوما خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة . ويتعين ان يتيح بحث تلك الردود تحديد الخطوة التالية التي سيتخذها دي كويلار في اطار جهوده الرامية الى انهاء النزاع الايراني العراقي الذي دخل عامه الثامن .

ولا تستبعد الدوائر المطلعة في الامم المتحدة ان يطلب الامين العام من قادة البلدين ان يوفدوا اليه مبعوثين على مستوى عال يتمتعون بالتفويض للتباحث بشأن تفاصيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يشكل المبادىء الاساسية لتسوية سلمية .

وقد سلمت الردود الايرانية والعراقية غداة ما وجهه هاشمي رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني من انتقادات عنيفة لدور الامم المتحدة ازاء النزاع .

وقد امتنع كل من المندوب الايراني سعيد رجائي خراساني والمندوب العراقي عصمت كتاني عن الافصاح عما جاء في الوثائق المسلمة الى الامين العام الا ان كليهما وصف ردود بلاده بانها «ايجابية» . ولكن تبدى من خلال التصريحات المقتضبة التي ادليا بها عقب مقابلة دي كويلار وجود اختلافات جذرية في قراءة كل من طرفي النزاع للقرار رقم ٥٩٨ .

فقد اكد خراساني من جديد ان البند الخاص بانشاء لجنة تحقيق محايدة لتحديد مسؤولية الحرب ينبغي في نظر طهران ان يسبق البنود الاخرى في الخطة مثل ذلك المتعلق بانسحاب القوات الى الحدود الدولية المعترف بها . وقال «اننا نرى انه يتعين على اللجنة فورا تحديد المعتدي» .

اما كتاني فقد اوضح ان بلاده مازالت على استعداد لتطبيق القرار ٥٩٨ «بنية خالصة وبدءا بالبداية اي من الفقرة الاولى من القرار» التي تقضي بوقف اطلاق النار فورا وبانسحاب القوات بلا توان الى الحدود الدولية المعترف بها .

الا ان المندوب العراقي امتنع عن الادلاء برأيه ازاء امكان تزامن تطبيق وقف اطلاق النار وتشكيل لجنة التحقيق . ويذكر ان ايران تعقد اهمية كبرى على النقطة الاخيرة وترى انها لن تسفر الا عن ادانة العراق .

وقد جاءت الخطة التي عرضها دي كويلار على طرفي النزاع في ٩ صفحات وتتضمن ٩ نقاط ترتكز حول «يوم ي» يتعين تحديده ، وتنص الخطة على الاتي:

- ان يتم في «يوم ي» وقف اطلاق النار .
- ان تبدأ عمليات انسحاب القوات الى الحدود في موعد محدد بعد «يوم ي» .
- ان يرسل في «يوم ي» مراقبون تابعون للامم المتحدة للاشراف على وقف اطلاق النار .
- ان يبدأ في «يوم ي» او في موعد اخر يتم تحديده تبادل واعادة اسرى الحرب الى وطنهم .
- ان تبدأ في «يوم ي» مفاوضات يجريها الامين العام للامم المتحدة مع ايران والعراق للتوصل الى تسوية شاملة عادلة وكريمة .
- ان تنشأ في «يوم ي» او اي موعد اخر يتفق عليه لجنة تحقيق لتحديد المسؤولية في النزاع .
- ان تنتهي اعمال تلك اللجنة في موعد يتفق عليه .
- ان ترسل مجموعة من الخبراء لدراسة المشكلات الخاصة بالتعمير في موعد متفق عليه بعد «يوم ي» .
- ان يشرع الامين العام في اجراء مشاورات مع ايران والعراق ودول المنطقة بشأن سبل تعزيز الامن والسلام في الخليج . وان يسعى بيريز دي كويلار الى ابرام معاهدة امن اقليمية .

على صعيد آخر ، قالت وكالة الانباء الايرانية ان سفينة حربية امريكية اطلقت النار يوم الاحد الماضي على سفينة هندية في الخليج وقتلت احد افراد طاقمها .

ونقلت الوكالة ايضا عن متحدث رسمي ايراني انه نفى بيانا لوزارة الدفاع الامريكية جاء فيه ان احدى السفن الامريكية اطلقت طلقات تحذيرية لابعاد زوارق دورية ايرانية اقتربت منها يوم الاحد الماضي .

ونقلت الوكالة عن المتحدث قوله ان وزارة الدفاع الامريكية لم تصدر هذا البيان الا لتبرير استمرار نشر سفن حربية امريكية في الخليج .

ولم يتضح من تقرير الوكالة ما اذا كان الايرانيون يؤكدون ان البحرية الامريكية اصابت بالفعل سفينة لدولة ثالثة لا علاقة لها بما يدور في الخليج ظنا منهم انها سفينة ايرانية ام ان الهجوم المزعوم على السفينة الهندية كان حادثا منفصلا .

واشارت الوكالة الى ان المصدر قال لها ان جميع افراد طاقم الزورق هنود وان الزورق كان في طريقه الى سواحل دولة الامارات العربية المتحدة في جنوب الخليج .

واضافت قولها ان السفينة الهندية لاذت بالفرار بعد الهجوم لكنها لم تذكر اي تفصيلات اخرى . وكثيرا ما تتردد على الخليج سفن تجارية هندية صغيرة .

الفرقاطة الامريكية كار التي اطلقت نيرانها على زورق ايراني في مياه الخليج العربي رفض الانصياع لانذارها التحذيري مساء امس الاول .

شكر من الملك فهد للشيخ بن باز

مكة المكرمة ـ واس : اعرب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس مجالس الرابطة ولكافة الاعضاء المشاركين في اجتماعات مجالس الرابطة المشتركة التي عقدت مؤخرا في مكة المكرمة .

كما اثنى خادم الحرمين الشريفين في برقية تلقاها الشيخ عبد العزيز بن باز على جهودهم الاسلامية راجيا لمجالس الرابطة ولكافة العاملين فيها التوفيق في خدمة الاسلام وتبليغ رسالته الخالدة متمنيا من المولى عز وجل ان يوفق الجميع لخدمة دينه واعلاء كلمته وبلوغ مرضاته .

وكان الشيخ بن باز قد رفع برقية الى خادم الحرمين الشريفين في ختام اعمال المؤتمر الاسلامي الثالث للرابطة نيابة عن الاعضاء المشاركين فيه حيث اعربوا للملك فهد عن مشاعرهم الطيبة وتمنياتهم المخلصة لما يقوم به من جهود طيبة تجاه الدعوة الاسلامية ونشر تعاليم الاسلام في كافة انحاء العالم .

ومن جهة اخرى اعرب الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن شكره وتقديره للشيخ بن باز ولكافة المشاركين في الاجتماعات المشتركة لمجالس الرابطة متمنيا التوفيق الدائم لخدمة العقيدة الاسلامية وتبليغ رسالة الاسلام الخالدة راجيا من الله تعالى ان يوفق الجميع لخدمة دينه واعلاء كلمته.

جاء ذلك في برقية تلقاها الشيخ بن باز من ولي العهد. وكان الشيخ بن باز قد رفع برقية نيابة عن المشاركين في المؤتمر الاسلامي الثالث الذي عقدته الرابطة مؤخرا. حيث عبروا فيها عن تقديرهم للامير عبد الله لما يقوم به من دعم متواصل في مجال خدمة الدعوة الاسلامية.

فكرة!
مصطفى أمين

اليوم يوم الحب .. كل سنة وانتم تحبون الناس والناس تحبكم !

في هذا اليوم ساذكر كل اصحاب الفضل علي . الذين وقفوا معي في كل ازمة وصمدوا بجانبي في كل محنة . الذين ساعدوني في الشدة . الذين حاربت معهم في معارك الحرية وثبتوا ولم يستسلموا ، وقاوموا ولم يخضعوا ، ورفعوا رؤوسهم وأبوا ان ينحنوا للذل والهوان .

ساذكر المدرسين الذين علموني . الذين عاقبوني والذين كافأوني . الذين توقعوا لي النجاح والذين توقعوا لي الفشل . واعترف بانني كنت تلميذا متعبا . وكانت هوايتي للصحافة تغلب على خوفي من الامتحانات . ولهذا اذكر فضل الذين عاملوني بشدة كنت استحقها . واذكر فضل الذين شملوني برعايتهم وصبرهم علي !

وساذكر الاساتذة الذين علموني الصحافة واحدا واحدا . الذين دفعوني الى الامام والذين جذبوني الى الوراء . انني استفدت من القبلات كما استفدت من الصفعات . وكل ضربة في ظهري دفعتني الى الامام . وقد شعرت في كل يوم من ايام حياتي انني ادخل امتحانا قاسيا لا ملحق فيه ولا دورا ثانيا . وبفضلهم كنت اقع على الارض ثم اقف على قدمي . اتوقف عن السير ثم انطلق من جديد . تحملوا حماقاتي وصبروا على اخطائي وكانوا دائما الشموع التي اضاءت طريقي في الظلام .

وسوف اذكر الذين زاملوني في مشوار حياتي الطويلة . مشهورين ومغمورين . كبارا وصغارا . عمالقة واقزاما . استمتعت بصداقتهم وحبهم . فانني مدين لاشخاص كثيرين ، بعضهم عرفته وبعضهم لم اعرفه . اقلهم شكرته واكثرهم عجزت عن تقديم الشكر له . لولا تأييدهم وتشجيعهم لما استطعت ان اخطو خطوة في الطريق المليء بالاشواق والعقبات . فنحن في الحياة في اشد الحاجة الى الاصدقاء . فالصديق هو المظلة التي نرفعها فوق رؤوسنا عندما تمطر الحياة ، وهو العصا التي نتوكأ عليها عندما نصعد جبل الزمن ، وهو الوسادة التي نسند عليها رؤوسنا المتعبة ، وهو البلسم الذي نضعه فوق جروح الحياة !

في هذا اليوم سانسى كل من اساء إلي . سابحث عن عذر لكل من ظلمني او غدر بي ، سأجد عذرا لكل من اغمد خنجرا في ظهري . ساشكر من القى علي طوبة . فلقد قلت دائما اننا جمعنا الطوب الذي رمونا به ، وبنينا طوابق دار اخبار اليوم العشرة !

هذا اليوم هو يوم حب الوطن ، ويوم حب الناس للناس ، ويوم حب العمل ، هو يوم يتصالح فيه المتخاصمون ، ويقترب المتباعدون ، ونغسل فيه قلوبنا بالماء والصابون فلا يبقى فيها حسد او حقد او ضغينة او رغبة في الانتقام .

واجمل طريقة للاحتفال بهذا الحب ان نقف بجوار مظلوم ، او ان نسعد شقيا ، او ان نطعم جائعا ، او نعيد الامل لواحد من اليائسين .

وفي هذا اليوم نحمد الله لانه اعطانا قلوبا تحب .. فالحب اجمل عاطفة في الحياة !

جورباتشوف يتحدث في كتابه عن الشرق الاوسط والخليج

الازمة قابلة للحل في المؤتمر الدولي بعيدا عن الصفقات والمشروعات الانفرادية

موسكو ـ كونا : سلط الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف مزيدا من الضوء على موقف بلاده من الصراع العربي الاسرائيلي عارضا الصورة لطبيعة هذا النزاع وافاق ايجاد تسوية سياسية له تاخذ في عين الاعتبار مصالح كافة الاطراف المعنية في النزاع في الشرق الاوسط .

ووصف جورباتشوف في كتابه الذي صدر امس الاول في العاصمة السوفياتية تحت عنوان «اعادة البناء والتفكير الجديد» الصراع في الشرق الاوسط بانه معقد تتلاقى فيه مصالح دول عدة مشيرا الى ان الوضع مازال خطيرا .

وعبر الزعيم السوفياتي في الفصل المخصص للحديث عن النزاعات الاقليمية عن اعتقاده بانه من الاهمية بمكان للعرب والشرق وللعالم اجمع ايجاد حل لهذه المشكلة مستنكرا الرأي القائل بان ازمة الشرق الاوسط غير قابلة للحل ومؤكدا انه لا يمكن الاتفاق مع هذا الرأي سواء من منطلقات سياسية او اخلاقية .

وتساءل جورباتشوف اليس من الافضل اتخاذ موقف نشط وداعم لجهود اولئك الذين يبحثون عن مخرج لمأزق الشرق الاوسط على اساس تسوية سياسية وعادلة .

ودعا الزعيم السوفياتي الى محاولة البحث عن قاسم مشترك اعظم بين مصالح العرب واسرائيل والدول المجاورة الاخرى ، مشيرا الى وجود صعوبة لادراك تحقيق انسجام بين مصالح الاطراف المتنازعة في ظل الوضع الراهن .

وقال جورباتشوف، اننا لا نريد من مسيرة التسوية وشكلها وأهدافها ان تلحق ضررا بالمصالح الطبيعية للولايات المتحدة والعرب واشار الى ان السوفيات لا يريدون اخراج الولايات المتحدة من الشرق الاوسط لان هذا امر غير واقعي ولذلك فعلى الامريكان ان لا يضعوا نصب اعينهم اهدافا غير واقعية .

ومضى يقول، ان الامر الاكثر اهمية في هذا المقام هو الاخذ في عين الاعتبار مصالح جميع الاطراف ، منوها الى ان الولايات المتحدة احتاجت لعشر سنوات لكي تفهم على ضوء تجربتها الذاتية ان الصفقات الانفرادية لا يمكن ان تعطي ثمارا .

واشار الزعيم السوفياتي الى اهمية ان تبدأ بالتحرك العملية التفاوضية التي يجب ان تشمل الاتصالات الثنائية والجماعية القائمة ، ودعا الى ضرورة تكثيف الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية عادلة ، وذكر بالاقتراحات السوفياتية حول عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط .

واضاف جورباتشوف، اذا لم يتحول المؤتمر الدولي الى مظلة لتغطية الخطوات والصفقات الانفرادية واذا وجه المؤتمر لايجاد تسوية حقيقية لازمة الشرق الاوسط تأخذ في عين الاعتبار مصالح الدول العربية بمن فيهم الفلسطينيين واسرائيل فنحن مستعدون لتقديم كل ما في وسعنا من دعم والمشاركة في كل مراحل هذا المؤتمر .

وفي معرض استعراضه للعلاقات السوفياتية الاسرائيلية اكد جورباتشوف على ان الاتحاد السوفياتي لا يكن مبدئيا لاسرائيل اي عداء ويعترف بحقها المشروع في الوجود مشيرا الى ان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة اسرائيل ، وقال «ولكن في الوضع الراهن وعلى ضوء ما تقترفه اسرائيل من اعمال فاننا لا نستطيع ان نعيد علاقاتنا الدبلوماسية معها» مستدركا انه في حالة «تغير الوضع وحين يتبين لنا بروز امكانية للتقدم تجاه تطبيع وتسوية الازمة في الشرق الاوسط فانه من الممكن النظر في هذا الامر اذ اننا لا نملك في هذا الصدد عقدا . وفيما يتعلق بالاتصالات القائمة بين بلدينا فاننا لا نزمع التخلي عنها» .

وعن النزاع العراقي الايراني اشار جورباتشوف الى ان الاتحاد السوفياتي وقف الى جانب قرار مجلس الامن الدولي الداعي الى وقف الحرب وجميع الاعمال الحربية وسحب قوات البلدين الى الحدود الدولية المعترف بها .

امير البحرين يستقبل القائم بالاعمال الايراني

المنامة ـ ق.ن.ا : استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين امس عباس شكوهي القائم بالاعمال الايراني في المنامة . وذكرت وكالة انباء الخليج انه تم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية والتطورات الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

كما استقبل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني القائم بالاعمال الايراني في المنامة.

العطاس يختتم زيارته للصومال

مقديشيو ـ ق.ن.أ: غادر الرئيس حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مقديشيو امس في ختام زيارة رسمية للصومال استغرقت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع الرئيس الصومالي محمد سياد بري.

واكد الجانبان الصومالي واليمني في بيان صدر في ختام الزيارة على ضرورة ايقاف الحرب العراقية ـ الايرانية والاستجابة لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي لايقافها والدخول في مفاوضات سلمية.

وجدد الجانبان دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة ارضه وحريته وحقه في اقامة دولته.

كما وقع الرئيسان على عدة اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والبرلماني في اطار تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وفد مجلس الشؤون العربية ـ الامريكية يلتقي بورقيبة والقليبي وقدومي

تونس ـ ق.ن.ا : استقبل الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس وفد مجلس الشؤون العربية الامريكية الذي يزور تونس حاليا برئاسة السيناتور الديمقراطي السابق جورج ماكجفرن حيث جرى عرض المشاكل الدولية وتطور العلاقات التونسية ـ الامريكية.

وشرح الرئيس بورقيبة للوفد موقف بلاده ازاء التطورات التي تشهدها مناطق المغرب العربي والشرق الاوسط والخليج العربي وتأييدها لحل جميع النزاعات وفقا للشرعية الدولية وبما يعزز السلام والتعاون الدوليين.

واجتمع السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية امس ايضا مع الوفد وقدم له شرحا حول مختلف القضايا العربية الراهنة وخاصة قضية الشرق الاوسط والموقف العربي الذي حدده مشروع فاس للسلام وكذلك التصور العربي للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط الذي يجب ان يفضي الى سلام شامل وعادل.

ونبه السيد القليبي الى اخطار الحرب الدائرة في منطقة الخليج وحذر من النوايا الكامنة وراء محاولة توسيعها والاعتداء المستمر على الدول العربية في المنطقة وخاصة على الكويت مؤكدا رغبة الدول العربية في اقامة السلام في منطقة الخليج وحل النزاع العراقي ـ الايراني في نطاق الشرعية الدولية بما يكفل الحقوق المشروعة للطرفين.

وكان السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اجتمع في وقت سابق مع وفد مجلس الشؤون العربية ـ الامريكية وقدم شرحا وافيا حول جوانب القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

رسالة لصدام حسين من رئيس بنجلاديش

بغداد ـ واس : تلقى الرئيس العراقي صدام حسين رسالة خطية من رئيس جمهورية بنجلاديش حسين ارشاد تتعلق بالعلاقات بين البلدين .

ونقل الرسالة وزير الاوقاف والشؤون الدينية في بنجلاديش مولانا عبد المنان خلال استقبال النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي السيد طه ياسين رمضان له امس .

كما تم خلال المقابلة استعراض آخر التطورات في الحرب العراقية ـ الايرانية اضافة الى العلاقات بين العراق وبنجلاديش وسبل دعمها .

البنوك المركزية تترك الباب مفتوحاً أمام انحدار الدولار

أقل قيمة للدولار مقابل المارك منذ ٣٩ عاماً
أسعار المنازل في بريطانيا تهبط بنسبة ١٠٪

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

هبطت قيمة الدولار الامريكي مرة اخرى امس منحدرا الى انخفاض قياسي امام المارك الالماني والين الياباني بصفة خاصة. وسجل الدولار سعر ١,٧٠٥٠ مارك الماني غربي، وهو ادنى سعر منذ بدء التعامل بالمارك الالماني قبل ٣٩ عاما. اما بالنسبة للين فقد حقق الدولار ادنى مستوى له منذ الحرب العالمية الثانيةحيث بلغ ١٣٦,٣٢ ين. ومقابل الفرنك السويسري هبط الدولار الى ١,٤١٠. ومقابل الفرنك الفرنسي انخفض الى ٥,٨٠ فرنك بينما وصل سعر الجنيه الاسترليني امس ١,٧٤٢٠ دولار بارتفاع قدره نصف سنت عن اقفال امس.

من ناحية اخرى اكد تقرير اذيع امس ان اسعار المنازل في بريطانيا قد انخفضت في بعض المناطق بنسبة ١٠٪ بسبب الانهيار في اسواق الاسهم الشهر الماضي.

ويؤكد معظم الاقتصاديين والمحللين في العالم الغربي ان قيمة الدولار ستستمر في الانخفاض مقابل العملات الرئيسية الى ان يستقر قرب معدل ١,٦٥ مارك الماني و ١,٣٠ ين ياباني، وليكون سعر الجنيه الاسترليني ١,٧٤ ـ ١,٨٠ دولار.

وقد اكد المتعاملون في فرانكفورت ان البنك المركزي الالماني لم يتدخل امس لمنع تدهور الدولار الى ذلك الحد، وترك الباب مفتوحا امام هبوط جديد، قال عنه اوتو بوهل رئيس البنك «ان سعر العملات الذي تنسده الدول الصناعية منذ ٨ شهور ليس هدفا في حد ذاته».

وبوهل هو اول مسؤول من ١٥ مسؤولا يحضرون بانتظام الاجتماعات النقدية السرية لمجموعة السبع يقدم ردا واضحا على سؤال مطروح منذ بداية ازمة وول ستريت وهو هل يصمد الدولار والاتفاق الخاص بضمان الاستقرار النقدي المعروف باسم اتفاق اللوفر امام العاصفة.

وازاء ضغط السوق قال رئيس البوندسبانك الذي تدخل قبل ذلك بصورة متكررة ومكثفة لمساندة الدولار منذ توقيع اتفاق اللوفر في ٢٢ فبراير (شباط) ١٩٨٧ انه يتعين ان تكون هناك ادارة عملية ومرنة للعملات الرئيسية.

واضاف خلال مأدبة عشاء اقامها المجلس الامريكي ـ الالماني في نيويورك: انه في عالم يستمر فيه الخلل المالي على مستوى الكرة الارضية لا يمكن ان يتحقق في آن واحد استقرار اسعار الصرف ومعدلات الفائدة.

واضاف في حضور الان جريسبان رئيس بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي الذي يقوم بدور بنك مركزي في الولايات المتحدة هناك شيء ينبغي ان يتراجع عندما تبدأ اسعار الفائدة في الارتفاع في واحد من اكبر اقتصادات العالم.

وقد تأثرت المعاملات في اسواق الاسهم العالمية نتيجة انخفاض الدولار وانخفضت الاسعار في بداية التعامل بسوق الاوراق المالية بلندن، كما ساهمت عمليات بيع مكثفة في دفع الاسعار للانخفاض. وسجل مؤشر فايننشيال تايمز انخفاضا قدره ٤٣,٨ نقطة مسجلا ١٦٧٩,٩ عند الساعة الثانيةعشرة والنصف ظهرا بعد ان بدأت المعاملات بتسجيل انخفاض قدره ٤٤,٨ نقطة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة ٤٠٥,٦ مليون سهم مرتفعا عن معاملات امس الاول التي بلغت ١٩٤,١ مليون سهم في نفس التوقيت.

وذكر المتعاملون في لندن امس «ان السوق قد بدأت بداية طيبة سرعان ما تأثرت باستمرار تدهور اسعار الدولار الامريكي، وزيادة سريان القلق من عجز الادارة الامريكية عن خفض اسعار الفائدة الامريكية لانقاذ سوق نيويورك».

دونالد ريجان يتوقع ركودا اقتصاديا

قال السيد دونالد ريجان وزير الخزانة الامريكي السابق انه يتوقع حدوث ركود اقتصادي خلال السنوات القليلة القادمة. ولكنه قال للمشاركين في اجتماع لكبار المسؤولين الماليين في نيوبورت بيتش في كاليفورنيا انه لا يتوقع بالضرورة حدوث ركود كبير.

واضاف انه لا يتوقع استمرار ذلك الركود اكثر من ستة اشهر.

وقد شهدت اسعار الدولار مزيدا من الانخفاض امس في اسواق اسيا بعد ان انخفض سعره في الولايات المتحدة الى ادنى مستوى له مقابل الين الياباني.

وتراوحت اسعار الاسهم في بورصات الاوراق المالية في اسيا بين الهبوط والارتفاع في تعاملات تفتقر الى النشاط.

وانخفض سعر الدولار في هونج كونج الى ١٣٦,٥٣ ين بحلول فترة الظهر من ١٣٦,٩٥ ين عند الاغلاق في نيويورك.

وقال متعاملون في اسواق العملة ان التعاملات اتسمت بالعصبية لكنها كانت محدودة حيث اغلقت البنوك واسواق الاوراق المالية في اليابان ابوابها في عطلة.

وقال السيد تام بينج ـ شينج كبير المتعاملين في شركة مورجان جارانتي. لا يبدو ان هناك ما يمكن للبنوك المركزية ان تفعله لوقف انخفاض الدولار.

وكانت البنوك المركزية في اليابان والمانيا الغربية وسويسرا قد اشترت دولارات امس الاول لكن جهودها فشلت في وقف انخفاض الدولار. ولم تظهر اي بوادر لتدخل البنوك المركزية في اسيا امس.

كذلك كان لشكوك حول قدرة الرئيس الامريكي رونالد ريجان والكونجرس على خفض العجز الهائل في الميزانية الامريكية اثره السلبي على اسعار الدولار.

واستقرت الاسعار في بعض البورصات في اسيا بعد اليوم الخامس على التوالي من ارتفاع الاسعار في وول ستريت لكن حركة التعامل هدأت بعد النشاط المحموم الذي ساد الاسبوع الماضي.

وارتفع مؤشر هانج سنج عند نهاية الجلسة الصباحية في سوق هونج كونج حوالي ٢٠ نقطة ليصل الى ٢٢٢٣,١٥.

وفي سيدني ارتفعت الاسعار عند الاغلاق بعد معاملات هادئة على الرغم من انها كانت اقل من المستويات التي تحققت في الصباح. وارتفع مؤشر الاسهم العادية عند الاغلاق ٤,٧ نقطة الى ١٣٦٥,٣.

وفي سنغافورة انخفضت اسعار الاسهم بحلول فترة الظهر وكذلك في ولنجتون حيث انخفض مؤشر باركليز ٥٦,٧٣ نقطة الى ٢٤٩٧,١٢ في ثالث يوم على التوالي من الانخفاض الحاد الذي فقدت خلاله الاسهم حوالي عشرة في المئة من قيمتها.

واستقر سعر الذهب في الشرق الاقصى عند حوالي ٤٧٠ دولارا امريكيا للاوقية، الاونصة، بالقياس الى ٤٧٠,٢٥ دولار للاوقية عند الاغلاق في الولايات المتحدة.

وفي اسواق المعادن الثمينة بلندن بيع سعر الذهب ٤٦٩,٨٠ دولار للاونصة والفضة ٩٦/٦,٩٤ دولار للاونصة.

أحد سماسرة سوق الاوراق المالية في هونج كونج ارهقه صعود الأرقام وهبوطها، فحاول ان يريح راسه بين انامله في اغفاءة قصيرة لعل حالة السوق تتحسن!

التحديات الاقتصادية أمام الحكومة السورية الجديدة: مواجهة التضخم والكساد في الزراعة والصناعة

دمشق ـ اف ب: يسود الاعتقاد في دمشق بان الحكومة السورية الجديدة التي شكلت يوم الأحد الماضي ستتصدى للكساد الاقتصادي ولاسيما في مجالي الزراعة والصناعة فضلا عن التضخم. فلم تعد الزراعة التي يعمل بها ٣٢ في المائة من السكان تمثل سوى ١٩ في المائة من اجمالي الناتج القومي ومن ثم فلا تحقيق للاكتفاء الذاتي الغذائي.

كما يرجع الاختلال المتزايد بين الانتاج والاستهلاك الى التزايد السريع في عدد السكان «إذ يبلغ معدل الزيادة ٣٥ في الألف» والى تحديد الدولة لأسعار المنتجات الزراعية مما ادى الى انخفاض المساحات المزروعة بالقمح والقطن بصفة خاصة.

ومن بين ٦١٦٩ كيلومترا مربعا من الأراضي الصالحة للزراعة يحتل القمح ٢٢ في المائة منها وقد بلغ انتاجه في عام ١٩٨٦ حوالي ١,٧٥ مليون طن بينما تجاوز الاستهلاك ٢,٤ مليون طن حسبما افادت المصادر الرسمية.

وعلى ذلك فقد استوردت سورية في عام ١٩٨٥ مليون طن من القمح و ٤٠٠ الف طن من السكر و ٢٥٠ الف طن من الشعير و ٢٠ الف طن من اللبن المجفف و ٢٥ الف طن من الزبد فضلا عن ٢٠٠ الف طن من الدقيق، حسبما جاء في احصائيات رئاسة مجلس الوزراء.

ولم تقل مساحة القطن الذي يعمل به مليونا شخص فحسب بل وانخفضت انتاجيته ايضا. ففي عام ١٩٧٧ كان الهكتار ينتج ٢١١٧ كيلوجراما بينما لم تعد هذه المساحة تنتج إلا ٢٥٠٦ كيلوجراما بعد عشر سنوات. غير ان هذه الزراعة جلبت لسوريا مليار دولار فيما بين اعوام ١٩٨١ و ١٩٨٥.

وشكل البترول والغاز وهما المصدر الأول للعملات الأجنبية اكثر من ١٠ في المائة من اجمالي الناتج القومي خلال السنوات الثماني الأخيرة. وكانت الفاتورة البترولية تسجل فائضا في بداية الخطة الخمسية الخامسة في عام ١٩٨٠ بينما سجلت عجزا قدره ٨٢ مليون دولار في عام ١٩٨٥ حسبما اعلنت وزارة البترول.

وقد ارتفع انتاج البترول من ١,١ مليون طن في عام ١٩٦٨ الى ٦,٥ مليون طن في عام ١٩٧٢ والى ١١,١ مليون طن في عام ١٩٧٦ لينخفض بعد ذلك الى ٩,٤ مليون طن. وأوضح المصدر نفسه انه في المقابل شهد استهلاك مشتقات البترول اتجاها عكسيا إذ بلغت احتياجات المازوت ٢,٩ مليون طن في عام ١٩٨٥ والبنزين ٠,٩ مليون طن والمشتقات الأخرى ٤,٣ مليون طن.

ولسد العجز في انخفاض انتاجها من البترول استوردت سورية ثلاثة ملايين طن من البترول من ايران من بينها مليون طن قدم بالمجان كمساهمة في المجهود الحربي السوري.

وقد ادى انخفاض الانتاج في قطاعي الزراعة والطاقة الى حرمان سورية من العملات الصعبة واثر سلبيا على مستوى المعيشة والقدرة الشرائية للمواطنين.

وقد رفعت السلطات الحكومية السورية الأجور مرتين منذ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٨٥. إذ رفع الحد الأدنى للأجور من ٧٢٥ الى ١١٩٣ ليرة سورية ما يعادل ١٨١ و ٢٢٣ دولارا بالسعر الرسمي اي بزيادة متراكمة نسبتها ٦٤,٥ في المائة في حين ارتفعت الأجور الكبيرة بنسبة ٣٦,٨ في المائة. غير ان السلع الضرورية شهدت زيادات اكبر بكثير خلال عامين. فقد ازداد سعر البن بالعملة السورية بنسبة ٣٥٥ في المائة والمكرونة بنسبة ٣٠٩ في المائة والأرز غير المدعم بنسبة ٢٠٠ في المائة واللحوم بنسبة ١٦٣ في المائة واللبن بنسبة ١٥٠ في المائة والعدس بنسبة ١١٣ في المائة والدواجن بنسبة ١٢١ في المائة ومربة المشمش بنسبة ١٣٥ في المائة والبيض بنسبة ٩١ في المائة.

كما ساهم تدهور ميزان المدفوعات ونقص العملات الصعبة في انهيار سعر الليرة السورية. إذ كان الفرنك يعادل في السوق ليرتين سوريتين في عام ١٩٨٦ مقابل حوالي خمس ليرات سورية اليوم واصبح الدولار يناهز الثلاثين ليرة سورية.

وكانت النتيجة المباشرة لهذا الكساد الاقتصادي هي تزايد الفساد في الوظائف العامة والاسراف والتبديد في المصالح. ولمعالجة هذا الوضع قامت الحكومة السابقة بحملة تطهير في الوظائف العامة منذ عام مضى. وعلى ذلك يأتي تشكيل الحكومة الجديدة في ظروف وصفتها الصحف السورية بأنها (حساسة).

اتفاقية للتأمينات الاجتماعية بين مصر ويوغوسلافيا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يناقش البرلمان المصري في جلساته المقبلة اتفاقية التأمينات الاجتماعية الموقعة بين مصر ويوغوسلافيا، وتنص على تمتع مواطني الدولتين الذين يعملون في الدولة الأخرى بالحقوق ذاتها خلال فترة عملهم في هذه الدولة، مع خضوعهم لتشريعات التأمين الاجتماعي لدولتهم واعفائهم من دفع الاشتراكات طبقا لتشريعات التأمين الاجتماعي للدولة التي يتم تنفيذ المشروع لها.

ونصت الاتفاقية على تحويل المعاشات المستحقة لأي من مواطني أحد الأطراف المتعاقدة وفقا لتشريعات التأمين الاجتماعي للدولة الاخرى لأي دولة يستقر فيها صاحب المعاش، ويتم التحويل على أساس القواعد النقدية السارية في كل من الدولتين في تاريخ التحويل.

وقد اعلنت الدكتورة آمال عثمان وزيرة التأمينات الاجتماعية المصرية ان هناك اتصالات حاليا مع بعض الدول العربية والأجنبية لتوقيع اتفاقيات مماثلة للحفاظ على الحقوق التأمينية للمصريين العاملين في الخارج.

في بيان له امام البرلمان

لوسون يعرب عن تفاؤله ازاء مستقبل الاقتصاد البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من جودي كمبريلتش:

اعرب نايجل لوسون وزير الخزانة البريطاني في بيان له امام مجلس العموم، عن تفاؤله ازاء مستقبل الاقتصاد البريطاني، الذي قال عنه انه استطاع ان يتجاوز الازمة الاخيرة التي شهدتها الاسواق العالمية. ولم يعلن لوسون عن اي خفض في اسعار الفائدة، في الوقت الذي يعتقد فيه المراقبون ان الخفض سيعلن مع نهاية الاسبوع الجاري.

واكد لوسون في بيانه استمراره في تنفيذ الاستراتيجية الاقتصادية الحالية ومن المتوقع ان يحقق الاقتصاد البريطاني معدل نمو قدره ٢½٪ خلال العام المقبل، بدون الاخذ في الاعتبار قطاع نفط الشمال الذي ينمو بمعدل ٣٪. ويعني ذلك حسب قول لوسون انخفاض معدل النمو بنسبة ١½٪ عن العام الجاري وتوقع ان يستمر تحقيق نمو في استثمارات الاعمال وان تظل نسبة التضخم وقدرها ٥٪ تحت السيطرة. وقال لوسون ان هذه النسبة خلال الثلاثة اشهر الماضية قد بلغت ٤٪. وقال ان من المتوقع ان يرتفع التضخم في عام ١٩٨٨ الى ٤½٪ ثم يأخذ في الانخفاض مرة اخرى.

وانخفضت البطالة في بريطانيا بمقدار ٤٠٠ الف شخص في العام الماضي الذي وصفه لوسون بأنه شهد انخفاضا حادا في ارقام البطالة بالمقارنة مع اقتصاد مشابه.

واعلن وزير الخزانة البريطاني عن زيادة الانفاق العام بما قيمته ٤,٥ بليون جنيه استرليني في مجال الصحة خلال العام المقبل.

وقال ان هناك اولوية لقطاعي التعليم والامن وخصص لهما ١٥٧ بليون جنيه استرليني.

وتوقع لوسون ان يبلغ العجز في ميزان المدفوعات ٢,٥ بليون جنيه استرليني رغم انه كان متوقعا ان يزداد الى ٣,٥ بليون دولار خلال العام المقبل.

واضاف انه من المتوقع ان تحقق الضرائب دخلا للميزانية قدره ٢,٥ بليون جنيه استرليني الذي سيتيح مع عائدات بيع القطاع العام للافراد، الالتزام بخطط الاتفاق العام.

وقال لوسون ان هذه التوقعات قد وضعت في ضوء الانهيار الاخير للاسواق في العالم، ولكن اذا ما حدثت انهيارات اخرى فان الصورة يمكن ان تتغير.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٥٦	٦,٥٣٩٠
مارك الماني	٢,٢٠٢٠	٢,١٩٦٩
فرنك سويسري	٢,٦٦٤٠	٢,٦٦٠١
فرنك فرنسي	٠,٦٥٢٥	٠,٦٤٨٧
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣٠٢٠	٠,٠٠٢٩٩٠
ين ياباني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٧٥٥
جلدر هولندي	١,٩٦	١,٩٥٤٠
دولار سنغافوري	١,٨٢	١,٨٢١٩
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٩٨
شلن كيني	٠,٢٣٥٠	٠,٢٣٥١
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمسوي	٠,٣١٥٠	٠,٣١٣٦
كرون سويدي	٠,٦١٢٠	٠,٦١١٨
كرون نرويجي	٠,٥٧٩٠	٠,٥٧٨٨
فرنك بلجيكي	٠,١٠٥	٠,١٠٥٠٣
ليرة لبنانية	٠,٩٥	—
جنيه مصري	١,٨٣	—
دينار اردني	١٠,٨٦	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٨٢٥	٠,٠٢٨٢٥
روبية هندية	٠,٢٥٢٠	٠,٢٨٧٩
روبية سريلانكا	٠,١٢٤٠	٠,١٢٤١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤٠	٠,١١٤٠٠٠
روبية باكستانية	٠,٢١٢٥	٠,٢١٤٢١٤٠
دينار كويتي	١٣,٦٥	١٣,٦٤٤١
دينار تونسي	٤,٥٠	٤,٦٧٣٥
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦٢٣
ريال عماني	٩,٧٥	٩,٧٤٩٦
ليرة سورية	٠,١٠٣٥	٠,١٣٤٢
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣١١
درهم مغربي	٠,٤٤٥٠	٠,٤٦٦٠٤٩
كرون دنمركي	٠,٥٦	٠,٥٦٩١
بيزتا اسباني	٠,٠٣٣	٠,٠٣٢١١
ريال يمني	٠,٤٠	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار عراقي	٢,٠٨	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٦,٨٥٠	٥٦,٦٥٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٦٤٥	٦,٦٢٠
اونصة ذهب	١,٧٨١	١,٧٦٥
كيلو الفضة	٩٥٠	٨٥٠
الاونصة	٣٥	٢٦

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي للصرافة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

مباحثات مصرية لجدولة الديون وتطوير المعونات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تبدأ يوم الاثنين المقبل مباحثات اقتصادية لبحث اعادة جدولة الديون المستحقة على مصر لاسبانيا، ومراجعة القروض التجارية والخاصة بينما يتم التفاوض بشأن القروض الحكومية في اواخر الشهر الحالي.

ومن المنتظر ان يتم في نهاية تلك المفاوضات التوصل الى اتفاقية خاصة باعادة جدولة الديون المصرية لأسبانيا طبقا لاتفاق نادي باريس بين مصر والدول الدائنة والذي وقع في شهر مايو الماضي محددا خمس سنوات كفترة سماح بحيث يبدأ السداد عام ١٩٩٢.

وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي

بعض منشآت القطاع الاهلي لم تهتم باستخدام السعوديين

الرياض ـ واس : قال السيد محمد العلي الفايز وزير العمل والشؤون الاجتماعية السعودي انه من خلال المتابعة المستمرة لموضوع توظيف السعوديين في منشآت القطاع الاهلي فقد تبين للجهات المختصة في الوزارة ان بعض الشركات والمؤسسات ابدت تجاوبا في هذا المجال الا ان البعض الاخر من الشركات والمؤسسات للأسف الشديد كان تجاوبها محدودا ولم تعط الامر الاهتمام الكافي ولازالت تنظر الى استقدام واستخدام غير السعوديين على انه الوسيلة المفضلة لتلبية احتياجاتها من القوى العاملة .

واضاف ان من مظاهر ذلك ما يلاحظ من تدني الاجور المعروضة واشتراط البعض شروطا لا تحقق الرغبة في توظيف الخريجين السعوديين كاشتراط مدة خبرة واشتراط اجادة لغة اجنبية وغير ذلك من الصعوبات .

واوضح الوزير السعودي ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تحرص على تنمية القوى العاملة السعودية وتحقيق الاستخدام الامثل لها وضمان مساهمتها في مختلف النشاطات الاقتصادية ومجالات العمل الحكومية والاهلية .

وقال ان وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحرص من خلال اجهزتها المختصة على ترجمة هذا الاهتمام الى خطط عملية لتحقيق الاهداف المرجوة خاصة وانه جاء مواكبا للزيادة المضطردة في اعداد الخريجين من المؤسسات التعليمية والتدريبية بمختلف تخصصاتها ومستوياتها نتيجة للسياسة الحكيمة في مجالات التعليم والتدريب .

واضاف ان قرار مجلس الوزراء الذي ترك الخيار لخريجي الجامعات بين العمل في الاجهزة الحكومية والقطاع الاهلي جاء تأييدا للخطوات الخيرة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين للقطاع الاهلي .

واشار الوزير الى ان القاعدة العامة التي يقررها نظام العمل ويؤكد عليها تقوم على اولوية العمل للمواطن وقال انه لا يجوز لاي سبب من الاسباب استقدام واستخدام الاجنبي طالما يوجد من المواطنين من يمكنه القيام بالعمل .

واوضح في هذا الصدد ان اي ملتحق بعمل جديد لا بد ان تهيأ له فترة تدريب وتمرين لذلك العمل فور مباشرته عمله حتى يتمكن من ادائه بالمستوى المطلوب .

ونبه المؤسسات والشركات التي لا تعمل على استقطاب السعوديين وتوظيفهم لديها وقال ينبغي ان تتنبه الى ان هذا المسلك سيكون له تأثير سلبي على طلباتها الخاصة باستقدام الاجانب ونقل كفالتهم واستمرار خدماتهم لديها .

وحث وزير العمل والشؤون الاجتماعية جميع الشركات والمؤسسات واصحاب العمل على استقطاب اكبر عدد من السعوديين من خريجي الجامعات والمدارس والمعاهد ومراكز التدريب وغيرها للعمل في منشآتهم انطلاقا من اهتمام وتوجيهات خادم الحرمين الشريفين في توظيف المواطنين وايجاد فرص العمل المناسبة لهم . واكد ان الوزارة ستقوم بمتابعة الامر واعداد التقارير اللازمة بهذا الشأن .

ودعا السيد محمد الفايز جميع اصحاب العمل الى وضع الخطط العملية المناسبة لتنفيذ ذلك . كما ناشد الخريجين وغيرهم من السعوديين طالبي العمل الحرص على الاستمرار في العمل وحسن ادائه بكل اتقان واخلاص وان يكونوا عند حسن الظن .



عندما يتعكر المزاج في روما !!

هكذا بدا مطار ليوناردو دافنشي في روما امس ، بسبب اضراب العاملين في المطارات الايطالية : لا ركاب ، لا حقائب ، لا حركة ، لا طائرات ، وليتوقف كل شيء !!

تراجع التجارة الالمانية ـ الافريقية بنسبة ٣٧٪

هامبورج ـ «الشرق الاوسط» :

اعلن اتحاد افريقيا في هامبورج تفاؤله حول تطور العلاقات الاقتصادية والمبادلات التجارية بين جمهورية المانيا الاتحادية ودول القارة الافريقية خلال النصف الثاني من عام ١٩٨٧ ، وعام ١٩٨٧ الحالي بمجموعه ، على الرغم من تراجع هذه المبادلات خلال النصف الاول من هذا العام بسبب تراجع اسعار النفط والمواد الخام في الاسواق العالمية .

ففي النصف الاول من عام ١٩٨٧ الحالي تراجعت قيمة الواردات الالمانية من افريقيا بنسبة ٢٧٪ بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٦ ، فبلغت قيمتها ٧,٠٠٢ مليار مارك ، في نفس الوقت الذي تراجعت فيه الصادرات الالمانية الى افريقيا بنسبة ٢٠٪ فبلغت قيمتها ٦,٥٤٥ مليار مارك ، مما ادى الى تقلص فائض الميزان التجاري الافريقي تجاه جمهورية المانيا الاتحادية الى ٤٥٧ مليون مارك .

وقد ابدى اتحاد افريقيا ، الذي يضم ممثلي الاوساط الاقتصادية والتجارية والمؤسسات التجارية الالمانية تفاؤله في هذا المضمار مشيرا الى انه من المحتمل ان تكون المبادلات التجارية الالمانية الافريقية قد وصلت هذا العام حدها الادنى الذي يمكن ان تبلغه ، ومن المتوقع ان تعود الى الارتفاع مرة اخرى ، نظرا لارتفاع اسعار النفط والمواد الخام ، حيث سجلت خلال الفترة الاخيرة زيادة تبلغ نسبتها ١٥٪ ، الى جانب تسوية الكثير من مشاكل الديون وما ابداه البنك الدولي واليابان من استعداد لتقديم المزيد من القروض بشروط مناسبة ، الامر الذي يساعد على زيادة امكانيات الاستيراد لدى العديد من دول العالم .

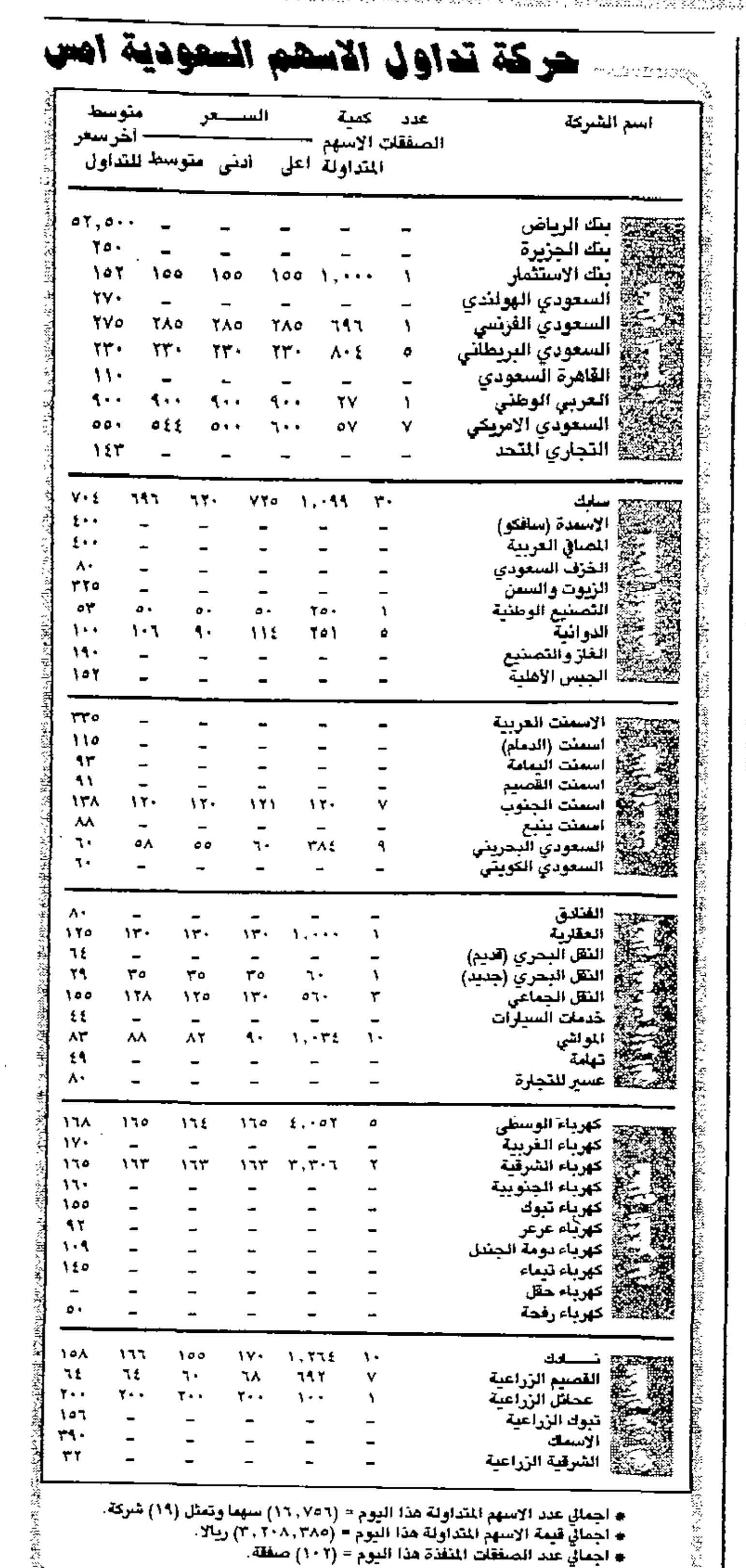
ويشير اتحاد افريقيا في هامبورج ايضا الى ان معظم الدول الافريقية قد عمدت الى ازالة بعض القيود التي كانت تضعها في وجه الواردات الاجنبية والتصرف بالقطع الاجنبي او قامت بتخفيفها ، والى احتياجات الاستيراد لدى بعض الدول الافريقية كمصر ونيجيريا وزمبابوي التي تراكمت بصورة كبيرة لدرجة ان بعض فروع الانتاج لم تعد تستطيع ان تنتج الا بصورة محدودة .

وقد تركز تراجع الواردات الالمانية من الدول الافريقية خلال النصف الاول من العام الماضي ١٩٦٩ على الدول الافريقية الثلاث المصدرة للنفط وهي نيجيريا والجزائر وليبيا (١,٦ مليار مارك) ، وعلى جنوب افريقيا (٤٢٥ مليون مارك) في نفس الوقت الذي تراجعت فيه هذه الواردات الالمانية من ليبريا وساحل العاج وزائير وتنزانيا ، بينما حافظت على مستواها مع كل من مصر وغانا والكامرون والجابون وكونجو ـ برازافيل ، او انها ازدادت بصورة ملحوظة .

وكذلك تشير المعلومات التي نشرها اتحاد افريقيا في هامبورج الى ان تراجع الصادرات الالمانية الى القارة الافريقية تركز ايضا على الدول الافريقية المنتجة للنفط : الجزائر ومصر ونيجريا وليبيا ، بينما ازدادت هذه الصادرات الالمانية الى كل من زائير (٢٧٪) وبعض الدول الافريقية الاخرى كموريتانيا وغينيا وغينيا/بيساو وبوروندي والصومال واوغندا وموريسيوس .

ومن الجدير بالذكر ان اكبر الدول الافريقية المصدرة لجمهورية المانيا الاتحادية خلال النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٧ ، كانت ـ بعد جنوب افريقيا ـ ليبيا ونيجريا ومصر ، وهي الدول التي احتلت ايضا مقدمة الدول المستوردة من جمهورية المانيا الاتحادية في القارة الافريقية .

حركة تداول الاسهم السعودية امس



اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	السعر متوسط	متوسط آخر سعر للتداول
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٢,٥٠٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٥٠
بنك الاستثمار	١	١,٠٠٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٢
السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٧٠
السعودي الفرنسي	١	٦٩٦	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٧٥
السعودي البريطاني	٥	٨٠٤	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠	٢٣٠
القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٠
العربي الوطني	١	٢٧	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠
السعودي الامريكي	٧	٥٧	٦٠٠	٥٠٠	٥٤٤	٥٥٠
التجاري المتحد	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٣
سابك	٣٠	١,٠٩٩	٧٢٥	٦٢٠	٦٩٦	٧٠٤
الاسمدة (سافكو)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
المصافي العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠
الزيوت والسمن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٥
التصنيع الوطنية	١	٢٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٣
الدوائية	٥	٢٥١	١١٤	٩٠	١٠٦	١٠٠
الغاز والتصنيع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٩٠
الجبس الأهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٢
الاسمنت العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٣٥
اسمنت (الدمام)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٥
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٣
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩١
اسمنت الجنوب	٧	١٢٠	١٢١	١٢٠	١٢٠	١٣٨
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٨
السعودي البحريني	٩	٣٨٤	٦٠	٥٥	٥٨	٦٠
السعودي الكويتي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٠
الفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠
العقارية	١	١,٠٠٠	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٢٥
النقل البحري (قديم)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٦٤
النقل البحري (جديد)	١	٦٠	٣٥	٣٥	٣٥	٢٩
النقل الجماعي	٣	٥٦٠	١٣٠	١٢٥	١٢٨	١٥٥
خدمات السيارات	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٤
المواشي	١٠	١,٠٣٤	٩٠	٨٢	٨٨	٨٣
تهامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٩
عسير للتجارة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٠
كهرباء الوسطى	٥	٤,٠٥٢	١٦٥	١٦٤	١٦٥	١٦٨
كهرباء الغربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٧٠
كهرباء الشرقية	٢	٣,٣٠٦	١٦٣	١٦٣	١٦٣	١٦٥
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٦٠
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٥
كهرباء عرعر	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
كهرباء دومة الجندل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٩
كهرباء تيماء	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٥
كهرباء حقل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
كهرباء رفحة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠
نادك	١٠	١,٢٦٤	١٧٠	١٥٥	١٦٦	١٥٨
القصيم الزراعية	٧	٦٩٢	٦٨	٦٠	٦٤	٦٤
حائل الزراعية	١	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠	٢٠٠
تبوك الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٦
الاسماك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٩٠
الشرقية الزراعية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٦,٧٥٦) سهما وتمثل (١٩) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٣,٢٠٨,٣٨٥) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (١٠٢) صفقة.




الزامل يتوجه الى البحرين

● الرياض ـ يتوجه المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي غدا الى البحرين للمشاركة في حفل افتتاح معرض الصناعات السعودية بعد غد .

ويرافق الوزير وكيل وزارة الصناعة والكهرباء لشؤون الصناعة المهندس مبارك الخفرة وعدد من المسؤولين بالوزارة .

وسيمثل الصناعات السعودية في هذا المعرض ١٢٠ مصنعا تنتج مختلف المنتوجات .

وفي تصريح لوكالة الانباء السعودية بمناسبة اقامة المعرض قال الخفرة انه سيشارك في المعرض اكثر من مائة مصنع سعودي تعرض منتجات صناعية متميزة مثل المواد الغذائية والمفروشات والسجاد والبتروكيماويات والمنتجات الهندسية والبلاستيكية والورقية ومواد البناء والمنتجات المعدنية والكيماوية والزيوت النباتية وزيوت التشحيم.

واضاف الخفرة قائلا: ان قيمة الصادرات من الصناعات التحويلية عام ١٩٨٥م ٦٠٧ ملايين ريال. كما بلغت عام ١٩٨٦م ٨٠٧ ملايين ريال مشيرا الى انه من المخطط ان تزداد الصادرات الصناعية خاصة بعد ان اثبتت المصانع الوطنية قدرتها على المنافسة في اسواق المملكة المفتوحة والتي تتعامل فيها اكثر من ١٢٠ دولة وبالتالي تستطيع ان تتنافس عن جدارة في الاسواق الخارجية.

ودعا وكيل وزارة الصناعة المصانع الوطنية بضرورة المشاركة في كافة المعارض التي تقام خارج المملكة التي تعد فرصة طيبة للالتقاء بالمستهلكين والتعرف على اتجاهات السوق الخارجي والاتصال بمندوبي البيع ومراكز التسويق المتخصصة اضافة الى الفوائد الاخرى.

كما نوه في ختام تصريحه بالجهود المخلصة والتسهيلات العديدة التي قدمها المسؤولون بدولة البحرين الشقيقة في هذا المعرض الذي يعد من ثمار التعاون الصناعي الخليجي الذي توجته الاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

مباحثات المانية ـ مصرية

● القاهرة ـ يصل الى القاهرة يوم ٢٠ نوفمبر (تشرين الاول) الحالي وزير الاقتصاد في المانيا الاتحادية مارتن بانجمان في زيارة لمصر تستغرق ٤ ايام ، يجري خلالها محادثات اقتصادية هامة تتناول ايجاد اطار جديد للتعاون بين البلدين .. يتجاوز مرحلة القروض ومساعدات التنمية القائمة حاليا .

بعد شائعات استمرت اسبوعين:

البيت الأبيض يعلن قبول استقالة واينبرجر وتعيين مستشار الأمن القومي خلفاً له

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

تأكدت التقارير والمعلومات التي ترددت خلال الاسبوعين الماضيين وقالت ان كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي يعتزم تقديم استقالته من منصبه، اذ قال مسؤولون في الادارة الامريكية ان واينبرجر قدم استقالته للرئيس رونالد ريجان، معللا قراره هذا بأن الحالة الصحية لزوجته تقتضي منه ترك عمله. وقال المسؤولون ان الرئيس ريجان قبل استقالة واينبرجر وقرر تعيين فرانك كارلوتشي مستشاره لشؤون الامن القومي وزيرا للدفاع.

من ناحية اخرى عين الجنرال كولن باول نائب كارلوتشي مستشارا جديدا للأمن القومي، ليصبح المستشار السادس منذ دخول الرئيس ريجان البيت الابيض عام ١٩٨١ وأول اسود يتولى هذا المنصب.

ورغم الحالة الصحية لزوجة واينبرجر التي فسر بها المسؤولون استقالته الا ان الكثير من المسؤولين والمراقبين السياسيين في العاصمة الامريكية يرجعون استقالته الى اسباب أخرى اكثر اهمية وهي موقف واينبرجر من المفاوضات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الحد من التسلح النووي. اذ يعارض واينبرجر وبشدة تخفيض الولايات المتحدة من اسلحتها النووية ويدعو الى التشدد مع السوفيات في هذا الخصوص. كما ان هناك اسبابا اخرى تتمثل في الخلاف المتأصل بينه وبين جورج شولتز وزير الخارجية، سواء بشأن مفاوضات الحد من التسلح او بشأن السياسة الامريكية في منطقة الخليج حيث يعد واينبرجر من اكثر الداعين الى استخدام القوة العسكرية الامريكية ضد ايران، حسب ما تقتضيه الظروف، لاثبات دور وهيبة الولايات المتحدة في المنطقة واعادة الثقة والمصداقية الى سياستها في الشرق الاوسط بعدما تضررت كثيرا بعد انكشاف فضيحة ايران جيت. بالاضافة الى موقف واينبرجر الرافض لأي خفض في ميزانية وزارة الدفاع، رغم العجز في الميزانية الامريكية.

ويرى المراقبون، ان مرحلة الوفاق بين الدولتين العظميين التي يجري الاعداد لها والتي سيعلن عنها في القمة المقبلة بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الاسبوع الاول من الشهر المقبل، والتي ستكرسها القمة التالية بين الزعيمين في موسكو. يرون ان سياسة الوفاق الجديدة كما حصدت رؤوس كبار المتشددين السوفيات (اشارة الى الذين ابعدهم جورباتشوف او ينوون الاستقالة)، ها هي تطيح برؤوس كبار المتشددين في الجانب الامريكي.

وعلى صعيد تولي كارلوتشي وزارة الدفاع الامريكية يرى العديد من المسؤولين انه لن يطرأ تغيير كبير على السياسة العسكرية الامريكية اذ ان كارلوتشي عمل في وقت سابق مساعدا لواينبرجر، ويضيفون قولهم ان كارلوتشي بخبرته، وبالنتائج الايجابية التي حققها منذ توليه منصب مستشار الامن القومي سيتمكن من ايجاد الانسجام المفقود بين كبار المسؤولين في فريق ادارة الرئيس ريجان. ويؤكدون ان السجل الايجابي لكارلوتشي سيجعل الكونجرس يوافق بسرعة على الموافقة على قرار تعيينه وزيرا للدفاع.

ويذهب البعض الى اكثر من ذلك بقولهم ان كارلوتشي قد يتمكن من القضاء على او الحد من نفوذ قوى الضغط الصهيونية في وزارة الدفاع كما تمكن من ذلك بالنسبة لمجلس الامن القومي منذ تعيينه خلفا لجون بويندكستر. وهو نفوذ كشفت مضاعفات فضيحة ايران جيت عن قوة تغلغل اسرائيل ومؤيديها فيه بشكل كبير. ويشيرون الى ان كارلوتشي ان تمكن من ذلك، فان المعقل الوحيد الذي سيبقى لهذه القوى في الحكومة الامريكية هو وزارة الخارجية الامريكية!

●● فرانك كارلوتشي

ولد كارلوتشي في ١٨ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٣٠ في سكرانتون ولاية بنسلفانيا وهو حفيد لمهاجر ايطالي يعمل في مجال نحت الاحجار الكريمة.

وكارلوتشي خريج جامعة هارفارد وبرانستون وانضم الى السلك الدبلوماسي في عام ١٩٥٦ وشغل مناصب دبلوماسية كثيرة.

وقد عينه الرئيس نيكسون في شهر يونيو (حزيران) عام ١٩٧٢ مساعدا لصديقه كاسبار واينبرجر في مكتب ميزانية البيت الابيض وفي عام ١٩٧٤ بدأ عمله كسفير في البرتغال قبيل الاطاحة بسالازار. وفي عام ١٩٧٨ عينه الرئيس كارتر مديرا مساعدا في وكالة المخابرات المركزية الامريكية وكلفه باعادة النظام في اجهزة المخابرات الامريكية.

وبعد ذلك بثلاثة اعوام لجأ اليه الرئيس ريجان وعينه في منصب مساعد وزير الدفاع. وصار مرة اخرى من اقرب المعاونين المقربين لواينبرجر. وبعد خروج كارلوتشي من وزارة الدفاع في عام ١٩٨٢ اصبح رجل اعمال مع مجموعة محلات سيرز الكبرى.

وعاد مرة اخرى الى الحياة السياسية في عام ١٩٨٦ واشترك منذ ذلك الوقت مع جورج شولتز وزير الخارجية في المفاوضات في موسكو وواشنطن حول مشروعات نزع السلاح.

اغتيال مسؤول حزبي في سريلانكا

كولومبو ـ رويتر: قتل مجهولون مسؤولا في الحزب الحاكم في سري لانكا في منزله كما اشعلوا النار في مكتب للحزب وقالت الشرطة انها تشتبه بان جماعة ماركسية معارضة لاتفاق سلام يرمي الى انهاء الصراع العرقي في الجزيرة هي المسؤولة عن الهجومين.

والقت الشرطة ايضا على الجبهة مسؤولية قتل مسؤولين اخرين بالحزب الحاكم وجرح موظف في مكتب زعيم المعارضة في حادثين منفصلين وقعا خلال اليومين الماضيين.

وقد وضع مئات من جنود الجيش ورجال الشرطة في حالة تأهب في كولومبو واجزاء اخرى من سري لانكا بعد تهديد جبهة التحرير الشعبي بتعطيل اعمال الحكومة.

وقالت الشرطة انها اعتقلت نحو ٥٠ شخصا ممن يشتبه بانهم اعضاء في جبهة التحرير الشعبي امس الاول في معقل الجبهة في المناطق الجنوبية من سري لانكا.

وقد حذرت الجبهة بعض موظفي الحكومة من الذهاب الى العمل وطلبت من سائقي الحافلات الاضراب عن العمل لمدة اسبوع اعتبارا من امس احتجاجا على اتفاق السلام الموقع مع الهند لانهاء الصراع بين التاميل والسنهال.

ووصفت جبهة التحرير الشعبي التي ينتمي اعضاؤها الى الاغلبية السنهالية ذلك الاتفاق بانه (خيانة).

رجال الشرطة يفحصون الموقع الذي قتل فيه زميلاهما.

مصرع شرطيين في مظاهرة بمطار فرانكفورت

فرانكفورت (المانيا الغربية) ـ رويتر: اطلق متظاهرون يحتجون على انشاء احدث مدرج للطائرات في مطار فرانكفورت النار فقتلوا شرطيين وجرحوا تسعة اخرين ليلة امس في اسوأ حادث من نوعه تشهده المانيا الغربية منذ الحرب العالمية الثانية.

والقتيلان هما قائد وحدة من شرطة مكافحة الشغب وشرطي فيها. وكانت وحدتان من شرطة مكافحة الشغب قد ارسلتا الى موقع المظاهرات لتفريق المحتجين.

بسرعة

مناقشات حول مستقبل القواعد الامريكية باسبانيا

● مدريد: ناقش نارسيس سرا وزير الدفاع الاسباني ـ الذي يزور ولاية كاليفورنيا الامريكية حاليا ـ مع نظيره الامريكي كاسبار واينبرجر وجهة نظر اسبانيا بالنسبة للوجود العسكري الامريكي في اسبانيا واصرار حكومتها على تخفيض هذا الوجود.

تصادم مقاتلتين بريطانيتين

● لندن: ذكر متحدث باسم سلاح الجو الملكي البريطاني ان قائدي طائرتين (هارير) تابعتين للقوات الجوية الملكية لقيا مصرعهما امس الاول في تصادم بين الطائرتين فوق شمال شرقي انجلترا.

وكانت الطائرتان وتقع قاعدتهما في المانيا الاتحادية تشتركان في احدى مناورات حلف شمالي الاطلنطي ضمن ستين طائرة اخرى.

وبدأت المانيا الاتحادية تحقيقا على الفور لتحديد اسباب الحادث.



خبراء المفرقعات اثناء عملية ابطال مفعول الشحنة الناسفة بقصر المؤتمرات في مانيلا.

قنبلة في قصر المؤتمرات بمانيلا:

المتمردون الشيوعيون بالفلبين يهددون بمهاجمة رجال الاعمال الامريكيين

مانيلا ـ وكالات الانباء: اعلن المتمردون الشيوعيون في الفلبين انهم يخططون لمهاجمة رجال الاعمال الامريكيين في الفلبين الى جانب مهاجمتهم للاهداف العسكرية.

جاء ذلك في تصريح نسبته صحيفة فاينانشال بوست الصادرة في مانيلا الى متحدث باسم منظمة جيش الشعب الجديد، التي تحارب ضد الحكومة، وقال فيه «ان الامر سيزداد سوءا بالنسبة للامريكيين قبل ان يتحسن».

وجاء ذلك التحذير بعد قتل ثلاثة من افراد القوات الجوية الامريكية امام قاعدة كلارك الجوية الواقعة شمالي مانيلا حيث قال مسؤول ان التهديدات بالقتل قد اصبحت تؤخذ مأخذ الجد.

وقال الميجر توماس بويد المتحدث باسم القوات الجوية الامريكية في تصريحات لشبكة تلفزيون القوات المسلحة الموجهة للشرق الاقصى ان خطط طوارىء قد اعدت لاجلاء عائلات العسكريين الامريكيين اذا اقتضت الحاجة.

وأضاف قوله «اننا نعتقد ان الوضع في الوقت الحالي لا يستحق مثل ذلك الاجراء الصارم».

وقال الجيش الفلبيني ان من يشتبه بانهم قتلة شيوعيون اغتالوا رجلي شرطة بالرصاص امام مركز للشرطة في بلدة اباليت الواقعة جنوبي قاعدة كلارك.

وقالت الصحيفة ان المتحدث باسم جيش الشعب الجديد نفى ما قاله متحدث في اتصال تليفوني مع وكالة انباء عالمية في وقت سابق بان سبعة امريكيين آخرين سيقتلون وان هؤلاء السبعة سيقتلون ردا على تزويد الولايات المتحدة الجيش الفلبيني الذي يخوض معركة منذ ١٨ عاما ضد الشيوعيين بعشر حاملات جنود مدرعة.

ولم تذكر الصحيفة اسم اي شركة امريكية يمكن ان تكون هدفا محتملا.

من ناحية اخرى ابطلت الشرطة مفعول قنبلة زمنية امس مبنى في مانيلا من المقرر ان يعقد فيه زعماء ست دول آسيوية اجتماع قمة في الشهر القادم.

وقال متحدث باسم الشرطة انه تم العثور على اصبعين ديناميت مزودين بجهاز توقيت في حقيبة بالطابق الارض من مركز المؤتمرات الدولي بالفلبين.

وقد عثر على القنبلة قبل ساعات من الموعد المقرر لمغادرة وزير الخارجية الفلبيني راؤول مانجلابوس بلاده لاقناع الدول الاخرى في المنطقة بان مانيلا مكان امن لعقد قمة رابطة دول جنوب شرق آسيا في ديسمبر (كانون الاول) القادم.

بيتر بروك

زعيم جديد لحزب المحافظين البريطاني

لندن ـ وكالات: عينت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا زعيما جديدا لحزب المحافظين خلفا لنورمان تبيت هو بيتر بروك.

ويتميز بروك في المقام الاول بموهبته في ادخال تغييرات تنظيمية وادارية وهو يجمع اعضاء الحزب على ضرورته بالنسبة للمحافظين في هذه المرحلة. وان كان المراقبون يشيرون الى ان وجود بروك في هذا المنصب سيكون مؤقتا ومرهونا بتغير الظروف بما يسمح بتعيين المرشح المفضل لمارجريت ثاتشر وهو اللورد يونج قبل الانتخابات العامة القادمة.

زعماء جنوب آسيا يبحثون اقتراحا بحظر التجارب النووية

كاتمندو ـ ر: بدأ زعماء سبع دول من جنوب آسيا يوما من المشاورات غير الرسمية امس حيث يناقشون معاهدة مقترحة لحظر التجارب النووية ومقترحات اقليمية اخرى طموحة.

وقد اقترح ايضا في افتتاح المؤتمر السنوي الثالث لرابطة دول جنوب آسيا للتعاون الاقليمي يوم الاثنين خطة متعددة الاهداف لاستخدامات مياه جبال الهيمالايا وبرنامج متكامل للتنمية.

ورحب ملك نيبال الملك بيريندرا بالزعماء المشاركين في الاجتماع الذي تستضيفه بلاده ودعا الى ضرورة ان تحقق رابطة دول جنوب اسيا نتائج ملموسة.

وتتألف الرابطة التي انشئت منذ عامين من بنجلادش وبوتان والهند والمالديف ونيبال وباكستان وسريلانكا وهي دول يبلغ اجمالي عدد سكانها اكثر من مليار نسمة.

وكان رئيس الوزراء الباكستاني محمد خان جونيجو قد اقترح ضرورة ان تبحث دول جنوب اسيا في ابرام معاهدة لحظر التجارب النووية كجزء من عملية تخل جماعي عن الاسلحة النووية.

وقد ايد تلك الفكرة ملك بوتان ولكن مندوبين قالوا ان من غير المرجح ان تؤيد الهند خصم باكستان في المنطقة هذه الفكرة.

واقترح الملك بيريندرا ان ترسم الرابطة خطة تنمية متكاملة على ان يتم التنسيق بينها وبين خطة التنمية الوطنية لكل دولة على حدة.

ومن المتوقع ان يجتمع راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بشكل منفصل مع جونيجو لمناقشة توتر شهدته العلاقات بين البلدين في الاونة الاخيرة.

ومن الاجتماعات الثنائية الاخرى التي ينظر اليها على انها جزء حيوي من اجتماعات قمة رابطة دول جنوب آسيا اجتماع متوقع بين غاندي والرئيس السريلانكي جونيوس جايواردين.

وشدد رئيس بنجلادش محمد حسين ارشاد على الحاجة الى وجود ادارة فعالة لمواجهة الكوارث. ومن المقرر ان يوقع زعماء الرابطة السبعة على اتفاق لانشاء مخزون اغذية للطوارىء يبلغ حجمه ٢٠٠,٠٠٠ طن على الرغم من ان جونيجو اقترح ضرورة زيادة حجم المخزون.

التسلح النووي والقضايا الإقليمية على جدول قمة ريجان - جورباتشوف

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد مسؤول كبير في البيت الابيض امس ان القضايا الاقليمية ستبحث في القمة التي ستعقد في السابع من الشهر المقبل بين الرئيس الامريكي رونالد ريجان والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لكنها لن تكون احد المواضيع الرئيسية على جدول اعمال القمة .

لكن المسؤول الذي طلب عدم الاشارة الى اسمه قال : ان الموضوع المركزي والاساسي الذي سيبحثه الزعيمان هو موضوع الحد من التسلح النووي .

واشار الى قضايا النزاع الاقليمي بقوله : لقد تم بحثها بين الوزيرين جورج شولتز وادوارد شيفرنادزه خلال الاسابيع القليلة الماضية . وان هذه القضايا ستحال الى كبار المساعدين من الجانبين الامريكي والسوفيات لمواصلة بحثها .

واعرب عن خيبة امل الولايات المتحدة مما اسفرت عنه المباحثات بين السوفيات والامريكان بشأن قضية افغانستان فقال : لقد اصبنا بالاحباط من موقف السوفيات . اذ لم يسحبوا قواتهم من ذلك البلد حتى الان . وقال : ان القرار بشأن هذا الموضوع بسيط وسهل . وهو ان يتخذ السوفيات قرارهم وينفذوه بسحب قواتهم من افغانستان .

وعما اذا كانت قضايا الشرق الاوسط الاخرى مثل تطورات الوضع في منطقة الخليج، والصراع العربي الاسرائيلي ستنال الاهتمام الكافي لبحثها قال المسؤول الكبير : ان القضية المركزية التي ستحظى بالاهمية في قمة الزعيمين هي قضية الحد من التسلح النووي . وان القضايا المشار اليها ستحال الى كبار المساعدين لمواصلة بحثها . لكن هذه القضايا سيتم بحثها ايضا .

واشار الى ان جدول اعمال القمة مازال قيد الدراسة والبحث ، وان الطرفين يعملان من اجل الاتفاق على صورته النهائية .

اعتقال ٥٠٠٠ معارض في بنجلاديش

داكا - ا.ف.ب : ذكرت مصادر المعارضة في بنجلاديش ان اكثر من خمسة الاف من زعماء واعضاء المعارضة لحكومة الجنرال حسين محمد ارشاد ومن بينهم نائبان ووزيران سابقان اعتقلوا في الاسبوع الماضي في بنجلاديش .

واعرب المصدر نفسه عن اعتقاده بان القاء القبض على اعضاء المعارضة تم في جميع انحاء البلاد في اطار حملة واسعة النطاق تستهدف القضاء على حملة المعارضة التي ستبلغ ذروتها يوم ١٠ نوفمبر (تشرين ثان) الحالي باقامة يوم احتجاج في داكا والذي سبق ان وصفته الحكومة بانه عمل غير مشروع .

وكانت مصادر بوزارة الداخلية قد اشارت في الاسبوع الماضي الى القاء القبض على حوالي ٥٢٠ شخصا .

غير ان زعيمتي المعارضة الرئيسيتين وهما الشيخة حسينة واجد ابنة الاب المؤسس لبنجلاديش الشيخ مجيب الرحمن الذي اعدم في عام ١٩٧٥ مع كل افراد اسرته تقريبا والبيجوم خالدة ضياء ارملة الرئيس ضياء الرحمن الذي قتل في عام ١٩٨١ مازالتا تتمتعان بحريتهما وتواصلان الحملة من اجل المطالبة برحيل الجنرال ارشاد .

وصرحت الشيخة حسينة لوكالة فرانس بريس بان المعارضة ستقيم يوم الاحتجاج في ١٠ نوفمبر (تشرين ثان) الجاري كما هو مقرر بيد انها رفضت ان تحدد الاعمال المرتقبة بالتفصيل .



ضابط ماليزي شارك في حوادث العنف العرقية يغادر قاعة المحكمة امس .

اعتقال سياسيين اخرين من اصل صيني في ماليزيا

كوالالمبور - رويتر : اعتقل سياسيان من اصل صيني في ماليزيا في اطار حملة صارمة يقول المسؤولون الماليزيون انها تهدف الى الحد من التوتر العرقي في البلاد .

وقد اعتقل حتى الان ٩٣ شخصا بمقتضى قانون الامن الداخلي الذي يجيز الاعتقالات دون محاكمة الى اجل غير مسمى . وهذه هي اكبر حملة اجراءات صارمة في ماليزيا منذ ما يزيد عن عشر سنوات .

وقالت الرابطة الصينية - الماليزية انه قبض على تانج سي هانج وهو عضو برلمان احدى الولايات وزعيم جناح الشباب في الرابطة . كما اعلن حزب العمل الديمقراطي وهو حزب المعارضة الرئيسي اعتقال تان سينج جيلو عضو البرلمان الوطني عن الحزب ورفضت الشرطة التعليق بشكل فوري على حادثي الاعتقال .

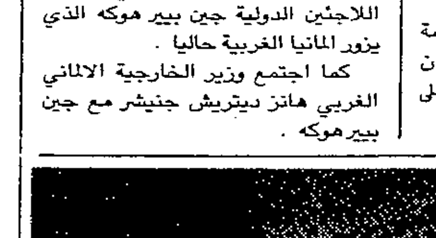
وقد بدات حملة الاعتقالات منذ اسبوع . وكان رئيس الوزراء مهاتير محمد قد قال امام البرلمان يوم الاربعاء الماضي ان التوتر العرقي بلغ مستوى خطيرا واعلن حظر التجمعات السياسية .

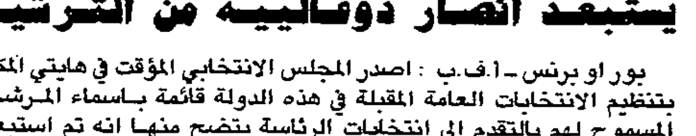
وقد زادت حدة التوتر بين الملاويين والصينيين في ماليزيا بسبب خلافات على قضايا من بينها خطوة لوزارة التعليم لتعيين مدرسين ليسوا على معرفة باللغة الصينية الرئيسية في مناصب ادارية رئيسية في مدارس صينية .

مفوض شؤون اللاجئين يجري محادثات مع المسؤولين الالمان

بون - واس : اجتمع الرئيس الالماني الغربي ريتشارد فون فايستكر في بون امس مع المفوض السامي لشؤون اللاجئين الدولية جين بيير هوكه الذي يزور المانيا الغربية حاليا .

كما اجتمع وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جنيشر مع جين بيير هوكه .





المجلس الانتخابي في هايتي يستبعد انصار دوفالييه من الترشيح

بور او برنس - ا.ف.ب : اصدر المجلس الانتخابي المؤقت في هايتي المكلف بتنظيم الانتخابات العامة المقبلة في هذه الدولة قائمة باسماء المرشحين المسموح لهم بالتقدم الى انتخابات الرئاسة يتضح منها انه تم استبعاد المرشحين الذين لعبوا دورا هاما اثناء نظام حكم الرئيس السابق دوفالييه وسلفه.

وذكر المجلس الانتخابي المؤقت انه تمت الموافقة على ٢٣ ترشيحا من بين ٣٥ ومن بين الاثني عشر ترشيحا التي رفضها المجلس الانتخابي المؤقت الذي لم يذكر مبررات لرفضه تظهر ترشيحات وزراء سابقين في نظام حكم دوفالييه مثل كلوفيس ديزينور وهرفي بوابيه وادوار فرانسيسك واثنين من الرؤساء السابقين لهيئة الاركان العامة للجيش هما الجنرالان المتقاعدان جان باتيست هيلار وكلود ريمون.

وينص البند ٢٩١ من دستور هايتي الجديد - الذي تمت الموافقة عليه بالاجماع في ٢٩ مارس (اذار) الماضي - على ان «كل شخص اشتهر صراحة من خلال اعماله بانه كان احد صانعي الدكتاتورية وبقائها طوال التسعة والعشرين عاما الاخيرة لا يمكنه ان يتولى اي منصب عام لمدة عشر سنوات».

واعلن المجلس الانتخابي المؤقت ايضا تأجيل الانتخابات المحلية والبلدية الى ٢٠ ديسمبر (كانون الاول) المقبل وكان المقرر في السابق ان تجري يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. ويظل الموعد المحدد للانتخابات الرئاسية والتشريعة هو ٢٩ نوفمبر الجاري مع اجراء دور ثان محتمل يوم ٢٠ ديسمبر.

وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي يبحثون سبل الابقاء على الردع النووي

مونتيري (كاليفورنيا) - رويتر : بدا وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي امس اجتماعا يستمر يومين للبحث في قوة الردع النووي للحلف وتطويرها .

وصرح مسؤولون غربيون كبار لرويتر بان زيادة عدد القاذفات الامريكية التي تقوم بحماية اوروبا الغربية ستكون من الخيارات النووية التي سيبحثها الوزراء .

وكان وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرجر قد رفض في مؤتمر صحفي امس الاول ان يحدد الخيارات التي يجرى بحثها لتعويض الصواريخ النووية الامريكية المتوسطة المدى التي سيتم ازالتها بمقتضى معاهدة من المتوقع ان توقعها القوتان العظميان .

وقال مسؤول طلب عدم الافصاح عن اسمه . لكننا لا نريد استبعاد اي شيء تركناه قد يساهم في استمرار الردع .

وتواجه مجموعة التخطيط النووي التابعة للحلف والتي تجتمع مرتين في العام مشكلتي ازالة الصواريخ النووية وما يقول حلف شمال الاطلسي انه تفوق ساحق لحلف وارسو في مجال الاسلحة التقليدية وهما مشكلتان يرى حلف شمال الاطلسي انهما مترابطتان .

واكد مسؤولون غربيون انه لن تتخذ قرارات في الاجتماع لكنهم قالوا ان من بين الخيارات التي يجرى بحثها توجيه صواريخ كروز تطلق من الجو الى اهداف في الكتلة السوفياتية للابقاء على الردع .

ويمكن حمل هذه الصواريخ البالغة الدقة بواسطة قاذفات بعيدة المدى من طراز ب - ٥٢ ترابط في الولايات المتحدة وقاذفات من طراز ف ب - ١١١ موجودة بالفعل في اوروبا الغربية .

وكان التون كيل مندوب الولايات المتحدة في الحلف قد صرح للصحفيين الاسبوع الماضي في واشنطن بان صواريخ كروز تطلق من الغواصات ستكون ايضا من بين الخيارات التي سيجرى بحثها لتعويض الصواريخ المتوسطة المدى .

مصرع سبعة متمردين في شرقي تركيا

● ماردان - تركيا: ذكرت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية ان سبعة متمردين من دعاة الاستقلال الاكراد وصف ضابط في الجندرمة قتلوا يوم الاثنين بالقرب من سيزر اقليم ماردان في جنوب شرقي تركيا في اشتباك بين الجندرمة والمتمردين.

واكد المراقبون ان هذا هو سادس اشتباك كبير بين قوات الامن والاعضاء المسلحين في حزب عمال الكردستان الماركسي اللينيني منذ رفع الاحكام العرفية عن الاناضول الشرقية يوم ١٩ يوليو (تموز).

السفير السوفياتي بواشنطن يكشف سر العطلة الطويلة لجورباتشوف

واشنطن - ا.ف.ب : كشف يوري دوبينين سفير الاتحاد السوفياتي في واشنطن للامريكيين عن ما اسماه «سر» العطلة الطويلة التي امضاها ميخائيل جورباتشوف هذا الصيف اذ قال «لقد كان يؤلف كتابه الذي نشر جزء منه في الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة» .

جورباتشوف

وهكذا قدم دوبينين في واشنطن كتاب ميخائيل جورباتشوف «اعادة البناء اسلوب جديد للتفكير لبلدنا والعالم» ، الذي اصدرت دار نشر «هاربر اندرو» مائتي الف نسخة منه في الطبعة الاولى في الولايات المتحدة بسعر نحو عشرين دولارا . ومن المتوقع ان تنشره ثماني عشرة دولة اخرى .

وكان جورباتشوف قد اختفى من الساحة العامة السوفياتية في الفترة من ٧ اغسطس (اب) الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) واثار هذا الغياب شائعات كثيرة خاصة حول تعرضه لمحاولة تسمم .

واكد السفير السوفياتي ان جورباتشوف رغب هكذا في ، ان يفهم الناس مباشرة مواقفه حول المشكلات الكبرى ليس فقط في بلاده ولكن في الخارج .

واكد سايمون بيسي المسؤول الامريكي عن النشر في مؤتمر صحفي ان الفكرة المستحدثة بان يقوم زعيم سوفياتي اثناء توليه السلطة بنشر مثل هذا الكتاب حيث كان ما ينشر سابقا هو تجميع لخطابات او ردود على اسئلة ، جاءت من الناشر .

واضاف ان التعاون بدأ حين قبل ميخائيل جورباتشوف ، الحصول على ٥٠٪ من حقوق النشر التي اقترحت عليه .

وفي المقابل ترك بيسي الحرية للكاتب في الكشف اذا اراد عن الجوانب المالية للعقد .

السفير السوفياتي الجديد في ايران يقدم اوراق اعتماده

باريس - ا.ف.ب : اذاع راديو طهران ان الرئيس الايراني علي خامنئي استقبل امس في طهران فلاديمير جوديف السفير السوفياتي الجديد في ايران الذي سلمه اوراق اعتماده .

واذاع راديو ايران ان جوديف اشار بهذه المناسبة الى ان ، الزعماء السوفيات يرغبون في تطوير العلاقات الثنائية لصالح الشعبين ، واعرب عن اعتقاده بان تشابه مواقف موسكو وايران تجاه الموقف في الخليج يشكل عنصرا هاما يشجع على توسيع نطاق التعاون الايراني السوفياتي .

وقد عين فلاديمير جوديف (٤٧ عاما) سفيرا جديدا للاتحاد السوفياتي في ايران خلفا لفيل بولديرف الذي احيل الى التقاعد . وذكرت وكالة تاس ان جوديف يعمل بالسلك الدبلوماسي منذ عام ١٩٦٣ وشغل عددا من مواقع المسؤولية في الاتحاد السوفياتي والخارج .



السياسيون الستة الذين يتنافسون على ترشيح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة في امريكا قبيل احدى المناظرات السياسية في ولاية نيو اورليانز ليلة امس وهم من اليسار: مايكل دوكاكيس ريتشارد جيبارد، جيس جاكسون، بروس بابيت، البرت جور، وبول سايمون.

سكان المناطق الحدودية بين رواندا واوغندا يتعرضون للمطاردة ولا يعرفون جنسيتهم

مراماهيل (اوغندا) - رويتر : يواجه ٢٥٠ شخصا من اصل رواندي مستقبلا مجهولا في مخيم بدائي للاجئين في هذه البلدة التي تقع على الحدود بين اوغندا ورواندا .

ويشكل هؤلاء اللاجئون بقية ٥٠,٠٠٠ رواندي تقريبا فقدوا انتماءهم الى الوطن الام وامرتهم اوغندا بالخروج منها . وهم لا يستطيعون الاستقرار في اي من البلدين لان السلطات الاوغندية والرواندية صنفتهم على انهم لا وطن لهم .

وتعرض هؤلاء الروانديون وكثير منهم ولد وعاش في جنوب غرب اوغندا لهجوم قام به جناح الشباب لحزب الشعب الاوغندي الحاكم وامروهم بالرحيل الى رواندا .

وقد دمرت منازلهم وسرقت مواشيهم او قتلت وتعرضت طوابير منهم يبدو عليها البؤس للسلب والنهب اثناء توجهها الى الحدود .

وقد امر مسؤولو الحزب المحليون بطرد اللاجئين بسبب احتكاكات بينهم وبين قبائل اخرى في المنطقة .

وقد رفضت سلطات رواندا قبول اللاجئين وقالت يجب اعتبارهم اوغنديين وانه لا مكان لهم في رواندا التي تعد من اكثر دول العالم ازدحاما بالسكان .

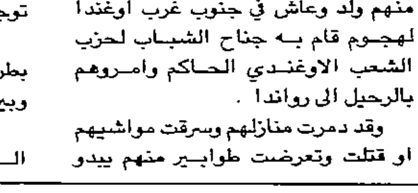
واقيمت مخيمات للاجئين على جانبي الحدود وانتهت معاناة الكثيرين منهم بعد الاطاحة بالرئيس الاوغندي ميلتون اوبوتي في انقلاب عسكري وقع عام ١٩٨٥ .

وعندما تولت الحكومة الحالية السلطة في اوغندا اكد الرئيس يويري موسيفيني امكان عودة اللاجئين الى مساكنهم .

واظهر برنامج فحص للتوصل الى هوية الروانديين ان ٣٠,٠٠٠ منهم مواطنون اوغنديون و ٢٠,٠٠٠ اخرين يعتبرون روانديين ، ولكن معظمهم اختفى من مخيمات اللاجئين وبالتالي لم ينقلوا الى رواندا .

ويعتقد انهم مبعثرون في مساحة واسعة من اوغندا ويبدو ان الحكومة الاوغندية لم تتخذ اية خطوات لابعادهم بالقوة .

ويعيش الان في مخيم اللاجئين هنا ٢٥٠ شخصا فقط - معظمهم من العجائز - تم تصنيفهم على انهم لا وطن لهم ويتسلمون مساعدات قليلة من الحكومة الاوغندية والامم المتحدة والمؤسسات الدينية بالاضافة الى الاعتماد على تجارة غير مشروعة عبر الحدود لتحقيق مكاسب ضئيلة .



عائلات المفقودين القبارصة تبحث عنهم في السجون التركية

نيقوسيا - ا.ف.ب : طلبت عائلات ١٦١٩ قبرصيا يونانيا فقدوا في حرب ١٩٧٤ في قبرص من الحكومة القبرصية التدخل لدى الامم المتحدة للبحث عنهم في السجون التركية.

وعلم من مصدر مسؤول في نيقوسيا ان الحكومة القبرصية شرعت في اجراء مشاورات بيد انها لم تتخذ بعد قرارا في هذا الصدد. ومما يذكر ان لجنة تحقيق ثالثة تابعة للجمعية العامة للامم المتحدة تهتم بالبحث عن المفقودين في العالم ستبدأ عملها في منتصف الشهر

واكدت الحكومة التركية ان القبارصة اليونانيين المفقودين منذ ١٩٧٤ ليسوا معتقلين وربما سقطوا ضحايا لانقلاب يوليو (تموز) ضد الاسقف مكاريوس او في معارك يوليو واغسطس (اب).

اما عائلات المفقودين فتؤكد انهم محتجزون في سجون تركيا وتستند في ذلك الى ثلاثة تحقيقات تليفزيونية صورت في سجن اضنة بتركيا في اغسطس ١٩٧٤.

لويز جولدمان تعود إلى اسرائيل بعد انتهاء مهمتها وأبو سليم يظهر في نابولي لاعداد نبيل سالم لمرحلة أخرى

سامية فهمي

رواية جديدة في مسلسل حرب الجواسيس

بقلم: صالح مرسي

● الفصل الرابع عشر ●

اختفى نبيل سالم فجأة من مدينة هامبورج ... وعبثا حاول المصريون ان يعثروا له على اثر، أو أن يعرفوا مصيره ... وعندما ذهب بعض أصدقائه للسؤال عنه في شركة السياحة التي كان يعمل بها - كان منهم مصريون كما كان من بين الذين سألوا عنه، شاب الماني صارم التقاطيع اسمه هانز، وقال هانز هذا ان نبيل سالم مدين له ببعض المال !! - استقبلتهم شيرلي هايمان بفتور قائلة في اقتضاب:

« ان سالم قدم استقالته ورحل دون أن يترك عنوانه قبل الرحيل ! » .

وعندما ذهب بعضهم الى مسكنه لم يكن حظهم احسن حالا ... فلقد كان المسكن لايزال باسمه ... وقالت مديرة البيت: انه كان موجودا حتى ثلاث ليال مضت وكان معه بعض الاصدقاء، لكنهم غادروه قبل منتصف الليل ... ثم غادر هو البيت بعد ذلك، ولقد ظننت أنه خرج لأمر ما كعادته، وانه لا بد سيعود قبل الصباح، لكنه لم يعد ... وعندما هم الصديق بالانصراف، لاحقته السيدة قائلة :

« عليك ان تنذر صديقك بانه إن لم يعد خلال اربعة أيام، فلسوف أؤجر المسكن لشخص آخر ! » .

وهكذا ادرك المصريون، أن الأمر لا يحتمل سوى شيء من اثنين :

إما أن نبيل طوال الفترة الماضية، كان يعد للقيام بدور ما في مكان آخر ، وهو الاحتمال الذي كان غالبا ... وإما أن مكروها قد وقع له فاختفى دون أن يترك اثرا وراءه !!

وفي حقيقة الأمر، فلقد كان هذا الاحتمال الأخير واهيا تماما، بل لا يكاد يستند الى دليل أو حتى فكرة منطقية ... ذلك أنه من غير المعقول أن تتم مثل تلك السيطرة على شخصية مثل شخص نبيل، ويبذل معه كل هذا الجهد، وعلى مدى شهور طالت، ثم يتم بعد ذلك التخلص منه لأي خطأ مهما كان ... ولذلك، فقد ساد الاحتمال الأول، فكان لا بد من الاستعداد له، وبسرعة!!

وفي ظني - وهذا تقدير شخصي لا يستند الى معلومات ! - أن عادل مكي نفسه طار الى هامبورج عندما وصله خبر اختفاء نبيل المفاجيء ... واذا كان عادل قد استبعد أن يكون سبب اختفاء نبيل هو حدوث مكروه له ... فلقد كان على هذا الضابط الشاب، أن يباشر الأمر بنفسه، وأن يعيش في الساحة التي تمت فيها كل تلك العمليات المركبة والتي كان الان يعرف بعضها ويتكهن بالبعض ويجهل البعض الآخر ... خاصة، وأن ابا سليم، ولاسبوع انقضى منذ اختفاء نبيل، كان قد اختفى هو الآخر ولم يعد يظهر في هامبورج .. وعندما تجمعت كل المعلومات التي أمكن الحصول عليها، وجد عادل نفسه امام أمر واحد لا مفر منه ... وهو مراقبة لويز جولدمان - وكان الان قد اكتشف من تكون تلك الفتاة الغامضة والخطرة - مراقبة دقيقة لا تجعلها تغيب لحظة عن عينيه ! ... ذلك أنه - وبحس المدرب - شعر أن في الحركة القادمة لتلك الفتاة يكمن مفتاح السر الذي سوف يشير الى مصير نبيل أو مكانه !

... ...

... ...

اذا كان هناك من يقول بأن البقاء للأصلح، وهناك من يرد بأن البقاء للأقوى .. فان عادل مكي كان من الذين يؤمنون بأن كلا القولين كانا نتاجا لفلسفات عصور انقرضت، وأن البقاء في العصر الحديث سيكون من نصيب الاكثر ذكاء ... ذلك أن تلك اللعبة الجهنمية التي كان يخوض غمارها منذ سنوات هي في الأصل لعبة « ذكاء »، وعليه ... فلقد كان لا بد له من ان يشحذ كل اسلحة ذكائه وفطنته، حتى لا يفلت نبيل من يديه، وحتى لا ينتصر العدو !!

بريشة : سالم صلاح

وهكذا ... في غرفة بسيطة في مسكن بسيط لموظف صغير في فرع خامل من فروع احدى الشركات المصرية القليلة في هامبورج، جلس عادل مكي ذات ليلة كان البرد فيها قارسا، مع ثلاثة من الشباب المصري ... كان أولهم صاحب المسكن، أما الثاني فكان رث الملابس يعمل ساقيا في حانة من حانات الميناء اشتهرت بروادها من العرب ... وكان الثالث يبدو صغير السن اكثر مما ينبغي، أنيقا الى حد الافراط، كان يبدو وكأنه ابن لأحد الاثرياء جاء يدرس في احد معاهد تلك المدينة الشهيرة ... وكان على عادل مكي الآن ان يضع معهم خطة محكمة لمراقبة كل خطوة وكل حركة لتلك الفتاة لويز جولدمان ... ولأن عادل كان في مرحلة من المراحل قد تعامل معها، فلقد راح يشرح للثلاثة كل شيء عنها ... وانخرط الجميع بعد ذلك في مناقشة الخطوات اللازمة لمراقبة تلك الفتاة التي كانت الوحيدة التي بقيت في المدينة بعد اختفاء ابطال اللعبة واحدا بعد الآخر: فريدريك بيكر أولا، ثم نبيل سالم وأبو سليم معا !!

« غير انه لا بد لنا ان نطرح هنا حقيقة هامة ... وهو ان عادل مكي، في الاسابيع التي انقضت منذ شوهد نبيل سالم مع ابي سليم، كان قد عرف عن نبيل، في مصر، كل شيء منذ ان ولد وحتى سافر هربا من فشله الى حيث لم يكن يدري والى حيث القاه طموحه ... ولقد قال لي ذات مرة ان كل العناصر التي تجمعت لديه في القاهرة، كانت تبدو طبيعية ومنطقية، فيما عدا عنصر واحد استوقفه ... ذلك العنصر هو علاقة نبيل سالم بسامية فهمي، وذلك الحب الغريب الذي كانت تكنه تلك الفتاة الملتهبة بالوطنية لذلك الشاب الذي لم يكن يعنيه شيء في الدنيا سوى الحصول على نجاح مزيف ... وهو، في أول الأمر، لم يفاجأ بأن سامية على علاقة عاطفية مع نبيل سالم، لم تدهشه العلاقة في البداية ... لأن بعضا من الولاء والجواسيس، يبدون في حياتهم المرئية والمعلنة، من أشد الناس حماسا للعدل الوطني، ويصبح طبيعيا ان تدفعهم حماستهم وعملهم الدائب، الى فروع عديدة لنشاطات مختلفة ومناطق حساسة، ويكون الغرض من كل هذا هو الحصول على المعلومات ... ولذلك، فقد وضع سامية تحت بؤرة رقابية شديدة الصرامة ... لكن الأيام اثبتت له شيئا آخر غير ما ذهب اليه ظنه، اثبتت له الأيام ان سامية عنصر يختلف، وان حب الوطن يسري في عروقها مسرى الدم .. وكان هذا - بالقطع - من دواعي سعادة غمرته !!! .

بالرغم من أن لويز جولدمان - أو شيرلي هايمان - عادت الى حياتها الطبيعية - تلك الحياة التي كانت تعيشها قبل ان تلتقي بنبيل سالم - دون أدنى قدر من التغيير، إلا أن عادل مكي كان موقنا من انها ستغادر المانيا بعد أسابيع، وربما بعد أيام لن تطول !

كان تقديره للموقف الآن، أن الخطوة الأولى في تجنيد نبيل سالم والسيطرة عليه قد تمت على أكمل وجه، وأنه الآن انتقل الى خطوة أخرى، هي خطوة ممارسة ما كانوا يعدونه له ... واذا كان عادل مكي يستطيع ان يبث عيونه في كل عواصم أوروبا حيث تجمعات المصريين في بعض من مدنها الشهيرة، حتى يعثر على نبيل سالم ... الا انه كان موقنا من أن الخطوة التالية للويز جولدمان، هي التي ستحدد بالضبط إن كان على صواب فيما ذهب اليه !

ولقد قال في تلك الليلة القارسة البرد، للشبان الثلاثة الذين اجتمع بهم، إن أي خطأ مهما كان بسيطا، كفيل بأن يشير الى وجود المصريين في هامبورج، وهذا ما يجب أن يتجنبه كل منهم بأقصى ما يستطيع من حرص حتى لا يشتد الغموض كثافة، ويصبح العثور على نبيل سالم كالعثور على ابرة ضاعت في كومة من القش !

طال بينهم الجدل حول بعض الخطوات، حتى إذا أصبح كل شيء واضحا ومحدودا .. سمعوا على باب البيت دقات معينة، التفت بعدها صاحب البيت نحو عادل قائلا :

« هانز وصل » !

وكان هانز هذا هو نفس هانز الذي ذهب الى شركة السياحة للسؤال عن نبيل ... كان شابا المانيا بكل ما تحمل الكلمة من معنى، وكان فنانا يرتاد الحانات ويتخذ من بعض روادها نماذج للوحاته، وكان بالفعل قد التقى بنبيل في تلك الحانات وصادقه ثم قترت العلاقة بينهما بعد ذلك، وقال نبيل يومها معللا الأمر: أن اشد ما يعيب هانز انه « الماني جدا »، فالبرغم من أنه فنان، الا انه صارم في معاملاته مع الناس، منضبط كالساعة، صلب الرأس ... لكن اكثر عيوبه بالنسبة لنبيل، ان التعامل معه كان صعبا، فهو لا يتقن غير الالمانية، ولا يعرف كلمة واحدة من اية لغة أخرى غيرها !!

لكن الشيء الغريب الذي حدث في تلك الليلة، أن هانز منذ أن دخل المسكن - راح يتحدث بالعربية بلهجة مصرية وكأنه تربى في شوارع القاهرة وحواريها ... وعلى كل، فلقد كان عادل مكي قد عهد الى هانز بمهمة جاء هذا كي يعرض عليه نتائجها!

« ايه الاخبار يا أخ هانز ؟! »

هكذا سأله عادل فرد على الفور :

« أنا جاهز » !

« طب نتفرج !! »

فتح هانز دوسيها كبيرا من تلك التي يستعملها الفنانون وأخرج منه ست لوحات لفتاة واحدة!!... كانت اللوحات الست التي رسمها هانز للويز جولدمان أو شيرلي هايمان ... غير أن كل لوحة كانت تمثل شخصية قائمة بذاتها ... مع اللوحات تساقطت صور عديدة لشيرلي هايمان في أوضاع مختلفة وهي ترتدي نظارتها الطبية وتعقص شعرها الى الخلف، فهكذا كانت منذ ظهرت في هامبورج ... لكن اللوحات الست كانت مختلفة ... فواحدة منها كانت لشيرلي هايمان وهي ترتدي نظارة شمسية وجونلة شديدة القصر - ميكرجوب - وجاكيتا سميكا ذا ياقة من الفراء ... وكانت اللوحة الثانية لفتاة سمراء الشعر لها مواصفات مختلفة ... و... والثالثة ... والرابعة ... و... وكان هذا هو التصور الذي وضعه الفنان الالماني هانز لشيرلي هايمان اذا ما ارادت التنكر ... ولقد القى عادل مكي نظرة فاحصة على تلك اللوحات ثم قال للشبان الثلاثة: ان عليهم ان يدرسوا تلك اللوحات بعناية شديدة ...

« لأن لويز جولدمان ساعة ما تحب تسيب البلد، مش حاتسافر زي ما هي ... لازم تغير شكلها علشان يبقى صعب التعرف عليها، وبالتالي ، معرفة البلد اللي هي رايحاها ! ».

وهكذا ... راحوا جميعا يدرسون تلك الامكانيات التي تصورها هانز لتنكر لويز جولدمان ... واخذوا يتبادلون اللوحات ويتناقشون الأمر فيما بينهم، وقد استغرقوا فيه تماما !

قبل ان ينقضي نهار اليوم التالي لتلك الليلة، كانت هناك مفاجأة في انتظار عادل مكي ... فلقد ظهر مرة اخرى - فجأة - موزع المخدرات الالماني فريدريك بيكر، عاد من اسبانيا - التي قيل انه ذهب اليها في اجازة، والغريب ان التحريات اثبتت انه بالفعل كان في احدى مدن اسبانيا الجنوبية ! - عاد متورد الوجه اسمر البشرة مشرقا مرحا كعادته ... ولقد قال لي عادل مكي وهو يحكي لي عن تلك الفترة، انه كان قد استعد للعودة الى القاهرة في اليوم التالي تاركا الأمر للرجال هناك ... لكن ظهور - أو عودة - فريدريك بيكر اثبتت التحليلات ثم التحريات وجود علاقة بينه وبين ابي سليم ، جعله يعدل عن السفر ليوم آخر أو يومين، فلقد كان في عودة ذلك الشاب الالماني المبكرة، اشارة صريحة الى غفلة الاسرائيليين عن وجود المصريين هناك، كانت عودته اشارة الى احساسهم بأنهم يقفون في الملعب وحدهم -!!! - ولقد عاد فريدريك كي يمارس نشاطه بشكل طبيعي تماما ... ومنذ اللحظة الأولى عدلت خطة المصريين، فلقد كان لا بد لهم من حصاره هو الآخر ومتابعته لعلهم يعرفون منه شيئا ... لكن فريدريك لم يسأل اطلاقا عن نبيل سالم ولم يذكره - وكان هذا بالقطع مما يلفت النظر!! - وعندما قيل له ذات مساء في احد تلك المواخير التي كان يرتادها بعد منتصف الليل ان نبيل قد اختفى فجأة، هز كتفيه ومط شفتيه ولم يبد عليه اي نوع من انواع الاهتمام وكأنه لم يكن يعرفه ولم يلتق به يوما ... ليس هذا فقط، فلقد راحت اخطاء الاسرائيليين تتوالى نتيجة ذلك الاحساس الواثق بعدم وجود المصريين ... ذلك ان لويز جولدمان، وقد كانت تلتقي بذلك الشاب الالماني تلك اللقاءات السرية الشبه منتظمة، ثم انقطعت عن لقائه بعد التحاق نبيل سالم بشركة السياحة ، لم تفكر، ولم يحدث أن التقت بفريدريك بعد عودته ولا مرة ... بل، وعندما تصادف أن التقيا ذات مرة في احد المطاعم، تجاهل كل منهما الآخر وكأنه لا يعرفه !

بعث كل هذا بالأمل الى نفس عادل مكي، فلم يكن له معنى سوى أن الاسرائيليين كانوا موقنين ان المصريين لا يعرفون شيئا، بل يكاد يعني، انهم كانوا موقنين ان المصريين ليس لهم اي نشاط يعتد به في هامبورج ... وهذا ما كان عادل مكي يريده بالضبط ! فلقد جعل الامر اكثر سهولة بالنسبة اليه !

ولقد حدث ما توقعه تماما، فما ان مضى اسبوع وبضعة ايام، حتى شوهدت لويز جولدمان وهي تغادر مسكنها ذات مساء الى المطار ... كانت في تلك الليلة تبدو وكأنها فتاة اخرى تماما، تغير كل شيء فيها، لم يكن هناك مكياج أو باروكة وضعتها فوق رأسها ولا شيء من هذا القبيل، بل فقط ... خلعت نظارتها الطبية وغيرت تصفيف شعرها وارتدت بنطلون جينز فوق جاكيت جلدي سميك، فبدت أصغر من سنها بعشر سنوات على الأقل !

ولقد قال ذلك الشاب - وهو واحد من الثلاثة الذين اجتمع بهم عادل مكي - الذي تبعها في تلك الليلة حتى رآها بعينيه وهي تدخل الى طائرة شركة العال الاسرائيلية المتجهة الى اسرائيل، قال ضاحكا فيما بعد : ان الهيئة التي خرجت عليه بها لويز جولدمان، لم تكن تشبه أية صورة من تلك اللوحات الست التي تخيلها الفنان الالماني هانز ... لكنه اعترف بعد قليل من المداعبة، انها بدت له في لحظة، وكأنها اخذت من كل صورة من تلك التي رسمها هانز شيئا ما، ثم كونت من اللوحات الست شخصية اخرى لتصبح تلك الفتاة التي رآها تغادر بيتها الى المطار في بساطة من لا يخشى المراقبة على الاطلاق !

وهكذا، تيقن عادل مكي ان الاسرائيليين غافلون عنه تماما، وأن عليه ان يخطو خطوته التالية باطمئنان اكثر !

كان معنى سفر لويز جولدمان الى اسرائيل انها لن تلتقي نبيل سالم بعد ذلك على الاطلاق، فلقد أدت مهمتها على اكمل وجه ووجب ان يفترقا الى الابد ... هذا هو القانون وهذا هو العرف وهذا هو التصرف الصحيح، ثم، إن هذا هو اسلوب المخابرات الاسرائيلية الذي بدا له عتيقا غير متطور... واذا كان الامر كذلك، فان عودة لويز الى اسرائيل تعني عودتها الى القاعدة كي تستعد لجولة جديدة مع ضحية جديدة أو عملية جديدة. تماما مثلما حدث بعد وجودها في فرنسا وفي ايطاليا وقبل ان تظهر في هامبورج بالمانيا الغربية ... وكان معنى هذا ايضا، ان نبيل سالم قد انتقل الآن الى مدينة من تلك المدن التي يستطيع ان يمارس فيها نشاطه - كان عادل مكي قد وضع عيونه في مطار القاهرة الدولي خشية ان يكون نبيل قد عاد الى مصر، لكن متابعته للامر نفت تماما عودته! - وكانت تلك المدن بالقطع، هي التي يكثر تجمع العرب فيها، خاصة المصريين ... وكانت هذه المدن معروفة في اوروبا تماما ... اشهرها بعد هامبورج كانت نابولي وجنوا في ايطاليا، واثينا وبيريه في اليونان ... بل ان تقديره للموقف، جعله يضع احتمالين لا ثالث لهما، ولذلك، فلقد راح يحكم البحث في نابولي وأثينا بالتحديد !

« كان عادل مكي في تلك السنوات، واحدا من المصريين الذين ترددوا اكثر من مرة على اثينا عاصمة اليونان بالذات، لكنه - وحتى لا يشطح الخيال ببعض من تستهويهم الاستنتاجات - لم يكن ذلك الذي انتحل اسم « الريس زكريا » في المسلسل التلفزيوني « دموع في عيون وقحة »، الذي اشتهر في العالم العربي باسم بطله « جمعة الشوان » !!

وهكذا عاد عادل مكي الى القاهرة كي يبدأ خطوته التالية، وهي البحث عن الشاب المصري نبيل سالم، الذي كان يتوقع ظهوره في نابولي أو أثينا، كي يلعب دورا لم يكن قد اتضحت له أبعاده بعد !!

●●●

في تلك الايام كان نبيل سالم - ومنذ وصوله الى نابولي - يحيا حياة لا علاقة لها بالواقع الذي عرفه من قبل ... ضغطت عليه تلك المعاملة التي عومل بها ضغطا جعله يظن انه يعيش كابوسا راح يتلهف كي يصحو منه، كان يقضي يومه كله جالسا في تلك الغرفة العارية الارض والجدران، والتي القي فيها ... في انتظار ان يفتح عليه الباب مرة، اية مرة !

لم يكن هناك من يحدثه او يتحدث اليه، لم يكن هناك من يلقي عليه تحية الصباح او المساء، لم يكن يعرف اين هو او ماذا سوف يصنعون به ... في صباح اليوم التالي لوصوله، فتح باب الغرفة - أو الزنزانة كما اطلق هو نفسه عليها فيما بعد - عن عملاق شرس التقاطيع صخري الوجه، القى بطبق فيه كسرة من خبز وقطعة من جبن على الأرض، ثم وضع بجوارهما اناء امتلأ نصفه بالماء ... أعلن نبيل عن رغبته في الذهاب الى الحمام فصحبه الرجل - دون كلمة - إلى حمام صغير في صدر المكان بلا باب !! ... وظل واقفا أمامه جامدا حتى اذا انتهى صحبه مرة اخرى الى غرفته واغلق الباب من جديد !

في المساء ظهر عملاق آخر كي يصنع نفس الشيء، كسرة خبز وقطعة جبن وقليل من الماء !!

ولستة أيام متصلة لم يسمع نبيل سالم كلمة واحدة من حراسه رغم كل محاولاته وتوسلاته... حتى إذا كان الصباح السابع، كان الغضب والهلع قد أخذا منه كل مأخذ وهو عائد من الحمام، فما أن وصل الى باب الغرفة حتى استدار نحو حارسه وهو يصرخ كمن فقد عقله: انه يريد ان يرى أبو سليم أو ذلك السنيور جيوفاني، وما شعر بعدها الا وبلكمة رهيبة ترتطم بفكه وتدفع جسده عبر الغرفة في عنف كي يرتطم بالحائط ويسقط فوق الارض ... وقبل ان يفيق أو ينتبه لما حدث، كان الباب قد اغلق من جديد وصنع صوت المزلاج دويا بعث الرعب في نفسه اكثر !

غير ان الشيء المؤكد ، ان تلك العزلة قد دفعت نبيل سالم طوال ذلك الاسبوع العصيب، الى التفكير ... ولقد ادرك بوضوح، ومنذ البداية، انه إن قدر له ان يخرج من محبسه هذا حيا، فان عليه الامتثال لكل امر يصدر له من ابي سليم .. لكن الغريب في الأمر، انه قال فيما بعد وهو يحكي قصة تلك الايام بالتفصيل، انه كان يشعر حقا بالضيق، بالخوف، بالرعب، بالضياع ... لكنه ايضا كان يشعر - رغما عنه ولدهشته البالغة - بسعادة خفية تغمره !!

وكان سر تلك السعادة الدفينة والخفية التي ادهشته ، أنه ادرك انه يعمل مع منظمة قوية بحق، منظمة لها فروع في دول شتى، كما ان لها رجالا في كل مكان، وطقوسا لا بد من اتباعها، منظمة تستطيع في بساطة ان ترشو ضابط شرطة المانيا ، وأن تهرب مطلوبا للعدالة، وأن تجهز له جواز سفر في ساعات جد قليلة، وأن تحمله الى بعيد ... أدرك نبيل سالم ان هذه المنظمة لو انها ارادت التخلص منه أو قتله، لما تجشمت عناء نقله الى دورة أخرى، بل لتخلصت منه في هامبورج ببساطة شديدة ... وكان المعنى الوحيد لتهريبه ان هناك املا في معاودة التعاون معه، وانها ترى فيه عنصرا صالحا بالرغم من انه اضاع بحماقته، مخدرات بمئات الالوف من الجنيهات ... فمن تكون تلك المنظمة الخرافية القوة والقدرات سوى المافيا ؟!!

هكذا كان نبيل سالم يفكر، وهكذا استراح لما وصل اليه، فقبع في غرفته تلك العارية الأرض والجدران القارسة البرد ينتظر الخطوة التالية، أصبح موقنا انهم ابقوا عليه لانهم يحتاجون اليه، أو لأن ابا سليم قد شفع له عندهم !!

قال نبيل سالم يصف حالته اثناء وجوده في تلك الغرفة في قبو ذلك القصر الذي دخله في نابولي ذات ليلة ... انه راح يفكر ، ويسترجع الاحداث ، ويقارن ويحلل ويبحث عن معنى لكل ما مر به... وكان يصل الى نتائج اثبتت له الايام انها خاطئة، لانه، فقط، كان يسير في الاتجاه الآخر !!

... ...

... ...

في صبيحة اليوم التاسع، فتح الباب وظهر فيه أبو سليم !

انتفض نبيل لرؤية الرجل الذي كان يمثل بالنسبة اليه طوق نجاته الوحيد مما هو فيه، وظل أبو سليم في مكانه جامدا وهو ينظر الى نبيل والشر يتطاير من عينيه، كان واضحا ان الغضب قد استبد به استبدادا لا يدع للحلم طريقا اليه ... وبالرغم من ان نبيل كان قد وطد نفسه على تقبل كل شيء، الا انه لم يستطع ان يمنع الخوف من ان يجتاحه اجتياحا ... بعد ثوان من الصمت نهض، واقفا لاستقبال الرجل الذي نظر خلفه نظرة سريعة فاذا الحارس يدلف الى الغرفة كي يضع بجوار الباب مقعدا من الخشب .. وضع الحارس المقعد ثم انصرف واغلق الباب وارتفع صوت المزلاج حادا فكأنه صوت مقصلة تهوي فوق عنق نبيل الذي استشعر خطرا لم يتوقعه، فقال بصوت متوسل :

« .. شوف يابو سليم، انا غلطت ومستعد ادفع ثمن غلطتي ! »

قال ابو سليم وهو يخطو كي يجلس فوق المقعد متحفزا :

« مستعد تدفع ربع مليون مارك يا نبيل ؟! »

« مستعد لأي حاجة تقولها ! » .

« أي حاجة ؟! »

« أنا بصراحة يابو سليم ماكنتش فاهم ! »

« دلوقت ؟! »

« فهمت!! »

« فهمت ايه ؟! »

ارتبك نبيل، ابتلع لعابه ارتج عليه، تلعثم وهو يقول :

« الـ ... الـ .. المنظمة يعني !! »

من بين أسنانه راح أبو سليم يقول :

« انت عارف أنا تعبت قد ايه علشان اقنعهم بيك ؟! »

« غلطة مش حاتتكرر تاني !! »

« قعدت تتمايل على فريدريك، وتقول له انك عاوز تعيش ! »

« غلطة ... صدقني انها غلطة ! »

« والفلوس ؟! »

« حاعمل كل حاجة واي حاجة علشان أسددها ! »

« ولو ما سددتهاش ؟! »

« أعمل في اللي يرضيك ! »

« ما هو انت لو ما سددتهاش، انا اللي لازم أسددها ! »

« يابوسليم ... ... »

ما كاد نبيل يهتف باسم الرجل حتى نهض هذا من مكانه مزمجرا وقد احتدمت ملامحه بغضب هائل :

« انا اللي لازم ادفعهم يا نبيل، والا احنا الاثنين حانروح سوا في مشوار لحد الآخرة !! »

« طب عاوزني أعمل ايه ؟! »

قال نبيل هذا وهو يلتصق بالحائط متراجعا امام تقدم الرجل الذي كان ينتوي شرا :

« عاوزك تدفع لي ربع مليون مارك الماني ثمن الشحنة اللي ضيعتها علشان حتة بنت لا راحت ولا جت !! » .

« يابوسليم ... ... »

ولم يكمل نبيل جملته، فلقد صعقته قذيفة رهيبة من قبضة فولاذية أدارت رأسه ...

وفيما بين اليقظة والاغماء استولت الدهشة على نبيل وسؤال يتصارخ في رأسه، من أين لابي سليم بمثل هذه القوة الرهيبة ... دارت رأسه وتهاوى جسده فراح يقاوم السقوط بالاستناد الى الحائط، فعاجلته لكمة اخرى في بطنه اورثته سقما انتشرت آلامه في صدره كأسياخ من نار !

« حا تجيب الربع مليون مارك متين ؟! »

أراد نبيل أن يقول شيئا لكنه لم يستطع، كان يتلوى دائر الرأس مضيع الحواس ... من بعيد بدأ صوت الرجل يتساءل في غل :

« ايه اللي ما خلاكش تحط الشنطة في الخزينة ؟! »

أراد أن يقول إن شيرلي هايمان حاصرته ولم يرد أن يكشف أمره فطاوعها مرغما ، وجاءه على الفور صوت ابي سليم وكأنه استمع الى خواطره :

« وخضعت لها ليه ؟! »

هز رأسه نفيا، أراد أن يقول إن الأمر لم يكن خضوعا فجاءه الصراخ هامسا :

« وليه تخضع لها من الاساس ؟! »

هوت صفعة على صدغه كادت تخلع رأسه وانبثقت الدماء من فمه فانتشرت رائحتها في خياشيمه فأراد أن يتوسل لكن أبو سليم عاد الزمجرة :

« ومن امتى شيرلي هايمان بتروح معاك البيت ؟! »

فتح فمه ورغبة رهيبة في التقيؤ تنتابه لكن الصراخ عاد :

« ولما انت بتاخدها معاك البيت ليه ما قلتليش ؟! »

لم تطاوعه معدته فاعتصر المغص امعاءه وسقط على ركبتيه وهو يتلوى !!

« طبعا كل حاجة لازم أعرفها، كل كبيرة وصغيرة، كل تصرف وكل بني آدم بتشوفه وكل كلمة بتقولها وأي كلمة بتسمعها من ساعة ما تصحى لحد ما تنام ! »

أخيرا وجد صوته ... قال :

« حاضر ... حاضر !! »

وكانت كلمة « حاضر » هذه، هي أول ما فاه به نبيل فعاد ابو سليم الى مقعده !!

الاسبوع المقبل : القيد الأخير

تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing

الشـرق الاوسط
No. 3263/ Wednesday 4-11-1987 ● العدد ٣٢٦٣/ الاربعاء ١٩٨٧/١١/٤

الشرق الاوسط تفتح ملف اجتماع عمان "غير العـادي"

ماذا أمام قمة "دول الصدام ودول المواجهة"

الموقف من ايران والقضية الفلسطينية وعودة مصر في رأس الأجندة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من نصر المجالي:

قد تختلف التسميات والاوصاف التي ستطلقها الاجهزة الاعلامية والصحفية ودوائر المراقبين على القمة الطارئة التي تستقبلها العاصمة الاردنية في الثامن من هذا الشهر، فالقمة التي اصبح مؤكدا مشاركة كل الدول العربية فيها بغض النظر عن مستويات التمثيل تعتبر في جميع المقاييس «غير عادية»، ونقول هذا، لأن الشيء العادي الذي عرفناه في عالمنا العربي هو «الاختلاف» لأبسط الأسباب ولاقل القضايا اهمية، اما الشيء «غير العادي» فهو ما حققته الاسابيع القليلة الماضية حين اصبحت القمة الاستثنائية مؤكدة وبموافقة جماعية من الدول الاعضاء في الجامعة العربية، وعليه يمكن تسمية القمة بانها قمة دول الصدام مع ايران ودول المواجهة مع العدو الاسرائيلي.

ومهما يكن من امر، فان القمة من خلال ما اتفق عليه سلفا بين عدد من القادة في عواصم القرار العربي ستكون قمة «الحد الادنى» من انتصار الارادة العربية، وقمة «الحد الادنى» ايضا من بلورة الرغبة في توحيد المقاصد والاهداف لتحديد ما يواجه امتنا العربية من اخطار، فانتصار الارادة العربية ولو في حدوده الدنيا وهو الامر الذي فقدناه طويلا وتحريرها من عوامل الاحباط التي نعتها طوال السنين الماضية هو المطلوب في هذه المرحلة التي يواجه فيها «النظام العربي» كله خطر التحدي من المنامة حتى اغادير.

واصبح مؤكدا أن موضوع الامن القومي الشامل بمعناه الصحيح ابتداء من توفير «لقمة الخبز» حتى تأكيد السيادة على الارض، واحد من ابرز الموضوعات على اجندة القمة الاستثنائية، هذه الاجندة الحافلة بتنوع القضايا «الساخنة» المرتبطة ببعضها البعض بعرى لا انفصام لها.

واذا كان الهدف الذي حدا بمجلس وزراء الخارجية في اجتماعهم الطارىء «المستأنف» في ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي الى الدعوة لانعقاد القمة «غير العادية» هو الخطر الداهم الذي يمثله التصعيد الايراني في حرب الخليج ومن ثم التهديدات التي وصلت الى حد الاعتداء «عمليا» على عدد من دول الخليج التي ليست هي طرفا في القتال فانه يبدو أن القضايا المهمة اخرى وجدت طريقها واخذت حيزها الحقيقي على جدول الاعمال.

القضايا الساخنة

المعلومات المتوفرة لدى «الشرق الاوسط» من مختلف المصادر العربية الدبلوماسية في عمان ـ العاصمة المضيفة للقمة، وتونس ـ مقر الجامعة العربية ـ والكويت ـ التي تعرضت للعدوان الايراني، ودمشق وبيروت والجزائر ـ ذات الحركة النشطة هذه الايام ـ ومسقط، تشير الى ان القادة العرب، ومن خلال مشاورات ثنائية «طويلة ومكثفة» لعب فيها الملك حسين عاهل الاردن دورا بارزاً من خلال جولاته المكوكية في عواصم القرار، اتفقوا على تحديد جدول الاعمال بالقضايا الساخنة على الساحة العربية.

وعليه فانه لن يكون هناك اجتماع تحضيري ـ كما تعودنا ـ لوزراء الخارجية العرب، اذ سيشرع القادة في مداولاتهم بعد ظهر الثامن من الشهر الحالي وحال وصولهم الى عمان، وتشير معلومات «الشرق الاوسط» ايضا الى انه «ليس محظورا على اي زعيم عربي ان يطرح للنقاش اي قضية يراها مناسبة فيها مصلحة لجهة الوضع العربي الراهن».

قد تبدو ٤ قضايا رئيسية مطروحة على جدول الأعمال، اذا استثنينا «مفهوم الامن القومي الشامل» لانه هو الاطار الذي تنعقد في ظله القمة، هذه القضايا هي:

● الحرب العراقية الايرانية، وتصعيدها من قبل ايران التي لاتزال ترفض جميع نداءات السلام واخرها قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨، ومن ثم تدارس الاجراءات الواجب اتباعها ازاء الموقف الايراني المتعنت.

● القضية الفلسطينية بكل ابعادها، في ضوء التحركات المبذولة عربيا وعالميا لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط في ضوء الرفض الاسرائيلي لفكرة المؤتمر واستمرار ممارساتها الارهابية في الارض المحتلة واستمرار بناء المستوطنات وتفريغ الارض من سكانها العرب.

● ازمة لبنان، وما يواجهه هذا البلد العربي «الذي ينتحر» بعد مرور ١٣ عاما على اشتعال شرارة الحرب الاهلية فيه، ومن ثم دراسة ومناقشة الاوضاع الدستورية فيه والدور السوري لتوفير الامن هناك وموقف العرب من هذا الدور وكذلك الموقف من الشرعية والوجود الفلسطيني على الارض اللبنانية والعدوان الاسرائيلي المستمر على جنوب لبنان.

● عودة مصر، هذا البلد العربي الذي فقد عضويته عام ١٩٧٩ في قمة بغداد هذه العودة التي يرى فيها العرب حتمية تاريخية نظرا لدور مصر المؤثر في الاحداث وحجمها على الصعيد العربي والدولي مهما كانت المسببات التي جعلت مصر بعيدة عن امتها.

هذه هي العناوين الرئيسية الاربعة التي تشكل جدول الاعمال، ولا يمكن التأكيد بحال انه لا يوجد خلافات في الراي وفي وجهات النظر، ولكن ذلك لن يقود بطبيعة الحال الى ايجاد محاور عربية حول قضايا الخلاف.

مصالحات

والاتفاق المبدئي على جدول الاعمال لا يعني ان هناك بعض القضايا يجب حسمها بين عدد من القادة سلفا وهو الامر الذي يتطلب اجراء مصالحات، وسيتم ذلك من خلال المشاورات الثنائية التي سيشهدها هامش القمة ومن خلال الزيارات المتبادلة التي ستتم بينهم في العادة قبل أو بعد جلسات العمل، سيما وان عدم مصالحة هؤلاء الزعماء قد تعثر سبل الوصول الى تفاهم داخل صالة المداولات.

وبالطبع ستجري محاولات لجمع الملك حسين عاهل الاردن مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وستتم ايضا محاولات لعقد لقاء بين الملك الحسن الثاني عاهل المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، وكذلك لقاء بين السلطان قابوس سلطان عمان والرئيس اليمني الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس.

اللقاءات التي تبدو انها من الصعوبة بمكان هي لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد مع الرئيس العراقي صدام حسين، وكذلك لقاء الرئيس السوري مع السيد عرفات وكذلك لقاء الرئيس السوري مع الرئيس اللبناني امين الجميل، فالقضايا الخلافية بينهم، سيتم طرحها بالطبع داخل جلسات المؤتمر، ذلك لحساسيتها ودقتها، وقد تكون الأبرز في المناقشات سيما وانها تتعلق بالهدف الاساسي لانعقاد القمة وهو حرب الخليج، وما اضيف اليها لاحقا من قضايا اساسية كالقضية الفلسطينية والازمة اللبنانية.

وعودا الى القضايا الاساسية الساخنة التي على اجندة الاجتماع «غير العادي»، فانه فيما يتعلق بالحرب العراقية الايرانية، فإن القمة ستواجه العديد من الاراء المتباينة حول ما يجب ان يكون عليه الموقف الموحد ازاء العمل على وقفها عن طريق الحل السلمي العادل المشرف، وذلك استنادا الى قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الصادر في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي الداعي الى وقف اطلاق النار وانسحاب قوات البلدين المتحاربين الى الحدود الدولية وتبادل الاسرى والشروع بالمفاوضات.

وبما ان القمة تنعقد على اساس دراسة ما يجب اتخاذه من اجراءات للضغط على ايران لتذعن لذلك القرار الذي قبله العراق رسمياً فان المطروح هو قطع العلاقات الدبلوماسية معها وذلك كموقف واضح للاعراب عن الارادة العربية الداعية الى السلام في الوقت الذي تصعد فيه ايران حربها ضد العراق، ومدها لرقعة القتال لتشمل دولاً خليجية عربية كالكويت والمملكة العربية السعودية التي ارسل نظام طهران «ازلامه» من ما يسمى بالحرس الثوري ورجال المخابرات تحت شعار الحج للقيام باعمال العنف والغوغاء والارهاب في اقدس بقاع الارض التي تضمها الديار السعودية وهي مكة المكرمة.. وكذلك اعتداءات ايران الصاروخية على المياه الاقليمية الكويتية وسيادة الكويت واخرها قصف المنصة البترولية قبالة ميناء الاحمدي..

وتطالب بعض الدول العربية كالعراق مثلا ليس بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران فحسب بل بتطبيق اتفاقية الدفاع المشترك التي تنص على ان اي اعتداء على اي ارض عربية يعتبر اعتداء على جميع العرب يجب مواجهته بالقوة المسلحة من اجل تحرير الارض والحفاظ على الكرامة العربية.

الكرة في ملعب ايران

ومقابل هذا الطلب الذي سيطرحه العراق وتسانده فيه دول عربية اخرى كالكويت والمغرب والاردن وتونس والبحرين والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، تقف دول عربية اخرى، ومن خلال تصريحات وردت سلفا على لسان كبار مسؤوليها في الاونة الاخيرة لتدعو الى عدم قطع العلاقات الدبلوماسية، ذلك ان مثل هذا الاجراء من ناحية مبدئية يلغي الحوار، ويلغي الهدف الاساسي هو انهاء الحرب وقيام المجتمع الدولي كله ممثلا بمجلس الامن اصدر قراره السلمي فانه يتوجب على العرب استغلال ذلك وان يبداوا جهودهم مجددا لتتناغم مع الجهد الدولي المبذول.. فالكرة كما تقول هذه الدول العربية الآن في ملعب طهران التي يجب ان يتم اقناعها، فالعراق يقبل بالسلام والقرار الدولي رقم ٥٩٨.

ويمثل هذا الاتجاه دول كالجزائر وسلطنة عمان واليمن الجنوبي ودولة الامارات العربية المتحدة وسورية وليبيا.

وترتكز هذه الدول في موقفها على بعض المرونة التي ابدتها ايران اخيرا، حيث يشير في هذا الاتجاه الدكتور احمد طالب الابراهيمي وزير خارجية الجزائر الى «اننا نسمع الآن لغة جديدة في طهران ترتكز كلها على القرار ٥٩٨ وكيف يفهمه الطرف الايراني وكيفية الربط بين وقف اطلاق النار ولجنة تحديد المعتدين».

وسلطنة عمان تؤيد هذا الرأي، حيث يقول وزير اعلامها السيد عبد العزيز الرواسي «نحن لا نؤمن بقطع العلاقات من ناحية مبدئية، لان قطع العلاقات يلغي الحوار الذي هو لغة العقل، فالعلاقات الدبلوماسية بين العراق وايران لم تقطع الا في الشهر الماضي على الرغم من مرور ٧ سنوات من الحرب.. ان العبرة يجب ان تكون في النتائج وعلينا ان ندرس جيداً ماذا نريد ان نفعل، هل نريد قطع العلاقات مع ايران أم نريد انهاء الحرب»..



حافظ الأسد

صدام حسين

وما تتحدث عنه الجزائر وعمان، تحدثت عنه دولة الامارات وقد ابلغت موقفها اخيرا من خلال رسالة وجهها السيد راشد عبد الله وزير الدولة للشؤون الخارجية الى علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران، وزار ولايتي ايضا خلال اليومين الاخيرين سلطنة عمان واليمن الجنوبي التي سمع فيها كلاماً مشابهاً لكلام الجزائريين.

التباين لا يفسد للود قضية

ورغم هذا التباين في الآراء العربية، فان هذا «لا يفسد للود قضية»، وقد عبر عن هذا الموقف بشكل علني وايجابي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لدى اجتماعه مع الدكتور احمد طالب الابراهيمي خلال زيارته للرياض في الاسبوع الماضي، حيث ابلغ الأمير سعود «الشرق الأوسط» بأن تباين الآراء والمواقف من قضية ما لا يعني الاختلاف النهائي، واكد ان كل قضية يختلف عليها العرب ستنتهي الى حل.

ومهما يكن من أمر، فإن القادة العرب الذين سيقضون وقتا طويلا خلال جلساتهم في بحث ممحص ودقيق لتطورات الحرب، سيجدون انفسهم امام مقولة واحدة لا ثاني لها وهي ان «فرض الجمود على القرار العربي، وغياب الارادة العربية أفسح المجال امام القوى الكبرى لتطرح اراءها بحثا عن صيغ يمكن فرضها على اطراف الصراعات».

وعليه فانه لا بد من اتخاذ الموقف العربي الموحد واعلانه امام العالم ليكون العرب شركاء في تحديد مصيرهم بأنفسهم امام الصيغ التي تطرحها القوى العظمى على شكل دبلوماسي احيانا وعسكري احيانا اخرى.

وسيجد القادة العرب ان الفرصة سانحة الآن لطرح صيغتهم في التحرك المتزامن مع التحرك الدولي ازاء تطورات الحرب، واي خطأ تكتيكي او استراتيجي في التحرك الدولي وخاصة تحرك القوتين العظميين سيؤدي الى كارثة لا تحمد عقباها بالنسبة للأمة العربية، وامام القادة تحرك الأمين العام للأمم المتحدة الايجابي واتصالاته المستمرة مع طهران وبغداد، وهو فرصة مناسبة يمكن «اقتناصها» لجهة التحرك كمجموعة واحدة وبرأي واحد للتأثير اكثر على الدول الخمس الكبرى وعلى ايران للوصول الى الحل السلمي.

ولكن السؤال، هو هل يمكن تذليل بعض العقبات امام هذه الاجتهادات لتصبح اراء مطروحة للنقاش يوافق عليها الجميع كخطوة متقدمة، او يرفضونها لتعود عقارب الساعة الى الوراء؟ قد يتم ذلك، ولكن العقبة الكؤود هي كيف يمكن «التوفيق بين رأيي الرئيسين العراقي والسوري».

المتوقع هو ان تجري اتصالات بين الرئيسين خارج اطار الاجتماعات، وسيعطى كل منهم حقه في الوقت ليقول رأيه، ولكن «مشادة» تقع بينهما امر غير متوقع، والاتصالات التي ستجري ستكون عبر بعض القادة العرب الذين سيقومون بدور «المكوك المتجول»، ولن تطور فترة مهمة هؤلاء لأن الرئيسين العراقي والسوري كانا قد اجتمعا قبل ذلك وجها لوجه، واستمر اجتماعهما في قاعدة «الاتش فور» ـ الجفور ـ الاردنية في ابريل (نيسان) الماضي اكثر من ١٤ ساعة.. وعرض كل واحد منهما وجهة نظره.. ولم يتفقا..

تجسير الفجوة

ومادامت وجهات النظر موجودة.. وواضحة لدى كل رئيس، فانه يعتقد ان القادة العرب الذين سيقومون بدور «الوسيط» لن يجدوا صعوبة في «تجسير الفجوة»، فهذه القمة «غير العادية» مطروح عليها ان تفكر في شكل المرحلة المقبلة كلها وليس فقط في أوضاع راهنة، وكذلك فان القمة ليست هدفا في حد ذاتها وانما وسيلة لتحقيق اكبر الأهداف والآمال للأمة والشعوب العربية، وقد يجد القادة العرب الذين هم على علاقة حميمة مع العراق وسورية وسيلتهم لتحقيق الهدف.

يتبع غدا:
عودة مصر
وأزمة الشرق الأوسط

واشنطن تتهم إيران برفض عرضها إجراء محادثات مباشرة

يقول مسؤولون في ادارة ريجان ان الولايات المتحدة طلبت من ايران عقد محادثات وجها لوجه وكررت طلبها على مدى اشهر عديدة ولكن جرى صدها.

وقال ادوارد دجيرجيان، كبير نواب مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب آسيا في مقابلة معه «اننا على استعداد لاجراء حوار منتظم مع الحكومة الايرانية على مستوى مسؤول. ونحن نعتقد بان اجراء اتصال مباشر بين الولايات المتحدة وايران سيكون خطوة في الاتجاه الصحيح في محاولة حل خلافاتنا».

وقال ان استعداد الادارة لاجراء محادثات هو جزء من سياسة مزدوجة قوامها الجزرة والعصا.

وجاءت التصريحات التوفيقية الاخيرة في اعقاب تصاعد التوتر وتدهور العلاقات بين البلدين. وقد اعلن الرئيس ريجان في الاسبوع الماضي حظرا على الصادرات الايرانية الى الولايات المتحدة ومزيدا من القيود على الصادرات الامريكية الى ايران.

وقال الرئيس ان القيود فرضت ردا على استخدام ايران القوة ضد الملاحة في الخليج وعلى استمرار دعمها للمنظمات الارهابية. وبالاضافة الى هذا قالت واشنطن انه اذا لم تقبل ايران بقرار الامم المتحدة الداعي لوقف اطلاق النار فورا، فانها ستسعى من اجل فرض حظر عالمي على تصدير الاسلحة الى ايران.

وقد نقلت الادارة الامريكية استعدادها لاجراء محادثات بارسال خطابات مكتوبة الى طهران عن طريق السويسريين الذين يمثلون مصالح الولايات المتحدة هناك، وبطلبات شفوية عن طريق بلدان لها علاقات طيبة مع ايران، كما قال دجيرجيان. وقال ان ايران ردت «بشروط غير مقبولة» رفض مناقشتها.

المطالبة بالاسلحة

ووفقا لما يقوله دبلوماسي اجنبي رفيع الرتبة مشترك في نقل الرسائل، فان المسؤولين الايرانيين الحوا بصورة ثابتة، عن طريق اطراف ثالثة، انه لن يكون في الامكان تحقيق علاقات افضل مع الولايات المتحدة الا عندما تسلم واشنطن الاسلحة التي كانت طهران قد تعاقدت عليها قبل الثورة الايرانية. ويشعر الايرانيون بسخط شديد لكونهم يدفعون ١٠٠ الف دولار يوميا كرسوم خزن في الولايات المتحدة لاسلحة دفعوا ثمنها. وكانت ادارة كارتر قد احتجزت الاسلحة خلال ازمة الرهائن عام ١٩٧٩.

وفي اعقاب الكشف عن ان الولايات المتحدة قامت سرا ببيع اسلحة لايران للمساعدة في الافراج عن الرهائن الامريكيين في لبنان، قال مسؤولون كبار في الادارة، بمن فيهم وزير الخارجية جورج شولتز، مرارا وتكرارا ان الولايات المتحدة على استعداد للدخول في مناقشات مع ايران ولكن ليس عن الاسلحة.

قرار مجلس الامن

وتحث الولايات المتحدة ايضا ايران على قبول قرار مجلس الامن الدولي الداعي لوقف اطلاق النار. وقال دجيرجيان «اننا نريد ان نبين للايرانيين اننا نرى انه يوجد على الاقل سبيل دبلوماسي للخروج من الورطة».

وقال مسؤولون ان الرسائل الامريكية لم تولد في البداية اي رد فعل، ولكن تجري الاجابة عليها الآن بصورة منتظمة من وزارة الخارجية الايرانية، كما يقول المسؤولون.

«هيرالد تريبيون»

الصين مقبلة على تطورات مهمة

علقت صحيفة «لوموند» على التغييرات التي حدثت في الصين الشعبية بعد انتهاء مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني اول من امس فقالت ان جيل العجائز في الصين قرر اخيرا ان يتقاعد ليفسح المجال امام جيل الشباب لكي يتولى قيادة الصين في المرحلة المقبلة.

واضافت الصحيفة ان الزعيم الصيني دنج كياو بنج لم يجد بدا من التضحية بنفسه ليقنع رفاقه المخضرمين بان يحذوا حذوه بعد ما تجاوز معظم اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الثمانين.

وقالت «لوموند» انه سبق اختيار الاعضاء الجدد في اللجنة المركزية مناقشات حادة حاول فيها الاعضاء المسنون معارضة الاجراءات الاصلاحية التي تقرر تنفيذها. لكن الغلبة في النهاية كانت للعناصر الشابة التي تمكنت من الانتصار في المرحلة الاخيرة من المعركة.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الصين مقبلة على تطورات مهمة على الصعيدين الداخلي والخارجي.

«لوموند»



جورباتشوف

أول حاكم سوفياتي يعترف بوجود معارضة

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» انه للمرة الاولى في تاريخ الاتحاد السوفياتي يعترف الحاكم بأن هناك معارضة واسعة للاصلاحات التي ينوي تحقيقها.

فقد اعلن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في الخطاب المهم الذي القاه في مناسبة ذكرى الثورة الشيوعية ان هناك معارضة داخل الاتحاد السوفياتي للاصلاحات التي ينوي تحقيقها.

واعتبرت الصحيفة هذا الاعتراف بانه بادرة ذات دلالات مهمة وقالت ان الزعيم السوفياتي مصمم على المضي في عملية التطوير التي بدأها غير عابىء بالعراقيل التي يحاول البعض وضعها في طريقه.

«واشنطن تايمز»

تأييد اجماعي في الحزب الشيوعي الصيني للاصلاحات الشاملة المنوي تحقيقها

اكد اعضاء المكتب السياسي الشيوعي الصيني الذين عينوا يوم امس (الاول) الهزيمة التامة للمعارضين المحافظين والمتقدمين في العمر لاصلاحات دنج سياو بنج الشاملة.

والاغلبية الساحقة من ان اعضاء المكتب السياسي السبعة عشر اقرب الى الشباب وفنيون جيدو التعليم اكتسبوا ترقياتهم بتطبيقهم الناجح للاصلاحات في السنوات التسع الماضية.

ويجلب التعديل السياسي، الذي هو اشمل تعديل منذ عشرات السنين، ربما اصغر زعامات الصين عمرا منذ عام ١٩٤٩، عندما أسست الجمهورية الشعبية.

تبديل ملفت للنظر

ومع كون متوسط اعمار الاعضاء الخمسة للجنة الدائمة الجديدة التي هي اعلى هيئة في الحزب، هو ٣٦ سنة، فإن من الممكن جدا ان تقود الصين بعد فترة المكتب السياسي الجديد التي هي خمس سنوات. وقد عبر الدبلوماسيون الغربيون عن دهشتهم من مدى التغيير الذي وصفه احدهم بأنه «ملفت للنظر».

غير ان بعض المراقبين لاحظوا ان اللجنة الدائمة تضم بعض الاعضاء، الذين من المنتظر ان ينصحوا بالحذر في ما يتعلق بسرعة عملية اعادة تشكيل البنية الاقتصادية.

وتبدو سيطرة زاو زيانج على الحزب والحكومة الآن سيطرة لا نزاع فيها. وقد ثبتت اللجنة المركزية في اجتماعها القصير الذي عقدته امس الاول المستر زاو زيانج في منصب السكرتير العام، وهو المنصب الذي شغله بصورة مؤقتة منذ سقوط المستر هو ياو بانج في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وبعكس التوقعات، احتفظ المستر هو بمقعده في المكتب السياسي ولكنه اخرج من اللجنة الدائمة.

وقال دبلوماسيون غربيون ان القصد من هذا هو طمأنة العالم الخارجي الى ان سياسة هو مازالت سارية المفعول بالرغم من انه نحي عن السلطة. هو الآن في مركز محرج لكونه مرؤوسا لزعماء كثيرين كان رئيسهم في السابق، ويمكن ان يثير هذا مشكلات في المستقبل.

التمثيل العسكري

ويؤذن التشكيل الجديد للمكتب السياسي ايضا بالسقوط النهائي لنفوذ المؤسسة العسكرية التي كانت تسيطر، بحلول نهاية الثورة الثقافية، على جسم الصين السياسي.

ولا يمثل المؤسسة العسكرية تمثيلا تاما الا قائد حامية بكين العسكرية السابق، كين جيوي، بالرغم من ان الجنرال يانج شانجكن الذي هو في الثمانين من عمره له مقعد ايضا. وينتظر ان يعين رئيسا للصين عندما يجتمع مؤتمر الشعب الوطني (برلمان الصين) في مارس (آذار) المقبل.

وسلطة زاو، الذي وضع في مرتبة ليست إلا دون مرتبة دنج سياو بنج في اللجنة العسكرية المركزية بصفته نائبا لرئيسها، تشمل الآن الجيش، والحزب كما تشمل الحكومة بصفته رئيس الوزراء.

غير ان زاو اعلن انه سيستقيل عن قريب من رئاسة الحكومة في اجتماع للجنة الدائمة لمؤتمر الشعب الوطني. وقال انه رشح رجلا أصغر منه عمرا هو لي بنج (٥٩ سنة) ليحتل مكانه بصفة رئيس للوزراء بالوكالة الى ان يعقد مؤتمر الشعب الوطني اجتماعه في مارس المقبل.

وهكذا فإن من المؤكد ان يصبح لي بنج رئيس الوزراء المقبل والزعيم الثاني في الحزب، عدا دنج نفسه.

ولي هو ابن رئيس الوزراء الاسبق شو إن لاي، وهو مهندس تلقى تعليمه في الاتحاد السوفياتي وقد عمل في مجالات معتمدة على كثافة رأس المال، كالطاقة، مما ادى بكثيرين الى اعتباره من دعاة التخطيط المركزي.

وقد اشتكى يوم امس بقوله «ان بعض الناس مغرمون باطلاق نعوت على الناس الآخرين، ولهذا فإنهم يعتقدون انه لمجرد انني درست في الاتحاد السوفياتي، فإنني احبذ النمط السوفياتي. وبعض الناس يدرسون الآن في الولايات المتحدة، فهل هذا يعني انهم يحبذون النظام الامريكي؟ لست اعتقد بذلك».

اعضاء جدد

ومن المؤكد ان المحللين الاجانب لن يعود في وسعهم تقسيم المكتب السياسي بصورة مريحة الى فئات مؤيدة وأخرى مناوئة للاصلاح. وتضم اللجنة الدائمة هو كيلي (٥٨ سنة) الذي يشرف على شؤون الحزب، والايديولوجية والدعاية. وهو ايضا مهندس وقد ترقى عبر عصبة الشبان الشيوعيين تحت رعاية هو، الذي صوت بالموافقة على تنحيته عن السلطة في يناير الماضي. والعضو الرابع هو كياوشي (٣٦ سنة) وهو خبير في شؤون الحزب وقد اكسبه اشرافه على الشرطة وعمله في مجال الامن ترقية سريعة. وأما ياو ييلين (٧١ سنة) فيقال انه اعتذر عن عدم قبول منصب رئيس الوزراء بعد ان توقع انهيار الاقتصاد خلال سنتين.

«الجارديان»



جيلا العجائز والشباب في الحزب الشيوعي الصيني

اتجاهات الصحف العالمية

لقي خطاب الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف بمناسبة الذكرى السنوية السبعين للثورة البلشفية اهتماما كبيرا من مختلف الصحف البريطانية الجادة التي اقتطفت منه جوانب عديدة وتناولته بالتحليل والتعليق.

وقالت صحيفة «الجارديان» تحت عنوان «جورباتشوف يتحدث الى الروس عن جرائم ستالين» ان جورباتشوف اعاد رسميا للشعب السوفياتي معظم تاريخه بكل ما فيه من مجد ومآس وجروح ومنجزات. ووصف مراسل الصحيفة في موسكو خطاب جورباتشوف بانه اوفى رواية لسبعين سنة من التاريخ السوفياتي اعطيت للمواطنين السوفيات حتى الان.

وقالت «الفايننشال تايمز» ان جورباتشوف شن في خطابه اعنف هجوم على سيطرة البيروقراطية المركزية على اقتصاد البلاد قائلا ان تلك السيطرة هي بصورة اساسية غير ديمقراطية وليس بينها وبين الاشتراكية اي شيء مشترك. واشارت الصحيفة الى انه شدد مرارا وتكرارا في خطابه على ان تطبيق الديمقراطية وحرية التعبير هو الشرط المسبق الاساسي للاصلاح الاقتصادي والتنمية. وقالت الصحيفة ان الموضوع الاساسي لخطاب جورباتشوف الذي استمر ثلاث ساعات كان تفسيرا محسوبا للكيفية التي طورت بها السيطرة المركزية على الاقتصاد بعد ١٩٢٩ لتركيز كل الموارد من اجل التنمية العاجلة.

واختارت صحيفة «ذي اندبيندانت» ابراز ما اعلنه جورباتشوف من عزمه على تطبيق الاصلاح «من دون ابطاء بالرغم من المقاومة المتزايدة من جانب المحافظين الحريصين على حماية مصالحهم وغاياتهم الانانية» لكنه اضاف انه لن يسمح بدفعه الى تطبيق الاصلاحات باستعجال اكثر من اللازم. ونقلت الصحيفة عن جورباتشوف قوله ان سياسة اعادة تشكيل او تنظيم المجتمع السوفياتي «بيرسترويكا» هي اهم تطور منذ تسلم لينين السلطة عام ١٩١٧.

وقالت صحيفة «التايمز» في مقالة افتتاحية علقت فيها على خطاب جورباتشوف انه القى خطابا مطولا تطرق فيه الى بعض من اكثر احداث القرن العشرين اثارة للنزاع. «ولا بد من ان يدرس بعناية لكثرة ما فيه من رموز، واشارات وايحاءات. وفي هذه المرحلة يجب ان يكون اي شيء يقال عنه اوليا ومؤقتا». واشارت الصحيفة في تعليقها الى اعلان جورباتشوف في خطابه عن ان لجنة قضائية ستشكل لمراجعة حالات ضحايا حملات التطهير في عهد ستالين. فقالت «ما هو نوع الاتحاد السوفياتي الذي مازالت فيه اللجان مطلوبة لتقرير محاسن ومساوىء احد اكبر مرتكبي القتل الجماعي في التاريخ؟ ربما كان اتحادا سوفياتيا يجب ان يتعامل الغرب مع زعيمه الحالي بحذر شديد».

وكانت القصة الاخبارية الرئيسية على الصفحة الاولى من صحيفة «التايمز» عن البيان الذي كان من المنتظر ان يدلي به وزير المالية البريطاني يوم امس في مجلس العموم عن الاوضاع الاقتصادية والمالية. واعربت الصحيفة عن اعتقادها بأن نايجل لوسون، وزير المالية، سيعطي النواب صورة متفائلة عن الوضع الاقتصادي كما سيعلن عن وجود مجال مناورة يسمح بمزيد من التخفيضات في الضرائب في ميزانية الربيع المقبل.

وابرزت صحيفة «هيرالد تريبيون» على صفحتها الاولى تحسن احوال سوق الاسهم في نيويورك وتخطي مؤشر داو جونز الفي نقطة عند اقفال التعامل يوم الاثنين وذلك لأول مرة منذ ٢١ اكتوبر (تشرين الاول).

الصحف الفرنسية

تنوعت المواضيع التي تطرقت اليها الصحف الفرنسية في صفحاتها الاولى. فصحيفة «لوموند» ابرزت مقررات الحزب الشيوعي الصيني وفقرات من الكتاب الذي الفه الزعيم السوفياتي جورباتشوف.

اما صحيفة «لوفيجارو» فقد نشرت تفاصيل عن صفقة الاسلحة الفرنسية لايران التي تمت في عهد الحكومة الاشتراكية السابقة ونشرت مقالا افتتاحيا علقت فيه على الصفقة متهمة مسؤولين فرنسيين سابقين بالحصول على ٤٠ مليون فرنك فرنسي كعمولة.

وكذلك فعلت صحيفة «فرانس سوار» طارحة الاسئلة الاتية: «لماذا استمرت فرنسا في بيع ايران الاسلحة من العام ١٩٨٣ حتى العام ١٩٨٥». «هل كان وزير الدفاع السابق شارل ايرنو على علم بالصفقة؟». «وهل حصل الحزب الاشتراكي على عمولات لقاء الصفقة؟».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
لؤي عبدالله مطبقاني
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
LU'AI A.MUTABBAKANI

كلمة العرب أولا

●● المخلصون من العرب، بل والأصدقاء، وحتى الاعداء الذين يلتقون سياسيين او صحفيين او مراقبين عربيا، يؤكدون دائما أن السبيل إلى انهاء هذه الأزمة التي تمر بها امتنا، هو الاتجاه إلى الحل العربي.

والحل العربي يعني بلا مقدمات او تفاصيل، توحيد كلمة العرب، امام القضايا المهمة التي لا تتطلب التفسير ولا التاويل، ولا الخلاف والاختلاف. والملك فهد بن عبد العزيز كان صريحاً وصائب الراي حين قال أمس إن توحيد هذه الامة يتطلب أن تتناسى خلافاتها. ونسيان الخلافات كما يفهمه فهد بن عبد العزيز هو الامتثال لأمر الله عز وجل بالاعتصام بحبله وعدم التفرق وان يشد بعضنا البعض، في بناء واحد قوي متماسك لتحقيق الهدف الواحد.

والحل العربي كما نفهمه ويفهمه المخلصون، هو الاتجاه إلى المؤتمر المقبل في عمان، بقلوب مفتوحة ونيات صافية، وآمال منتعشة، في أن يقف العرب على واقعهم الحقيقي، رافضين ذلك الواقع، تاركيه خلف ظهورهم، ومتجهين للمستقبل بعيون متبصرة، وبالهام واسعة. لان العودة إلى الارادة العربية، وإلى روح التضامن من العرب مبنية في الوقت الحاضر، لا على كلمات، او تمنيات، او مصالح آنية، بل على قضية وجود او عدم وجود، لهذه الامة، ولاهلها، ولمصالحها الكبرى، ولقدرها في المستقبل.

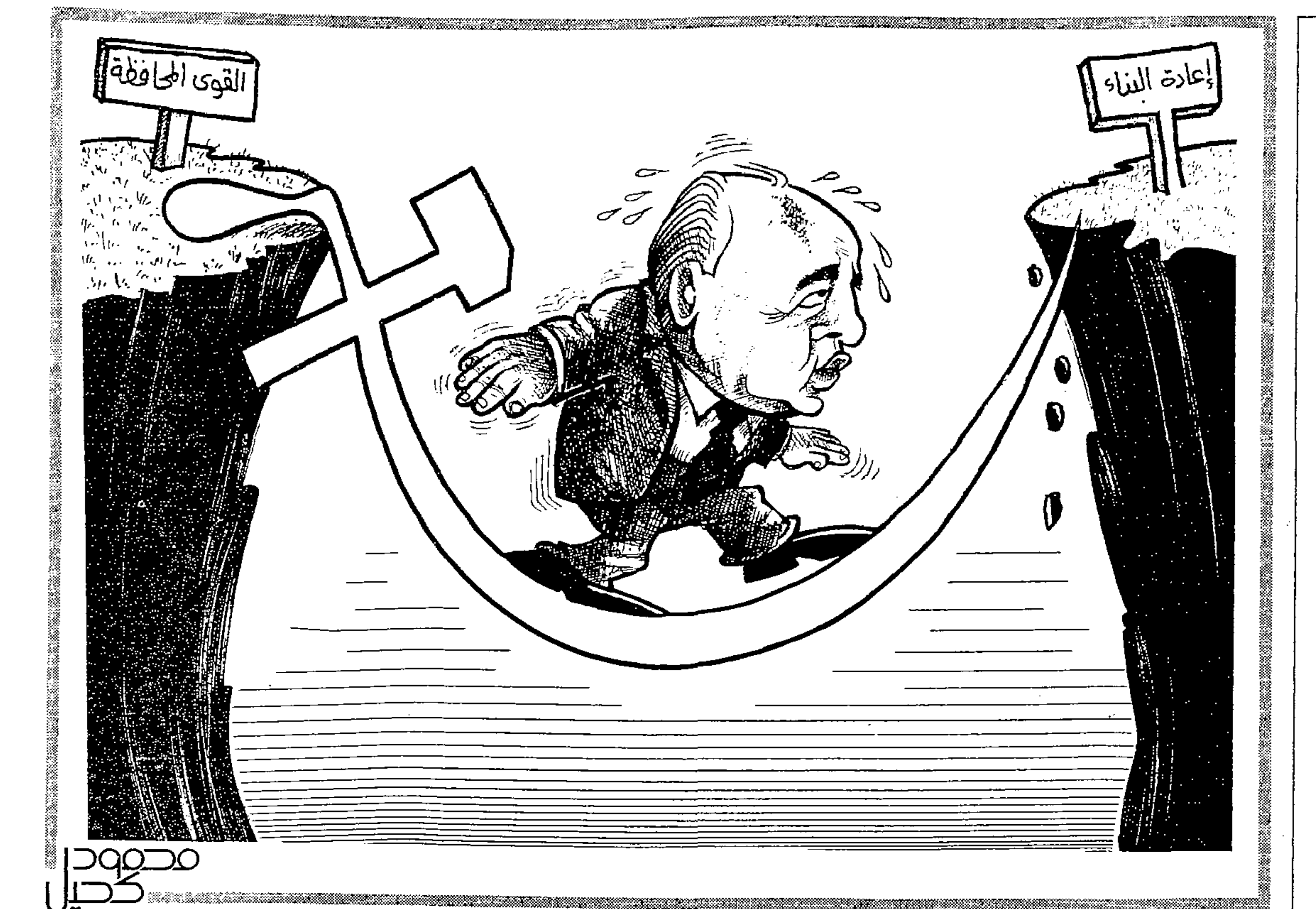
وتوحيد كلمة العرب، يعني رفض الدخول في عنعنات، ومبالغات كلامية، وعبارات سانجة ينثرها مسؤول عربي هنا ومسؤول عربي هناك، بعيدا عن روح المسؤولية وعن الموضوعية التي تسود عادة العلاقات بين الدول الصديقة فكيف إذا كانت شقيقة ذات مصير، وقدر واحد.

ونحن هنا لسنا في موقع الحديث عن الانجاز العربي المأمول في ان تتوحد كلمة العرب، ويعود لهم بريقهم، وكذلك حيويتهم. لكننا في موقع التحذير من ارتفاع اي صوت في هذه المرحلة الراهنة البالغة الحساسية، لاثناء العرب عن هذه الصحوة المتميزة التي بدأت من الانسان العادي، ومن داخل عالمه العربي، والتي فرضتها احتياجاته، وظروفه، وتجاربه العديدة، التي خاضها او سيق اليها، وفرضها عليه الموقف الواضح، وضوح الشمس، عن من هم اعداؤه، ومن هم اصدقاؤه، ومن هم الذين يقفون بين بين في خدمة الاعداء، وفي المغامرات، التي تناولت المواطن العربي، حياة ومصيرا، سكنا واطفالا، وحرمته من العيش الرغيد، بل ومن العيش الذي يكفيه مؤونة الحاجة، ويبعده عن شظف الجوع.

ولاشك ان انصراف المسؤول العربي إلى تحقيق حلم المواطن، والاستجابة إلى رغباته الحقيقية هو في حد ذاته، واجب وطني، فلم يعد المواطن يصدق ان العرب قد قطعوا اشواطا طويلة في الانصراف إلى معركة استرداد فلسطين، كما انه لا يقبل ان يقال له ان ما يتعرض له وطنه العربي في جزئه الشرقي، يعد أمراً ثانويا، في الوقت الذي يرى الاطماع الايرانية، وخلفها اكثر من عدو في الخفاء، تتجه إلى تجويع الامة عن طريق مصادرة شريانها الاقتصادي النابض بالحياة، والدافق بالرخاء، وإلى الاستيلاء على مقدساتها، واستباحة رموزها، واراضيها، بل والاستبدال بدينها ديناً جديداً.

والمؤتمر المقبل، بعيداً عن الذي يجري، هو بداية صحيحة اذا استغلت لصحوة عربية جديدة، وما تبقى بعد ذلك فهباء.

«الشرق الأوسط»



الرأي في اسبوع

المصالح العربية والانهيار المالي العالمي

بقلم: الدكتور أمين الحافظ

يتبع جمع غفير من المواطنين في هذه الأيام اخبار الانهيارات المالية في اسواق الأسهم والنقد العالمية بكثير من الاهتمام والقلق.

ولو كان الأمر مقتصرا على حفنة من المستثمرين العرب الذين يجازفون بتوظيف أموالهم في المضاربات على انواعها لما كنا قد حفلنا بالأمر كثيرا ولما كنا افردنا في ساحتنا الاسبوعية في «الشرق الأوسط» مقالة خاصة لهم. لكن الواقع ليس كذلك، اذ ان عدد المواطنين العرب المتورطين في الأسواق العالمية يفوق كل تصور، كما ان انعكاسات النتائج السلبية لهذه التوظيفات العربية على الحياة الاقتصادية في الوطن العربي ليس بالشأن الطفيف لأن هناك آلافا ومئات الألوف من الاهالي يتأثرون بصورة مباشرة او غير مباشرة في ارزاقهم ومستقبل اولادهم بما يؤول اليه مصير المستثمرين في الاسهم والعملات، لأن هؤلاء يشغلون عددا وفيرا منهم في نشاطاتهم التجارية والصناعية والمالية على انواعها من جهة، وهم في الوقت ذاته ابرز المستهلكين على الساحات الداخلية، وكل تقلب في احوالهم المالية يؤثر حتما في مدى اقبالهم زيادة او نقصانا في رواج الأعمال وازدهار الحركة الاقتصادية في اي بلد عربي، سواء بالنسبة للبلاد المنتجة للنفط، او تلك التي ترسل مواطنيها للمساهمة في الفورة الاقتصادية والبترولية التي تعم منفعتها العالم العربي بأسره.

ولو كانت الظروف السياسية والضربات العنيفة التي شهدها وعانى منها الوطن العربي خلال نصف القرن الماضي قد حققت استقرارا معيشيا ووطنيا لمختلف دول منطقتنا لما كانت الأموال الطائلة الناتجة عن المدخرات الفردية وعن العائدات البترولية قد لاذت بالفرار الى بلاد الدنيا لتجد لها توظيفا وملجأ، ولكانت قد استثمرت في عدد هائل من المشاريع المحلية والوطنية، ولكان من شأن ذلك ان يرفع من مقام العرب ومكانتهم وموقعهم وقوتهم في العالم، ولكان العالم العربي قد اصبح من اكثر مناطق العالم ازدهارا وتطورا ومنعة وعزة. لكن الواقع اتى على خلاف ذلك، فمن انقلابات هنا، ومن حروب هناك، ومن طيش وبعثرة هنالك، ومن مغامرات صبيانية او تآمرية في عدة اقطار، ومن تأجيل لأي اقدام قومي حقيقي على التصدي لمشاكل العرب الاساسية قد اردفت امتنا الى الوراء الوراء، مع انها تمتلك من الطاقات البشرية والمادية ما لا مثيل له في العالم، ومع انها حتى الآن ولفترة لن تقل عن نصف قرن آخر ستظل في واجهة العالم من حيث انها المصدر الرئيسي للطاقة وللتمويل.

واليوم، عندما يطل شبح ازمة عالمية تعصف بأقوى دول العالم واعتى المؤسسات المالية والاقتصادية الدولية، نتطلع حولنا فنجد العرب ـ وهم المالكون لاضخم حقائب مالية في الأسواق العالمية ـ ذوي شأن طفيف في التأثير على مجريات الأمور، وذلك بسبب انقيادهم دون تحفظ للمشيئات العالمية، وبسبب ضعف الموقع السياسي والاقتصادي في بلادهم وبسبب الاخطار المحدقة التي اصبحت مزمنة، سواء بالنسبة للوجود الاسرائيلي الصهيوني، او بالنسبة للنزاعات المحلية التي دمرت الكثير، وأبرزها الحرب العراقية الايرانية.

وقد لا اكون متجنيا على الحقيقة او متهما بالاقليمية الضيقة اذا قلت انه لو كان لبنان مايزال على عهده الأول من الازدهار والموقع المالي العالمي والخازن للأموال العربية، لكان العرب قد جنوا في هذه الظروف العسيرة العالمية اوفر المكاسب ولكانوا عبره قد استطاعوا ان يهيمنوا على الموقف المالي العالمي، وهو الأمر الذي كان يتخوف منه كثير من المسؤولين الماليين المطلعين في السنين السالفات عندما كان لبنان بخير يخدم العرب اجمعين ويرعى مصالحهم. ولعل مؤامرة تدميره كانت تتوخى فيما تتوخاه الغاء موقعه المالي العربي الممتاز ليتسنى لمواقع اخرى، ولاسيما لمواقع صهيونية ان تحل محله. والدليل على ذلك ان اي عاصمة عربية أخرى لم تتمكن من ذلك حتى الآن.

واذا كانت الولايات المتحدة ـ التي اندلعت فيها الانهيارات في الأسهم والنقد خلال الأسابيع القليلة الماضية ـ لا تبدو في حالة هلع وذعر من جراء ذلك، بل ان كل الدلائل تشير الى ان هناك تعمداً اميركيا على الأقل بالنسبة لانخفاض قيمة الدولار، فان معنى ذلك ان الديون الهائلة التي تقدر بما لا يقل عن خمسمائة مليار دولار المترتبة على اميركا، والتي تدين بها لعدد من دول العالم وشعوبها قد انخفضت قيمتها تلقائيا، وان الدائن الأجنبي يرى في هذه الايام ان امواله التي وظفها وقدمها سلفيات وقروضا الى مشروعات اميركية خاصة وعامة هي في حالة ذوبان مستمر. وهي مؤامرة اميركية قد تبلغ في فظاعتها حد الجريمة، لأنها تعتبر في نظر كل الشرائع والقوانين عمليات سرقة ونهب ونصب.

واذا كان اليابانيون هم الشعب الدائن الأول لأميركا، ويتبعهم الألمان، الا ان للعرب مؤسسات وأفرادا توظيفات في اميركا وبالدولار ذات حجم مذهل في مقياس التوظيفات الراهنة. واذا كان من الصعب اعطاء ارقام دقيقة عن المبلغ الاجمالي لهذه التوظيفات بسبب تعدد الدول العربية وتنوع انظمتها وتعدد «المحطات» التي تمر بها توظيفاتها ويغلب على عدد منها طابع سرية المصارف، الا ان المسلم به ان المجموعة العربية تشكل جانبا لا يستهان به من جمهرة الدائنين للولايات المتحدة، وبالتالي فان انهيار قيمة الأوراق المالية والدولار من شأنه ان يلحق الضرر الضخم بهم، ويزيد من الكارثة المالية العربية، وكأنه لا يكفي ان يبتلي العرب بالنزيف المالي الهائل من جراء استمرار الحرب العراقية الايرانية، وبسبب تواصل الاستعدادات الدفاعية المواجهة للخطر الاسرائيلي المتواصل، فاذا بهذا الحدث الجديد يأتي ضغثا على ابالة وعسرا على عسر.

انتقال الزعامة

واذا كان العرب يقفون عاجزين سلبيين في مواجهة ما يدهمهم، فان الدائنين الآخرين يتحركون بسرعة لانقاذ انفسهم وأموالهم، لاسيما الاوروبيين واليابانيين فهل يمكن للدائنين العرب ان يستفيدوا من جهود هؤلاء فيما لو نجحت؟

ان الاقتصاد الاميركي قد بقي سنوات طويلة يهيمن على المسرح الاقتصادي الدولي، وكانت سوق البورصة في نيويورك هي المرجع الأول الذي يتطلع اليه العالم كل يوم ليفهم مجريات الأحداث الاقتصادية (بل السياسية ايضا) في العالم. لكننا شهدنا خلال الاسبوع المنصرم ان الدور قد انعكس وان اسواق مالية عالمية اخرى قد اخذت المبادرة، ولو من باب الدفاع عن النفس، وقلبت الآية. فأصبح اي ارتفاع او انخفاض في سوق طوكيو او لندن او هونغ كونغ يؤثر هو على سوق نيويورك بدلا من ان يتأثر به. ولقد حدث ان الاجراءات التي اتخذتها الدول الصناعية لحماية نفسها من المضاربة الضارية الاميركية قد احدثت اثرها فعلا في السوق المالية الاميركية فتوقفت الموجة الانحدارية الانتحارية التي استولت عليها، وبدا بعض الثبات بل التحسن يطرأ على قيمة الأوراق الاميركية. وهكذا بات المدخرون والمستثمرون الاميركيون يتطلعون الى اخبار بورصة طوكيو قبل كل شيء قبل ان يقرروا ما اذا كانوا سيبيعون او يشترون في بورصة نيويورك.

والواقع ان هذه كانت نتيجة متوقعة حتى ولو لم يطرأ الاهتزاز على السوق الاميركية اخيرا ذلك لأن التطور التكنولوجي والتغيير في عادات المستهلكين في العالم قد زاد من قوة التأثير الصناعي الياباني والاوروبي على الاقتصاد العالمي وأورث الاقتصاد الاميركي قدرا لا يستهان به من الانكماش، زاد الطين فيه بلة مدى مساهمة التوظيفات الأجنبية في تمويل العجز في موازنة الدولة الاميركية التي لجأت من اجل مواجهته الى الاقتراض الخارجي بواسطة السندات والأذونات على الخزينة، فتناقص بذلك التأثير المحلي الاميركي على المجريات الاقتصادية في الولايات المتحدة، واختل التوازن الاقتصادي العالمي الذي اعتدنا عليه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وأصبح المستثمر الأجنبي يقول كلمته المؤثرة في السياسة الاقتصادية الاميركية، بل وفي السياسة الاميركية في الاساس، وهذه هي احدى الفرص التي غابت عن العرب، والتي لم يزل هناك مجال لاغتنامها في هذه الآونة التي قد يتمكن المستثمر العربي الموظف لأمواله في اميركا او بالدولار ان يشترك في توجيه السياسة الاقتصادية بل السياسة الاميركية عينها وحملها على اتخاذ مواقف اكثر ملائمة وعدالة بالنسبة لقضايانا وللمصلحة العربية العليا.

وهكذا نرى ان معالجة الأزمة المالية الاميركية لم تعد قضية تعني الاميركيين لوحدهم، بل انها منوطة بجهود جميع الفرقاء المعنيين والمتورطين، فاذا كان العرب مع الأسف غائبين عن الساحة، الا ان اليابانيين والألمان بالذات يعملون ليل نهار لكي يجنبوا انفسهم والعالم هول الكارثة اذا وقعت وظهرت لها مضاعفات اين منها كارثة عام ١٩٢٩ التي هزت العالم يومذاك وكانت احدى اسباب نشوب الحرب العالمية الثانية.

وعندما تتحول الأزمة من اميركية الى عالمية فان الحل الذي ظن الخبراء لأول وهلة انه كان لايقافها ـ وهو تخفيض العجز في موازنة الدولة الاميركية ـ يبقى جزئيا وغير قادر لوحده على انهائها، بل يقتضي الأمر الى جانب ذلك توسعا في الاقتصاد العالمي ولاسيما اقتصاد اليابان والمانيا وسائر الدول الصناعية الاوروبية من اجل ان يتم تبادل اكبر بين هذه الدول والولايات المتحدة وينتعش عندئذ الاقتصاد العالمي برمته. ولذلك فان من المحتم لبلوغ هذا الهدف ان تلجأ البنوك المركزية لدى الدول الصناعية الى خفض معدلات الفائدة، وهو اجراء تتردد الآن كثيرا فيه خشية حدوث اختلال في التوازن الاقتصادي والاجتماعي عندها ويتهمها شركاؤها بانها تتبع سياسة «أنانية»، لكنه سيكون في النهاية لا مفر منه ولا بأس في ان نلفت نظر المستثمر العربي الى هذا الاحتمال القوي في المستقبل القريب ليبني توقعاته وتوظيفاته على هذا الاساس، لاسيما بالنسبة للسنة المقبلة بعد ان تكون الانتخابات الرئاسية الاميركية قد انتهت، ويصبح من واجب الحاكم الاميركي الذي لا يمكنه التملص منه ان يلجأ الى رفع معدلات الضرائب لخفض العجز في موازنة الدولة، سواء اكان الرئيس الجديد جمهوريا ام ديموقراطيا. وبديهي ان كلا الحزبين يتجنب في الوقت الحاضر الخوض في هذا الموضوع لأنه غير شعبي ويؤثر على النتائج الانتخابية فضلا عن ان هناك تيارا كبيرا في الأوساط الجامعية والمصرفية والحكومية يرى ان زيادة الضرائب وخفض الانفاق الحكومي سوف يكون لها مفعول عكسي يزيد من التدهور على غرار ما حدث في ازمة سنة ١٩٢٩.

تأثر المصالح الاسرائيلية

وبما اننا بصدد التحدث عن المصالح العربية حيال الأزمة المالية العالمية، فلا بد لنا اذن ان نستعرض ونستذكر العلاقة المالية ما بين الولايات المتحدة (وهي اصل الانهيار ومنبعه) وما بين العدو الأول للعرب ونعني به اسرائيل.

فلقد سرت خلال الاسبوعين الماضيين في داخل اسرائيل وفي الأوساط اليهودية العالمية مخاوف من ان تؤدي سياسة تخفيض العجز في الموازنة الاميركية وفي الانفاق الرسمي الى تخفيض في المساعدات الاميركية لاسرائيل. ودار لغط حول هذا الموضوع ادى الى ردود فعل من جانب المسؤولين الاسرائيليين وأبرزهم وزير الدفاع اسحق رابين، الذي اعلن صراحة ان حكومته سوف تقاوم بشدة اي محاولة من جانب واشنطن للحد من المعونة العسكرية لاسرائيل كجزء من الجهود المبذولة من اجل تضييق العجز في موازنة الدولة، وأضاف ان حكومته سوف تضع ادارة الرئيس ريغان امام مسؤولياتها حيال التزامها دفع مبلغ مليار وثمانمائة مليون دولار لكل من السنتين المقبلتين دون اي انقاص.

وقد استعمل رابين لهجة الصلف والغطرسة في مخاطبة الحكومة الاميركية كرد فعل للتقارير التي وردت الى اسرائيل تروي ان مكتب الادارة والموازنة الاميركي يقدر ان اسرائيل قد تفقد ما لا يقل عن ١٤٠ مليون دولار مما تتلقاه من مساعدات عسكرية واقتصادية ضمن اطار قانون «غرام ردمان هولنغز» الذي زاد من التوتر العصبي لدى الاسرائيليين خصوصا بعد الغاء مشروع طائرة «لافي» الذي كان سيكلف الخزانة الاميركية بضع مليارات من الدولارات، وكان يشكل اضخم عملية ابتزاز يهودي شهدته العلاقات الاميركية الاسرائيلية فضلا عن ان اسرائيل غير راضية عن السياسة الاميركية الحالية في الخليج، والتي تتمثل بوجودها العسكري المكثف وبالمراقبة الدقيقة وبالامتناع عن ارسال الأسلحة الى ايران، وهي سياسة لا يمكن الا ان تتأثر بها اسرائيل وتؤدي الى حرمانها من مردود لا بأس به يأتي من تجارة الاسلحة التي تألقت في فضيحة ايران غيت.

فهل ستتحرك الحكومات والمصالح العربية للاستفادة من هذا الواقع، سواء بالنسبة لخفض المساعدات الاميركية لاسرائيل، واذا لم يكن ممكنا بتقاضي الثمن من اميركا بمواقف لها اشهد حزما وأكثر انصافا للعرب سواء بالنسبة لقضية فلسطين او بالنسبة لأزمة الخليج؟

ايران جيت - الجمهوريون يصارعون الديمقراطيين لفضح دور اسرائيل



بقلم: كلوديا رايت

سينشر تقرير الكونجرس عن فضيحة تزويد ايران بالاسلحة بين ١٠ و١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وقد بدأت في الظهور منذ الآن معلومات مسربة للصحافة بمصادقة حلفاء اسرائيل في لجنتي التحقيق المنبثقتين عن الكونجرس. ويركز هؤلاء على تحويل الاموال من مبيعات الاسلحة الامريكية غير القانونية لطهران الى تمويل للمتمردين المناهضين لحكومة نيكاراجوا، المعروفين باسم «كونترا». والقصد من هذا التركيز هو تحويل اهتمام الراي العام بعيدا عن دور اسرائيل في تدبير خطة تزويد ايران بالاسلحة عام ١٩٨٥ واقناع البيت الابيض بالموافقة عليها. ولكن تحولاً سياسياً لم يكن منتظراً يحشد الآن قوى اعضاء الحزب الجمهوري في لجنتي التحقيق ويشجعهم على اصدار تحليل مختلف لحقائق الفضيحة. ويعد هذا التحليل بأن يكون اكثر انتقاداً للاسرائيليين من التقرير الرئيسي.

وقد علمت ان نص التقرير، الذي اعدته اغلبية الحزب الديمقراطي في لجنتي التحقيق قد قبل دون تشكك او تساؤل الوثائق وروايات التسلسل الزمني للاحداث التي قدمتها السفارة الاسرائيلية. وكان الاسرائيليون قد قدموا تلك الوثائق بناء على شروط صارمة حدت من مدى اطلاع اعضاء اللجنتين عليها، وحالت دون اجراء اي تحقيق في صدقها. وبالرغم من ان المحققين في اللجنتين ابلغوني بان الوثائق التي قدمتها اسرائيل مضللة وتخدم الاسرائيليين، فان نص التقرير الرئيسي يقبل الادعاء الاسرائيلي القائل بأن مسؤولين حكوميين مثل شيمون بيريز، وديفيد كمشي، واميرام نير، وتاجري السلاح آل شويمر ويعقوب نمرودي لم يفعلوا شيئا اكثر من اثارة افكار في اذهان المسؤولين الذين اتصلوا بهم وترتيب صفقات مع الايرانيين، واعتمدوا على البيت الابيض بزعامة ريجان في ما يتصل بالقرار النهائي لبيع الاسلحة لايران. ويتجاهل التقرير الرئيسي ايضا اهمية الادلة القائلة بان مانوشير جوربانيفار، الوسيط الايراني الرئيسي في صفقات اسلحة عديدة من تلك التي عقدت عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦، كان عميلاً للاسرائيليين. وتقول مصادري، التي قرأت التقرير، ان حليف اسرائيل في البيت الابيض عام ١٩٨٥، مايكل ليدين، «لم يمس بالمرة. وسيعطي هذا ليدين مصداقية فورية».

ويصف محققون واعضاء آخرون في اللجنة هذه الاستنتاجات بانها «مثيرة للسخط». وهم يعتقدون بان ثمة ادلة وفيرة وقوية على ان الاسرائيليين كانوا المصدر الاصلي لمقترحات بيع الاسلحة لايران، وبأنهم ضغطوا على المسؤولين الامريكيين الى ان وافقوا على المقترحات، وبان الاسرائيليين ابتزوا المسؤولين الامريكيين وحملوهم على الموافقة على مبيعات جديدة للاسلحة عن طريق التهديد بالكشف عن موافقات البيت الابيض على مبيعات سابقة. وهم يعتقدون ايضا بأن جوربانيفار وليدين كانا متعاونين مع الاسرائيليين، ولكنهم يقرون بأن الكشف عن مدى هذا التعاون قد احبط برفض اسرائيل السماح باستجواب مواطنيها، وبتأخر السلطات السويسرية في فتح السجلات المصرفية.

وقد ادى دفاع الاعضاء الديمقراطيين في لجنتي الكونجرس عن اسرائيل الى تحول غير منتظر بالنسبة الى اعضاء الحزب الجمهوري. فالجمهوريون ـ باستثناء السيناتور اليهودي وارين ردمان (من ولاية نيوهامبشير)، الذي يقف الى جانب الديمقراطيين ـ ينظرون الى نص التقرير على اساس انه يحمي اسرائيل على حساب الرئيس ريجان. والجمهوريون ينتقدون علنا التكتيكات التي يتبعها الديمقراطيون للتركيز على العنصر النيكاراجوي في الفضيحة، وللتخفيف من اهمية مسؤولية اسرائيل عن خطة تزويد ايران بالاسلحة، والمبالغة في مسؤولية الرئيس والمسؤولين الآخرين في البيت الابيض.

والذي يود الجمهوريون عمله هو اصدار تقرير آخر يعلن خلافهم مع التقرير الرئيسي ويستعيد توازن الادلة بالتركيز من جديد على دور اسرائيل. والدافع الحزبي هنا واضح بسيط. فاذا كان الديمقراطيون يريدون مهاجمة الرئيس بحمايتهم لاسرائيل، فان الجمهوريين يشعرون بانه يجب عليهم ان يحموا الرئيس بمهاجمتهم اسرائيل.

ولا يمكن الاقرار علنا بهذا الدافع. ولكن مصادري تؤكد ان الاعضاء الجمهوريين الاحد عشر في لجنتي التحقيق ـ خمسة اعضاء في مجلس الشيوخ وستة اعضاء في مجلس النواب ـ ما زالوا يناقشون المدى الذي يجب ان يبلغوه في تحليلهم لدور اسرائيل في الفضيحة. وتجري هذه المناقشة على صعيد خاص بينما تصاغ مسودة كل صفحة من تقرير الجمهوريين، وتراجع وتعاد كتابتها. والجمهوريون الثلاثة الذين يتزعمون مجهود فضح دور اسرائيل هم عضوا مجلس الشيوخ جيمس ماكلور (من ايداهو) واورين هاتش (من اوتا) والنائب هنري هايد (من ايلينويز). وبالرغم من ان اولئك الجمهوريين ليسوا على استعداد لاعطاء تصريحات للنشر، فانهم يعربون على صعيد خاص عن غضبهم من السيناتور ردمان لوضعه مصالح اسرائيل فوق مصالح حزبه ومصالح بلاده. ويدافع ردمان عن نفسه بقوله بان تقرير التحقيق يجب ان يكون «من الحزبين»، وان لا يفصل الديمقراطيين عن الجمهوريين.

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

عودة إلى شولتز (٢) البال المشغول دائماً

.. قالت «الجيروزاليم بوست»، إن شامير وبيريز اختلفا في اسلوب طرحهما قضية هجرة اليهود من روسيا، حين عرض كل منهما وجهة نظره على جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي.

بيريز قال إنه يجب اثارة موضوع زيادة عدد الذين يسمح لهم بالهجرة سنويا، اما شامير فقد قال إن القضية يجب ان تطرح على اساس «حق العودة». فكل يهودي روسي هو اسرائيلي بلده ارض اسرائيل من حقه أن «يعود إليها» دون قيد ولا تحديد عدد، وقد اعجب جورج شولتز براي شامير، وقال له «إن هذا الموضوع يشغل بالي دائما!! والخطأ اننا كنا نثيرها على اسس انسانية فقط إلى الآن». فبالطرح الذي يعرضه شامير، هي مسالة حق. وبالتالي مثلا من قواعد الهجرة اليهودية من روسيا طلب «جمع الشمل» اي من له اقارب في اسرائيل ـ على الأساس الجديد ـ لا يجوز ان يكون هذا شرطا. فهي مسالة حق اساسي.. حق «العودة».

وقالت الصحيفة إن بيريز وشامير اتفقا على اهمية موافقة روسيا ان يسافر المهاجرون راسا إلى اسرائيل. فنحن نعرف أن اليهود الروس حين يصلون إلى الغرب يذهب معظمهم إلى أمريكا، واسرائيل تريد ان يوضعوا في الطائرة إلى اسرائيل راسا حيث يمكن تعريضهم لشتى الضغوط لابقائهم!

قال شامير لجورج شولتز، كما تروي «الجيروزاليم بوست»: «إننا لا نقصد ارغامهم! حين يصلون إلى اسرائيل، يصبح من حق اي واحد منهم ان يقدم طلبا للهجرة من اسرائيل طبقا لقوانيننا». اي ان اليهودي الروسي بمجرد ان يركب الطائرة في موسكو، مرغم على ان يكون مواطنا اسرائيليا ويحمل هذه الصفة وهو في مطار موسكو لانه حين يريد ان يذهب بعد اسرائيل إلى مكان آخر عليه ان يقدم «طلب هجرة جديدة من اسرائيل». فاليهودي الروسي ـ في موسكو ـ هو اسرائيلي مهاجر من اسرائيل إلى روسيا، ويمكن السماح له بالهجرة إلى مكان آخر!

وقالت الصحف إنه حين وصل شولتز إلى اسرائيل كان ثمة خلاف واحد فقط بين امريكا وروسيا وذلك حول «حرية الاختيار»، اي حرية اليهودي المهاجر من روسيا في الذهاب إلى المكان الذي يريده ولكن جورج شولتز بعد الزيارة قال إنه صار مقتنعا براي اسحق شامير وسيعرضه على روسيا بهذا المنطق بالضبط!

وقولوا لي بعد ذلك اين المؤتمر الدولي، او اين قضية الشرق الأوسط كلها؟!!

الاشتراك السنوي:
٨٠٠ ريال سعودي او ما يعادلها
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
PRINTED AT
Washington Office:
1221 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS
ABC

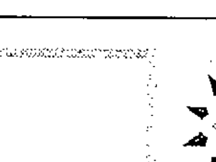
وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان من احسن الناس صوتاً بالقرآن الذي اذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله».

دعاء اليوم

«اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء، اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، اللهم اني اعوذ بك من البرص والجذام وسيىء الاسقام».

الفجر	[illegible]
الشروق	[illegible]
الظهر	[illegible]
العصر	[illegible]
المغرب	[illegible]
العشاء	[illegible]



القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

صلاة المسلمة جماعة

القارئة عبير سرحان بعثت برسالة تقول فيها: سمعت حديثا من احد المحاضرين ذكر فيه ان المرأة المسلمة لها الحق ان تخرج من بيتها وان تصلي في المسجد. وانا اعرف في بلدنا سيدات متزوجات لا يخرجن من بيوتهن الا لظروف خاصة. فما هو موقف الاسلام في هذه المسألة؟

الجواب ـ والتوفيق من الله ـ ان الاسلام لم يمنع المرأة العفيفة الدينة حسنة السمعة من الخروج في قضاء مصالحها اذا لم يكن لها من يقوم بتموينها والصحابيات الكريمات رضوان الله عليهن كن يخرجن للعمل مساعدة لازواجهن. وحديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما ـ وحملها على راسها النوى والعلف لحيوانات زوجها معروف ثابت. وحديث زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر وابو هريرة لابي طلحة وقيام ام طلحة بخدمتهم حتى جاء زوجها رواه الترمذي في باب معيشة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلا ان الاسلام، حفاظا منه على شرف المرأة المسلمة، وغيرة من الله عز وجل لعرض المسلم ان يناله سوء ربط خروج الزوجة من بيتها باذن زوجها. لان الزوج مطالب شريعة ان يقوم بشؤون اهله اطعاما وكسوة وسكنا فالزوجة. مادام زوجها موفيا لهذه المتطلبات الشرعية ليست في حاجة الى الخروج للاسواق او السعي في طلب المعيشة. الا ان يكون زوجها رقيق الحال وهي قادرة على اداء عمل في جو من الكرامة والمحافظة على الحدود الشرعية واذن الزوج في ذلك. عندئذ لها ان تخرج لتؤدي العمل المنوط بها والذي لا امتهان لها فيه.

واذا منعت المرأة المسلمة من الخروج لاداء الوظيفة المناسبة لها فمن اين لنا المدرسة التي تدرس بنات المسلمين. ومن اين لنا الطبيبة التي تعالج السيدات والفتيات. ومن اين لنا القابلة والممرضة وغير ذلك كثير من الوظائف الحيوية التي لا قوام للمجتمع المسلم الا بها؟

والذي ينظر الى المجتمعات الاسلامية المحافظة على القيم والاعراف الاسلامية يجد التعليم ينتشر بين فتياتها كما ينتشر بين فتيانها. فلماذا هذا التعليم؟ ولماذا تنفق الدولة ملايين الجنيهات، والدول تعرف ان التعليم احد الاستثمارات ذات الفائدة الكبرى على مستقبلها. فهل يعقل ان تنفق الدول هذه الملايين على ملايين الفتيات ليكن قعيدات البيوت لا عمل لهن الا ترجيج الحواجب وتسريح الشعر ووضع الاصباغ وقتل الوقت في لغو الحديث؟ ليس هذا من منطق الاسلام في شيء.

اما صلاة المرأة في المسجد. فاني ارى ـ واسأل الله ان يكون هذا صوابا ـ ان حرمان المرأة المسلمة من غشيان المساجد ادى الى قطيعة روحية شديدة، وبعد عن مصدر من مصادر المعرفة الاسلامية، وجفاف في العاطفة الدينية وعجز عن غرس محبة العبادة في نفس الذرية. ولقد كانت الصحابيات في عصر الاسلام الزاهي، عصر الاشراق والتربية والازدهار يصلين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد. وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات» اي ليخرجن الى الصلاة في هيئة متواضعة أصباغ فيها ولا تعطر ولا ثياب ذات الوان زاهية جذابة تلفت النظر. ومعنى هذا انهن ذاهبات الى بيوت العبادة، لا بيوت المباهاة والتفاخر ولفت الانظار، متى كن بهذه المثابة فان لهن من الحق في حضور الجمع والجماعات كما للرجال. الا ان الله عز وجل لم يشدد عليهن ولا رسوله في ذلك لما يقع على عاتقهن في البيوت من مسؤوليات.

اما الاحاديث التي جاء فيها الاذن لهن في الخروج للجماعات او حضورهن لها فهي كثيرة كثرة تدل على اهتمام الاسلام بتزويد المرأة المسلمة بالزاد الذي هو شفاء رحمة للمؤمنين.

السلام عليك يا رسول الله

بقلم: الدكتور محمد عبده يماني

الجزء الثاني

السلام عليك يا رسول الله..

ويسلم المسلمون في كل مكان.. وفي كل زمان على رسول الله.. صلى الله عليه وسلم..

يسلمون امتثالا لأمر الله.. وحبا وطاعة لرسول الله..

يسلمون وهم على ثقة بأنه صلى الله عليه وسلم يرد عليهم السلام.. (ما من احد يسلم عني إلا رد الله عليّ روحي.. فأرد عليه السلام).. رواه أحمد أبو داود.

السلام عليك يا رسول الله..

السلام عليك يا حبيب الله..

السلام عليك يا خير خلق الله..

السلام عليك يا خاتم النبيين.. وامام المرسلين.. رسول رب العالمين..

اشهد انك قد بلغت الرسالة.. وأديت الأمانة.. ونصحت الأمة.. وجاهدت في سبيل الله حته اتاك اليقين..

السلام عليك يوم ولدت.. ويوم مت.. ويوم تبعث حيا..

السلام عليك يوم ولدت فآذن ميلادك بميلاد أعظم رسالة نزلت من السماء.. ميلاد خير امة اخرجت للناس..

السلام عليك يا سيدي يا رسول الله.. يا خيرة الخلق.. وصفوة الرسل.. وسيد الأولين والآخرين..

السلام عليك.. وقد أكرمك الله.. ووصفك.. بأنك لعلى خلق عظيم.. وبالمؤمنين رءوف رحيم..

«لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم»..

السلام عليك في شبابك الطاهر المطهر.. وحياتك الزاهرة الفريدة..

السلام عليك وأنت تصارع فتن الجاهلية الجهلاء فتصرعها.. وتتحدى مكائد المغريات الطائشة فتخرسها..

السلام عليك بشراً.. شريفاً.. كريماً.. عزف عن كل ما يخدش الشرف.. أويتنافى مع الخلق أويتعارض مع الفضيلة..

فعشت يا رسول الله طاهرا مطهرا.. واسوة كريمة لعباد الله في الأرض.. ودرة نادرة لم يقلد جيد التاريخ بأثمن ولا أبهى منها.. وستظل حياتك نبراساً يضيء الطريق إلى ان يرث الله الأرض ومن عليها..

السلام عليك وأنت تقوم باعباء الرسالة.. وتنهض بها وتتحمل الأذى.. وتصبر على البلايا والرزايا والاذايا.. حتى اصبحت كلمة الله هي العليا.. وكلمة الذين كفروا هي السفلى.. واظهر الله الدين.. وعم برحمته العالمين وحتى: **«إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً»..** وحتى: **«جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً».**

والسلام عليك يوم مت يا رسول الله.. بعد أن جاهدت في الله حق جهاده.. وفتح الله على يديك الكريمتين سبل الرشاد للعالمين.. وتركت الناس على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك..

السلام عليك وقد علمتنا بأن الايمان لا يكمل إلا بمحبتك.. وان محبتك تبدأ بالاتباع.. وتنأى عن الابتداع.. وتزداد كلما اقترينا من سنتك.. وهديك.. وعضضنا عليها بالنواجذ..

السلام عليك يوم انتقلت روحك الكريمة إلى بارئها.. تعطر باريجها الزكي آفاق الملأ الأعلى..

السلام عليك يوم تنشق الأرض.. أول ما تنشق عنك.. ليقوم الناس لرب العالمين..

السلام عليك وأنت تتصدى للشفاعة:..

انا لها.. انا لها..

في ذلك اليوم العظيم.. والهول الكبير.. ليس لها إلا أنت.. تقف بين يدي الرحمن عز وجل لتشفع لهذه الأمة.. بل للأمم.. لأن الله سبحانه وتعالى اكرمك بهذه المكانة.. وعطاك هذه الشفاعة..

فأنت لها يا رسول الله..

السلام عليك وأنت تقف على الحوض المورود.. وتنفرد بالمقام المحمود.. وسبحان الله فهو أعلم حيث يجعل رسالته..

بأبي انت وأمي يا رسول الله..

لقد كنت سيد ولد آدم على الاطلاق..

ولماذا لا تكون سيد ولد آدم.. والمسؤولية التي اضطلعت بها.. والمهمة التي جاهدت في سبيلها.. هي أعظم واضخم واكرم ما عرف في التاريخ.. يشهد بذلك الاعداء قبل الأصدقاء.

يقول الأديب والشاعر الفرنسي المشهور (لامارتين): «إن انساناً لم ينهض أبداً ـ متطوعاً أو غير متطوع ـ لمثل هذا الهدف.. لأن هذا الهدف كان فوق طاقة البشر.. لم يحمل انسان مثل هذه المسؤولية الضخمة والمهمة العظيمة الجليلة التي تخرج عن طوق البشر.. لقد كان اخضاع ثلث العالم لهذه العقيدة الجديدة من مآثره بلا ريب.. لكن الأصح انه كان معجزة العقل لا معجزة فرد واحد.. إن الاعلان بعقيدة التوحيد في زمن كانت تئن فيه الدنيا تحت وطأة اصنام لا حصر لها. كان معجزة مستقلة في ذاتها»[1].. هذه شهادة عدو منصف.. أو عدو أرغمه الحق على الانصاف.. والفضل ما شهدت به الأعداء..

ولا شك ان أصعب مهمة لا تسند إلا لأقوى رجل وإلا فشلت.. وأعظم مسؤولية لا تسند إلا لأعظم انسان.. لذلك اختارها الله تعالى لك. واختارك لها لأنك: (خيار من خيار من خيار): **«الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس»[2]** وهو: **«اعلم حيث يجعل رسالته»[3] «انه حكيم عليم».**

وقد شهد بذلك العدو قبل الصديق..

وسبحان من اصطفاك وأكرمك وجعلك على خلق عظيم وأدبك وأحسن تأديبك وجعلك وصحبك اشداء على الكفار رحماء بينهم..: **«محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم».**

ولننتهز هذه الفرصة فننقل للقارىء قطرات من بحر ما قال المنصفون من المستشرقين:

يقول البروفسور (بوس ويرث سمث): «عندما ألقي نظرة اجمالية استعرض فيها صفاته وبطولاته.. ما كان منها في بدء نبوته.. وما حدث منها فيما بعد.. وعندما أرى أصحابه الذين نفخ فيهم روح الحياة.. وكم من البطولات المعجزة احدثوا.. أجده أقدس الناس.. واعلاهم مرتبة.. حتى ان الانسانية لم تعرف له مثيلا»[4].

وبديهي أن رسالة ليس لها مثيل في جلالها وجمالها وكمالها لا بد أن يؤديها رجل لا مثيل له في التاريخ.

ويقول البروفسور (ستوارت): «انه لا يوجد مثال في التاريخ الانساني بأكمله يقارب شخصية محمد، الا ما أقل ما امتلكه من الوسائل المادية وما أعظم ما جاء به من البطولات النادرة.. ولو اننا درسنا التاريخ من هذه الناحية لا أظن نجد فيه اسماً منيراً هذا النور.. وواضحاً هذا الوضوح غير اسم النبي العربي»[5].

فلا غرابة إذن أن يضعه الدكتور (مايكل هارت) أول (المائة الأوائل) من اهم رجال التاريخ الذين ذكرهم في كتابه المسمى بهذا الاسم.. وعلل المؤلف ذلك بعدة أسباب:

منها: «انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرجل الوحيد في التاريخ كله الذي نجح أعلى نجاح على المستويين الديني والدنيوي.. ومنها انه ـ صلى الله عليه وسلم ـ هو الوحيد الذي بدأ الرسالة الدينية والدنيوية وأتمها.. ومنها انه الوحيد الذي نشأ في بقعة من الصحراء الجرداء المجردة تماما من كل مقومات الحضارة والتقدم.. بينما الذين غيروا التاريخ ظهروا في قلب أحد المراكز الحضارية في العالم. في بيئة متقدمة تبرر ظهور العظماء فيها».

ومنها.. ومنها.. إلى آخر ما ذكر[6].

هذا غيض من فيض مما قاله المستشرقون المنصفون. ومع ذلك نجد طائفة من الشباب المسلم يستحوذ على أفكارها وعلى قلوبها صور من زعانف القادة سواء من الشرق أو من الغرب تترسم خطاهم في الحكم.. وتقتفي آثارهم في التشريع.. وتنهج منهجهم في الحياة:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول.

لقد أفسدت أفكارهم ولوثت عقولهم ووجهتهم هذه الوجهة تلك التربية الاستعمارية الحاقدة المتربصة.. فما بالهم اليوم على حالهم.. وقد انقشع الاستعمار عن بلادهم وزالت دولته؟.. وإذا كنا ننحى باللائمة على الاستعمار فيما مضى.. فعلى من ننحى باللائمة اليوم.

لنحاسب أنفسنا في مثل هذه المواسم.. وفي كل وقت.. ولنتخذ من هذه السيرة النبوية الطاهرة القدوة الحسنة المثل في كل ما نأتي وما ندع: «اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً»[8]: **«ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين»[9]: «ياايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نوراً مبيناً فأما الذين آمنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيماً»[10]: «فماذا بعد الحق إلا الضلال»[11].**

قد تكون مهمة شاقة.. ليكن.. فلنا في رسول الله أسوة حسنة..

بأبي أنت وأمي يا رسول الله..

لقد كذبك قومك وتفننوا في صنوف ايذائك.. فلم تلن عريكتك.. ولم تهن عزيمتك.. بل مضيت قدما غير عابىء بالصعاب متحديا كل العقبات.

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت.. وأبو جهل وأصحابه جلوس.. وقد نحرت جزور بالأمس.. فقال أبو جهل: ايكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد عليه الصلاة والسلام إذا سجد؟.. فانبعث اشقى القوم فأخذه.. ووضعه بين كتفيه صلى الله عليه وسلم.. كما جاء في الحديث الطويل الصحيح».

ولكن هذا وأمثاله يا رسول الله لم يفل من عزمك.. لتضرب للانسانية عامة ولاتباعك خاصة المثل الأعلى في الثبات على المبدأ والصمود أمام كل ما يعترض سبيل تحقيقه..

لقد كان قومك يتابعونك وأنت تغشى المواسم.. تتبع الحجيج في منازلهم.. وتقصد أسواق عكاظ.. ومجنة.. وغيرهما تدعو الناس إلى إفراد الله بالعبادة وترك كل ما سواه من أصنام وأوثان.. وأبو لهب ـ تبت يداه ـ يمشي وراءك ويقول لا تطيعوه فانه صابىء وكذاب. فيصدقه الناس. ولا تجد منهم إلا اقبح رد متعللين بأن عشيرتك أعلم بك.. ولو كان ما جئت به فيه نفع لكانوا أول من يتبعونك: يريد الشيطان ليضلهم ضلالا بعيداً، ولو عقلوا لاستمعوا إليك، ثم حكموا بعد ذلك لك أو عليك ولكن: **«ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً»[12].**

وظل عزمك يا رسول الله رغم كل شيء متوقداً لم يخب.. وأملك متجدداً لم يفتر.. وهمتك تتأبى على العقبات والصعاب صلدة لا تلين متعالية لا تستكين.. حتى حين شكاك قومك إلى عمك أبي طالب وقالوا له: «إنا والله لن نصبر على أذى ابن أخيك وهو يشتم آلهتنا.. ويضلل آباءنا ويسفه أحلامنا.. كفه عنا.. أو ننازله وإياك حتى يهلك أحد الفريقين».. وكلمك عمك في ذلك.. فظننت انه قد بدا له رأي.. وانه ربما ضعف عن نصرتك.. أو تخلى عن حمايتك.. فقلت قولتك التي دوت في أرجاء الفضاء ومازالت تجلجل في آفاق الاكوان شعلة تستمد منها العزمات.. ومثلا يتأسى به المصلحون..: «والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن اترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك دونه ما تركته».

هذه هي الهمة الكبيرة التي ما بعد غايتها غاية.. ولا مثل قوتها قوة.. ولا مثل صمودها صمود..

واستمرت قريش في غيها وجبروتها.. وظللت انت حيث أنت في صلابتك وصرامتك واصرارك واستماتتك..

ورأت قريش أن تمزج الترهيب بالترغيب:

«قال ابن اسحق: وحدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثت أن عتبة بن ربيعة وكان سيداً قال: الا اقوم إلى محمد فأكلمه وأعرض عليه أموراً لعله يقبل بعضها فنعطيه أيها شاء.. وقام عتبة حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.. فقال: لقد علمت ما كان منك.. فاسمع مني.. أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل بعضها يا ابن أخي: ان كنت انما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا.. وإن كنت تريد شرفاً سودناك علينا حتى لا تقطع أمراً دونك.. وإن كنت تريد به ملكا ملكناك علينا.. وان كان هذا الذي يأتيك رئياً (أي جنيا يترأى لك) تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه.. فلما فرغ عتبة قال له رسول الله: أقد فرغت يا أبا الوليد.. قال: نعم.. قال: فاسمع مني.. قال: سأفعل.. فتلا عليه رسول الله عليه وسلم آيات من أول سورة (فصلت) حتى انتهى إلى السجدة منها فسجد ثم قال اسمعت يا أبا الوليد؟ ما سمعت فأنت وذاك».

وهكذا بأبي انت وأمي يا رسول الله. لم يثنك الاغراء كما لم يفل من عزمك الايذاء.

يقول شيخنا الاستاذ محمد الغزالي معلقاً على ما عرضه عتبة: «إن عتبة ـ باسم قريش ـ يريد أن يترك محمد عليه الصلاة والسلام الدعوة إلى الله واقامة العدل بين الناس.. ماذا تصير إليه الحياة لو ان صخرة من الأرض انخلعت منها وصعدت إلى دارات الفلك تطلب من الشمس أو أي كوكب آخر أن يقف مسيره واشعاعه ويحرم الوجود من ضيائه وحرارته».

إن أية دعوة اصلاحية لا بد أن تقابل قدراً من المجابهة.. فلا بد أن يكون في صاحب هذه الدعوة قدر من الشجاعة يتكافأ والمجابهة التي تلاقيها دعوته.. ولما كانت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم أعظم الدعوات وأشقها وأصعبها وخاتمتها فقد تطلب ذلك أن يقابل صاحبها أعتى مواجهة وأعنف مجابهة.. وأشق جهاد.. فلا بد والحالة هذه.. أن يكون لديه من الشجاعة ما يكافىء حدة تلك المواجهة.. وثورة تلك المجابهة.. ومشقة ذلك الجهاد.. لا بد أن يكون أشجع الناس.

وهكذا كان صاحب أعظم رسالة.. صلوات الله وسلامه عليه..

يقول الامام علي كرم الله وجهه ورضي عنه: «كنا اذا اشتد بنا اليأس.. واحمرت الحدق اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم.. فما يكون أحد أقرب إلى العدو منه.. ولقد رأيتني يوم بدر ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقربنا إلى العدو».

هكذا يقول فتى الفتيان.. وفارس الفرسان.. الكرار غير الفرار كرم الله وجهه ورضي عنه وأعظم بها من شهادة لانها من عظيم يعرف اقدار الرجال..

ويقول الأستاذ عباس محمود العقاد، رحمه الله: «ولولا ثباته صلى الله عليه وسلم في وقعة حنين وقد ولت جمهرة الجيش وأوشك أن يتفرد وحده في وجه الرماة والطاعنين للحقت الهزيمة على المسلمين».

وعن أنس رضي الله عنه: «.. ولقد فزع أهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلى الله عليه وسلم.. وقد سبق الناس إلى الصوت.. وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج.. وفي عنقه السيف (الحديث)».

فانظر كيف سبق الناس إلى الصوت الذي افزعهم.. ولم يتريث صلى الله عليه وسلم حتى ولو بقدر ما يسرج الفرس..

وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم إذا انكشف عنه الشجعان في موقعة وتعرض لسلاح العدو يقول متحدياً:

انا النبي لا كذب.. انا ابن عبد المطلب.

ويحدثنا التاريخ ان أُبي بن خلف الجمحي في غزوة احد اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد حلف أن يقتله.. وظن أن الفرصة قد سنحت لأن يبر حلفه فهجم وهو يقول يا كذاب أين تفر.. فما كان من النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن طعنه في جيب درعه طعنة لم يلبث بعدها إلا يوماً أو بعض يوم حتى مات.. وليست العبرة هنا بأن النبي صلى الله عليه وسلم قتله.. وانما العبرة بهذا الثبات وهذه الطمأنينة أمام هذا الهجوم المستميت المباغت في وقت كان المسلمون فيه يعانون من وقع المعركة ما يعانون مما يؤكد قول مادحه صلى الله عليه وسلم:

مشرقاً، يلتقي الكتيبة بسامة... اذا أسهم الوجوه اللقاء.

روى البخاري عن جابر رضي الله عنه قال: «غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة فأدركته القائلة وهو في واد كثير العضاة، فنزل تحت سمرة واستظل بها، وعلق سيفه، فتفرق الناس في الشجر يستظلون، وبينما نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا، فاذا اعرابي قاعد بين يديه، فقال إن هذا أتاني وأنا نائم، فاخترط سيفي، فاستيقظت، وهو قائم على رأسي مخترق صلته، قال من يمنعك مني، قلت الله، فقام ثم قعد فهو هذا: قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم».

أنا لا أسوق هذا الحديث لابين مدى حلمه صلى الله عليه وسلم.. وعفوه عند المقدرة.. ولو فعلت لما عدوت الجادة.. وانما ذكرت ذلك لابين مدى الشجاعة المتمثلة في هذا الثبات ورباطة الجأش.. فان رجلا يستيقظ وعلى رأسه سيف مسلط خليق الا يغلب خصمه.. وقد غلب صلى الله عليه وسلم خصمه.. ولم يغلبه إلا بالثبات.. بمعنى آخر.. بالشجاعة التي لا تدانيها شجاعة.. فان قلت بل غلبه بالايمان فالأمر سيان.. لأن الشجاعة تكون وليدة الايمان في بعض الاحيان. فالشجاعة في هذه الحالة والايمان صنوان..

ويتكلم الناس عن شجاعة سيدنا عمر رضي الله عنه.. لما اراد أن يهاجر.. وقد طاف بالبيت سبعاً.. ثم تحدى المشركين وهو يقول: من اراد منكم أن تثكله أمه فليلحق بي من وراء هذا الجبل..

ولا شك انها شجاعة فائقة.. لكن أين تقع هذه من شجاعة المصطفى صلوات الله وسلامه عليه.. فحين هاجر.. عليه الصلاة والسلام خرج من بيته.. وقد حاصره سبعون من الفتيان الأقوياء الشجعان.. إنه الموت.. الموت المحقق..

صحيح أن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم رمى هؤلاء الفتيان المحاصرين لبيته رماهم بالتراب.. لكنه لم يرم هذا التراب من وراء الجدران.. وانما طلع عليهم أولا.. ثم حثا على رؤوسهم التراب.. وطلوعه أولا.. وهو أمر لا مفر منه انما هو الشجاعة التي ما مثلها شجاعة.. فضلا عن أن حثو التراب على رؤوسهم هو نفسه أمر يحتاج إلى شجاعة فإن السيف لا يعمل في كف جبان.. فما بالك بالتراب.. وقد كان ذلك لأن الله معه.. وأيده ونصره.. وأعمى أبصارهم وختم على قلوبهم.

لا شك ان هذه من المعجزات الكثيرة الغرر التي أكرم الله تعالى بها حبيبه وسيد خلقه سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم حين تلا قوله تعالى وهو يرمي بالتراب: **«وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون»[13]** فأجابه الله تعالى إن ذلك والقراءة تحتاج إلى رباطة جأش بنفس القدر الذي يحتاجه الطلوع على مل هذا العدد الضخم المدجج بالسلاح والمنتقى من خيرة الفتيان الشجعان.. فلفترة التي استغرقت طلوعه صلى الله عليه وسلم ثم رميه بالتراب مع التلاوة هذه الفترة هي التي تمثل مدى هذه الشجاعة الخارقة للعادة حتى وان انبعثت عن الايمان فان انبعاث الشجاعة عن ايمان لا ينفي انها شجاعة.

قد يجد سيدنا عمر رضي الله عنه من يمنعه أو يقاتل دونه من قومه بحكم العصبية لكن سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم في ليلة الهجرة لم يكن ليمنعه من هؤلاء الفتيان المحاصرين لداره مانع.. إلا الله تعالى بطبيعة الحال وهذا لا يتعارض مع الشجاعة ولا ينفيها..

لا يعترض على هذا بأن الهجرة في جملتها تمت سراً لأن ذلك انما كان تمشياً مع الأسباب التي لم يصنعها الله سدى.. ومن يطالب بترك تعاطي الأسباب في الهجرة خليق به أن يطالب بأن لا يرسل الله رسولا ليكون سبباً لهداية الناس.. والا يفرض الجهاد في سبيل اعلاء كلمة الله.. فان الله قادر على ان يهدي الخلق جميعاً من غير رسول ولا معارك ولا آخذ ورد: **«ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعاً»[14]: «ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين»[15]... «ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها»[16]..** فحكمة الله تعالى أبت الا ان ترتبط الأسباب بالمسببات.. وأدب النبي صلى الله عليه وسلم أبى الا يتعاطى هذه الأسباب التي وضعها الحكيم العليم.. لذلك فهو صلى الله عليه وسلم مع الأسباب دون أن تمنعه من رؤية الله فاعلا.. وهو مع الله حين تنقطع الأسباب.. مفوضاً أمره أولا وآخراً إليه.. وناهيك قوله تعالى على سبيل المثال..: **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»[17].**

هذا مع تعاطي الأسباب فكيف اذا انقطعت الأسباب..

وكان صلى الله عليه وسلم مع هذه الشجاعة المنقطعة النظير.. أرق الناس قلباً والطفهم مشاعر وأرحمهم بالانسان.. وكل ذات كبد رطبة..

يتبع

«تأملات في خلق الانسان»

د. نبيه عبد الرحمن عثمان

قال تعالى: «وفي الارض آيات للموقنين وفي أنفسكم افلا تبصرون».

تدعو الآية الكريمة ذوي الالباب للتفكر والتبصر في خلق الانسان. لان في خلق الانسان آيات عظمى يستدل بها كل ذي عقل وبصيرة على قدرة وعظمة الخالق ولما كان الطريق الى معرفة الله سبحانه وتعالى التفكير في مخلوقاته لان في ذلك رسوخ اليقين وخشوع القلب امام قدرة وابداع الخالق. وفي التفكير في آيات الله يتحقق اليقين بوحدانية الله وربوبيته القادرة فهو القائم بالقسط في جميع الاحوال.

والتأمل والتفكر في آية خلق الانسان وفهمها انما يقود الفرد ويهديه الى طريق النور ومعرفة الله سبحانه وعبادته والتقرب اليه والفوز برضاه ورحمته.

إن الباريء سبحانه وتعالى شرف الانسان وكرمه على كثير من خلقه.

قال تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا».

فانظر أيها الانسان في نفسك وانظر بالذات الى العقل الذي هو جل اهتمامي في هذا المقام. فالعقل الذي به تشرف الانسان وبه تأهل لمعرفة بارئه ومبدعه فتأمل يا أخي كيف أودع الحق بهذا العقل قوة التدبير، وفنون العلم وجعله مستقر المعرفة والحكمة وفيه يتم التمييز بين الخير والشر بين النافع والضار واليه تنتهي مدارك الاحساس ومنه تنبع الافكار التي اهتدى بها لمعرفة امور كثيرة في حياة الانسان. وبالعلم الذي أدركه العقل وفهمه وحلله خاض الانسان بحور العلم والمعرفة وجاب الفضاء باحثا ومستكشفا أسرار الكون وملكوت الله الواسع.

وبفضل العقل أدركت الحواس ما حولها فأبصرت العين، آيات عظمة الخالق وشاهدت طلاقة قدرة الخالق حين تأملت في مخلوقاته. وسمعت الاذن القول الطيب فوقر في القلب خشوعاً وطاعة وعرفاناً بفضل الباريء المصور.

وتذوق اللسان حلاوة الايمان حين أكل الانسان الطيبات ولفظ الخبائث. ولمست الحواس مواطن الخير والشر والاذى والضرر حين تحسست الإشياء فأدركها العقل وفهمها ثم أمر فأطيع إما بالبعد عن الاذى أو الدنو والتشبث بالخير.

والعقل بكل ما أودع الله به من قوة التدبير والحكمة والبصيرة الثاقبة الا انه عاجز ضعيف حتى عن وصف نفسه، أو التعرف على كنه ملكاته وقدراته فهو المقر بجهل نفسه. وهو الضعيف الذي لا يتعدى حدودا رسمها له الخالق، وفي العقل ملكات لا يعلم أمرها الا الله. فالعقل مخلوق مقهور لأنه مع اتقاد بصيرته وحكمته ضعيف مع النسيان. ورغم قوة الذاكرة فيه السهو والغفلة وهذا دليل على أنه مغلوب مقهور جاهل بحقائق ما علم.

ومازال العقل عاجزا امام الكثير من الامور التي يدركها ويتصورها لكنه لا يعرف حقيقة حدوثها وتكوينها فهو لا يدري مدى مبلغ صوته ولا كيف يخرج ولا كيف يتم اتساق الحروف ولا كم مدى مبلغ نظره ولا كيف أدرك الاشياء وفهمها ومازال العقل عاجزا عن فهم كيف تنتقل الافكار والتخيلات لتصبح اما كلاما مفهوما أو أدبا بليغا او شعرا منظوما ولا كيف احال الفكرة الى ابداع واختراع واكتشاف او اختزنها فكرة أو حكمة يستعيدها من طي النسيان بعد فترة من الزمان.

هل سأل الانسان نفسه كيف يحدث الكلام. تعلم انه يبدأ في التفكير بعد ابصار شيء أو سماع صوت أو تخيل أفكار وصور ثم يقوم العقل بتحليل ما سمع وأبصر وتخيل ويتدبره ويدركه ثم يكون الأفكار والجمل والعبارات فتخرج تعبيرا واضحا عبر أحبال صوتية توجد في الحنجرة فيكون التعبير متآلف الافكار ومرتب الحروف والكلمات. ومع تذبذب الاحبال الصوتية ينطلق الصوت والكلام رنانا أو هشا أو ناعماً أو همسا ثم ينتقل الصوت عبر الاثير الى الاذن التي تسمعه وتدركه فيلبي السامع الطلب وينفعل بالأمر.

هل سأل الانسان نفسه كيف استوعبت الخلايا المخية هذه الافكار وكيف أحالتها الى فكر أو ابداع أو تصور؟؟ ماذا حدث في الخلايا المخية هل حدث داخلها تفاعلات كيماوية خاصة كونت الافكار أم هل هناك نبضات كهرومغناطيسية غير مفهومة أو اشعاعات مجهولة هي المسؤولة عن تكون الافكار. إن العقل مازال عاجزاً عن فهم هذه الطلاسم ولم يجد لها تفسيراً علميا يجلي حقيقة ما يحدث داخل الخلية المخية اثناء التفكير والادراك.

وهذه صورة ابصرتها العين. والتي هي اعظم من اي آلة تصوير عرفها الانسان بالرغم من صغر حجمها. بهذه العين تجلت دقة الاتقان والقدرة على الأداء واستحالة التقليد في الصنع والتكوين. انها حقا آية عظمى من آيات قدرة الخالق في الخلق والابداع. انها عين اليقين التي تبصر آثار عظمة الخالق.

والعين حين تبصر الصورة تنطبع على الشبكية ثم تنقلها الى المخ عبر العصب البصري المكون من مليون ليف عصبي دقيق فيدرك المخ تلك الصورة ثم يفهم أبعادها ومضمونها وتركيب الوانها ويتخيل محتوياتها ويفسر تكوينها.

والاف الاسئلة تتلاحق تستفسر عن قدرة العين في التقاط الصور ونقلها وكيفية فهم المخ هذه الصور وعن ماهية المعامل المخية التي تقوم بتحميض هذه الصور وطبعها في الذاكرة. كيف انتقلت هذه الصور وتحولت الى اشارات وكيف انتقلت من العين الى المخ. لقد أجاب العلم على بعض هذه التساؤلات. فأجاب عن عمل الشبكية وكيفية التقاط الصور وانطباعها على الشبكية، وأجاب عن أهمية بعض الفيتامينات لحدوث هذا الفعل لكنه لم يجب كيف تحولت الصور في الخلايا الى إدراك ومعنى وبيان. هل ما يحدث في العين هو نفسه ما يحدث في الارسال التلفزيوني حين تحول الصور الى موجات كهرومغناطيسية أم هناك طريقة أخرى مازال العلم يجهل أسرارها.

كيف تم فهم الصور التي تصل الى خلايا المخ وكيف يدركها العقل ويستوعبها ثم يستنبط ما بها من أفكار ومعان كيف يتم التفاهم الكامل مع بقية أجزاء المخ وبسرعة فائقة لتحليل الصور وفهمها واتخاذ اللازم للرد عليها أو الانفعال بها؟

كيف تم هذا كله في خلية عصبية متناهية في الصغر والاعجاز الاعظم هو السرعة الفائقة التي يتم بها التقاط الصور بواسطة العين وارسالها الى المخ ثم فهمها وادراكها في المخ والرد عليها كل هذا يتم في زمن لا تدركه عقارب الساعة ولا تحسبه عقول البشر.

والمخ مادة هلامية يوجد داخل صندوق قوي من العظم يحافظ على الأمانة العظمى التي شرف الله بها الانسان انه حقا أمانة بالغة الأهمية فهو جوهر الانسان وعنصر تميزه عن باقي المخلوقات انه العقل الذي تأهل به الانسان لمعرفة بارئه ومصوره. فالعقل آية ابداع تدل وتشير الى عظمة خالق هذه الآية وفي القرآن الكريم لم يرد لفظ العقل كمصدر اطلاقا ولكن ورد فعل العقل بمختلف اشتقاقاته وكلها تدل على عنصر التفكير في الانسان.

قال تعالى: «يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه» البقرة ٧٥.

قال تعالى: «اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون» البقرة ٤٤.

ويبلغ وزن المخ حوالي ٢٪ من وزن الجسم ويصل تقريبا الى ١٤٠٠ غم في الرجل البالغ وحوالي ١٢٥٠ غم في الانثى. أما عدد خلايا المخ فيتراوح ما بين ١٤ ـ ١٦ مليار خلية تقريبا وحجم المخ ووزنه في كل من الجنسين يكون في الغالب متناسبا مع تكوين جسديهما.

وينمو مخ الانسان في الذكر (والانثى) نموا سريعا في السنوات الثلاث الاولى من حياته ثم نموا متوسطا الى السنة السابعة من العمر ثم يتباطأ نموه في السنوات التالية الى ان يبلغ نموه الكامل. ثم يبدأ المخ بعد سن العشرين في كل من الجنسين في الضمور فيتناقص وزنه بمعدل غرام كل سنة.

والمخ هو الحاكم المهيمن على جميع أعضاء الجسم فهو الآمر المطاع والمدبر الحكيم في كل ما يصل اليه ويعرض عليه. فيصدر الأوامر وتنطلق منه الاشارات بسرعة فائقة فيحس الانسان بالاشياء ويدرك الأمور ويستوعب الافكار ويميز بين لطائف التدبير.

وبفضل التقدم العلمي واكتشاف المجهر الالكتروني استطاع العلم وبالعقل نفسه ان يكتشف بعض أسرار تكوين هذا العقل المعجزة وتوصل العلم الى تحديد وظيفة بعض أجزائه الا انه مازال يجهل الكثير عن حقيقة نفسه ومبلغ قدراته ولم يفسر العقل كثيراً من وظائفه.

وتعتبر الخلايا العصبية هي الوحدة البنائية المكونة للجهاز العصبي وتختلف عن باقي خلايا الجسم في شكلها النجمي الذي تمتد منه تفرعات كثيرة وعصب رئيسي. وتعتمد الخلية العصبية في التحويلات الغذائية التي تحدث بها على وجود الميتوكوندريا وكذلك وجود جزئيات «نسل» والمحتوية على بروتين ريبوز النووي. ويبلغ قطر العصب الذي يخرج من الخلايا العصبية ما بين مليمتر الى بضعة مليمترات وتتصل الخلايا داخل المخ بعضها ببعض بشبكة اتصالات مذهلة لا يستطيع اي عقل ان يتصورها.

واستطاع الانسان بفضل عقله نفسه ان يتوصل الى كثير من الحقائق العلمية عن عمل الخلايا العصبية وكيف يتم سيطرة العقل على بقية اعضاء الجسم. فقد ثبت ان الاشارات الكهربائية التي تصدر من الخلايا العصبية شحنة سالبة وخارجها شحنة موجبة وعند نشاط الخلية يحدث تغير في تركيز املاح الصوديوم والبوتاسيوم خارج وداخل الخلية.

وتنتقل الاشارات من المخ اما بواسطة بعض الاعصاب الخارجة منه مباشرة وعددها اثنا عشر عصبا أو بواسطة الحبل الشوكي ثم الاعصاب الخارجة منه الى جميع اجزاء الجسم والاعصاب محاطة بطبقة عازلة كما هو الحال في اسلاك الكهرباء كي تنتقل الشحنات الكهربائية بسرعة دون ان تفقد قبل وصولها الجزء المطلوب. ويختلف انتقال الاشارات عن انتقال الكهرباء فان الاشارات تحتاج لانتقالها خلال العصب الى طاقة واستهلاك الاكسجين. وتختلف سرعة انتقال الاشارات حسب قطر العصب بحيث تبلغ سرعتها في الاعصاب الكبيرة حوالى ٦٠ متر/ الثانية.

هذه لمحات عن العقل هبة الله للانسان فهل عرفنا الله حق معرفته بهذا العقل هل قادنا هذا العقل الى طريق النور لمعرفة الله سبحانه وتعالى. هل أدى العقل ما أنيط به من مهام سامية فهو أداة التشريف. به كرم الله بني آدم وفضله على سائر المخلوقات.

اجتماعات الغرفة الاسلامية تعقد بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ اجتماعات الغرفة الاسلامية للتجارة والصناعة وتبادل السلع في السابع من نوفمبر بالقاهرة وتشارك فيها وفود ٤٥ دولة اعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وصرح محمد محمود مدير عام اتحاد الغرف التجارية المصرية بأن هذا اول اجتماع يعقد بالقاهرة بعد عودة مصر الى منظمة المؤتمر الاسلامي مما سيكون له اثر كبير في تأكيد دورها الاسلامي في دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول الاسلامية.

ويناقش المؤتمر دعم التعاون الصناعي وتنمية حجم التبادل التجاري بين الدول الاسلامية واستعراض الميزانية والحساب الختامي وتقرير انشطة الغرفة عن العام الماضي.

وجدير بالذكر ان الغرفة الاسلامية يرأسها حاليا الشيخ اسماعيل ابو داود رئيس الغرفة التجارية السعودية في جدة.. وكانت الغرفة الاسلامية قد انشئت تنفيذا لتوجيه من منظمة المؤتمر الاسلامي لتنمية وتشجيع اقامة المشروعات الصناعية والاستثمارية في العالم العربي.

البحث عن هوية تربوية:

الشريعة الإسلامية حددت مقومات الحياة لتطوير البشرية وتحقيق المجتمع المنشود

بقلم:
الدكتور علي أحمد مدكور

اذا كانت النظم البشرية قد نشأت نشوءاً ذاتيا قاصراً، ثم تطورت وفقا لحاجات أرضية واقعية، وثمرة للصراع بين الطبقات، وللمصالح المتعارضة داخل الجماعات البشرية، فان شريعة الله التي قام على أساسها المجتمع الاسلامي «وجدت كاملة منذ نشأتها غير مدرجة تدرجا تاريخيا».

«ومن ثم كانت جميع الأحكام والقوانين التي تنطبق على نشأة النظم الاجتماعية الغربية وتطورها غير منطبقة على المجتمع الاسلامي، لاختلاف نشأته عن نشأة تلك النظم، ولاختلاف القاعدة التي ترتكن عليها نشأته، ولاختلاف القانون الذي يحكم نموه وتطوره».

وإذا كانت الجماعات البشرية هي التي صنعت المجتمع ووضعت له القوانين والنظم، فان الشريعة الاسلامية (الكتاب والسنة) هي التي صنعت المجتمع الاسلامي، وحددت له سماته ومقوماته، وهي التي وجهته وطورته.

وإذا كانت التشريعات البشرية بقوانينها الوضعية ليست اكثر من مجرد استجابة للحاجات المحلية والاقليمية الموقوتة، فان الشريعة الاسلامية التي صنعت المجتمع الاسلامي «كانت منهاجا الهيا لتطوير البشرية كلها وصياغتها صياغة معينة ودفعها إلى أوضاع يتم بها تحقيق المجتمع الاسلامي المنشود.. وكلما انقضى الزمن وارتفعت درجة المعرفة البشرية كانت اقرب إلى تحقيق المجتمع المنشود».

* * *

واذا كانت المجتمعات البشرية في وسعها دائما أن تنمو وتتغير وفق تشريعات متأثرة بالواقع المتغير وغير مقيدة بأصل ثابت، فان التشريع في المجتمع الاسلامي ـ ممثلا في الفقه، خاصة فقه المعاملات ـ كان دائما محكوما بأصل ثابت هو الشريعة الاسلامية، ممثلة في الكتاب والسنة. «وبذلك تقوم الشريعة دائما مقام السياج الواقي، الذي يسمح للمجتمع الاسلامي بالنمو والتجدد، ولكن داخل هذا السياج، ووفق مقومات أصيلة ثابتة، وبذلك يظل الطابع الأصيل للمجتمع الاسلامي واضحا مميزاً».

وإذا كان المجتمع الاسلامي في تطوره منذ عصر الخلافة كان ينحرف عن هذه القاعدة يمينا ويساراً بفعل عوامل غريبة عليه، أو منساقا مع تطورات المجتمعات البشرية هنا وهناك. فانه في كل الحالات ظل مشدودا بقوة إلى هذه القاعدة الأساسية، التي تطبعه بطابع خاص، وتحدد طريقة نموه، وتجعل لنموه وتطوره من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل تاريخا خاصا «لا يندرج تحت تاريخ التطور الاجتماعي في أوروبا، ولا تصدق عليه القوانين الاجتماعية التي تصدق هناك..».

وإذا كانت المجتمعات القائمة على تشريعات وضعية تقوم فترة من الزمان ثم تنتهي، فان المجتمع الاسلامي الذي عاش أربعة عشر قرناً من الزمان، سيعيش، بل سيكون هو مجتمع المستقبل، «لأن سياج الشريعة سيظل يحرس هذا المجتمع» مهما كانت قوة عوامل المقاومة والعداء.

وإذا كانت المجتمعات البشرية القائمة على تشريعات وقوانين وضعية ومؤقتة، هي مجتمعات محلية، وقومية، وعنصرية، وقائمة على أساس الحدود الجغرافية، فان المجتمع الاسلامي هو مجتمع عالمي مفتوح لجميع بني الانسان دون نظر إلى جنس أو لون أو لغة، «بل دون نظر إلى دين أو عقيدة»، فغير المسلمين يعيشون مع المسلمين في ظل المجتمع الاسلامي، على أنه لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم.

* * *

وعالمية الدعوة الاسلامية، وبالتالي النظام الاجتماعي القائم عليها، مقررة بوضوح في قوله تعالى: «إن هو إلا ذكر للعالمين». (التكوير: ٢٧). «وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين» (الأنبياء: ١٠٧)، «وما ارسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيراً» (سبأ: ٢٨).

وقد نفى الاسلام كل نعرة عنصرية او جنسية، او قومية، او اقليمية، وما يترتب على ذلك من اختلاف اللغات والألوان، وجعل الأفضلية في ميزان الله الثابت هي تقوى الله، والعمل الصالح لخير عباده: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، إن اكرمكم عند الله اتقاكم» (الحجرات: ١٣).. «لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى».

والشريعة الاسلامية ترد البشرية كلها إلى أصل واحد. «ومن ثم تملك جميع الأجناس البشرية، وجميع الألوان، وجميع اللغات ان تجتمع في حمى الاسلام، وفي ظل نظامه الاجتماعي، وهي تحس أصرة واحدة تربط بينها جميعاً. أصرة الانسانية، التي لا تفرق بين أسود وأبيض، ولا بين شمالي وجنوبي، ولا بين شرقي وغربي، لأنهم يلتقون جميعا عند الرابطة الانسانية الكبرى».

«يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء» (النساء: ١). ويقول عليه الصلاة والسلام: «ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية» (أخرجه أبوداود).

واخيراً، فان اهم ما يجب أن يظل ماثلا في الذهن هنا حقيقتان: الأولى هي أن مبادىء الاسلام العليا «التي تسبق اليوم آخر ما وصلت إليه البشرية في خلال أربعة عشر قرناً، كانت قائمة فيه منذ اليوم الأول. وانه منذ ذلك اليوم قد اخذ بيد البشرية في طور الترقي إلى الآفاق المرسومة خطوة خطوة فكان التطور، لا في مبادئه وأهدافه، ولكن في قرب البشرية يوما بعد يوم من هذه المبادىء والأهداف، وهذا ما ينفي فكرة التطور التاريخي من أساسها بالقياس إلى الفكرة الاسلامية، وإلى نظام المجتمع الاسلامي».

الحقيقة الثانية التي يجب أن تظل ماثلة في الذهن ـ كما يقول الأستاذ سيد قطب ـ هي: «ان النظام الاسلامي ليس هو الرق، وليس هو الاقطاع، وليس هو الراسمالية، وليس هو الاشتراكية، وليس هو الشيوعية.. إن النظام الاسلامي هو فقط.. النظام الاسلامي».

يتبع



لغة الأسير

كان رجل من بني العنبر أسيراً في بكر بن وائل، وعزموا على غزو قومه، فسألهم رسولا إلى قومه. فقالوا: لا ترسل إلا بحضرتنا لئلا تنذرهم. وجيء بعبد أسود فقال له: أتعقل؟ قال: نعم! اني لعاقل! قال: ما أراك عاقلا.

ثم ملأ كفيه من الرمل، فقال: كم هذا؟ قال: لا أدري، وإنه لكثير. قال: أيما كثير؟ النجوم أم النيران؟ قال: كل كثير.

فقال: أبلغ قومي التحية، وقل لهم ليكرموا فلانا ـ يعني أسيراً كان في أيديهم من بكر ـ فان قومه لي مكرمون؛ وقل لهم: إن العرفج قد أدبى، وشكت النساء وأمرهم أن يعروا ناقتي الحمراء؛ فقد أطالوا ركوبها، وأن يركبوا جملي الأصهب بآية ما اكلت معهم حيساً، واسألوا عن خبري أخي الحارث.

فلما أدى العبد الرسالة اليهم قالوا: قد جن الأعور: والله ما نعرف له ناقة حمراء ولا جملا أصهب! ثم سرحوا العبد، ودعوا الحارث فقصوا عليه القصة.

فقال: قد انذركم! أما قوله قد أدبى العرفج، فيريد أن الرجال قد استلأموا ولبسوا السلاح؛ وقوله: وشكت النساء: أي اتخذن الشكاء للسفر، وقوله: الناقة الحمراء أي ارتحلوا عن الدهناء واركبوا الصمان، وهو الجمل الأصهب، وقوله: بآية ما اكلت معكم حيساً، يريد اخلاطا من الناس قد غزوكم؛ لأن الحيس يجمع التمر والسمن والأقط.

فامتثلوا ما قال، وعرفوا لحن كلامه.

بعد فشل هجوم ابناء الاشانتي

لقاء عربي كروي على كأس افريقيا بين الأهلي المصري والهلال السوداني

القاهرة ـ لندن ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

لاول مرة في تاريخ بطولة كاس الاندية الافريقية ابطال الدوري في كرة القدم تتقاسم عاصمتان وفريقان وجماهير عربية مباراتي نهائي البطولة بعد ان صعد لهما فريقا الاهلي المصري والهلال السوداني ليقدما لقاء عربيا وتظاهرة كروية كبرى خلال الايام المقبلة.

فقد انتهت مباراتا الدور النهائي التي اسفرتا عن صعود الاهلي والهلال يوم الاحد الماضي بماساة كوملسي الشهيرة التي اضحت تماثل في الكرة الافريقية مأساة ستاد هيسيل البلجيكي على مستوى الكرة في اوروبا.

وقد عادت الى القاهرة الليلة قبل الماضية بعثة فريق النادي الاهلي المصري قادمة من غانا بعد أن التقى مع فريق كوتوكو الغاني في مباراة العودة بالدور قبل النهائي للبطولة.

وقد طغت انباء ما حدث لبعثة الاهلي على اهتمامات الشارع الرياضي المصري حيث نجا الفريق من كارثة محققة عقب انتهاء مباراته مع فريق كوتوكو التي انتهت بفوز الاخير ١/صفر وتأكد صعود الاهلي للنهائي في مجموع المباراتين بعد فوزه في مباراة الذهاب في القاهرة من قبل ٤/صفر.. واستلزمت الكارثة تدخل قوات الجيش الغاني التي نجحت في حماية الطائرة المصرية الخاصة التي اقلت الفريق في محاولة هجوم جماهير الاشانتي على مطار كوماسي لاحراق وتدمير الطائرة لمنع الفريق المصري من مغادرة المدينة بعد فشلها في الاعتداء عليه في الملعب عقب انتهاء المباراة حينما اندفع نحو ٦٠ الف متفرج من ابناء قبائل الاشانتي التي ينتمي لها فريق كوتوكو الى ارض الملعب للفتك بلاعبي الاهلي وطاقم الحكام الجزائري انتقاما لخروج فريقها من البطولة ولقي ثمانية غانيين على الاقل مصرعهم في هذه الاحداث، وأصيب عشرات آخرين وقد اصيب بعض لاعبي الاهلي باصابات طفيفة فيما كانت اصابات طاقم الحكام الجزائري خطيرة.

وبعيدا عن كل هذه الاحداث.. تحدث انور سلامة مدرب فريق الاهلي المصري بصوت مبحوح ولكنه لم يخف فرحته بالنصر.. فقال: لم تشاهد بطولات الكرة في العالم مثل هذه الاحداث الا ما حدث في ستاد هيسيل.. حيث كانت كل الظروف المحيطة بنا تدل على اننا مقدمون على موقعة حربية وليست مباراة كرة قدم مهما كانت اهميتها فلم نكن نتصور ان يحدث ما حدث.

وحول مكافآت اللاعبين اجاب قائلا: بالفعل تم صرف مكافأة عاجلة للاعبين في اكرا عقب المباراة تعادل ١٥٠ دولارا لكل لاعب.. الا ان هناك بالتاكيد مكافأة اخرى ستتحدد قيمتها من قبل الكابتن طارق سليم وصلاح حسني.

الامر الذي اكده صلاح حسني في تصريحه لـ «الشرق الاوسط» حيث قال: انه لا بد من صرف مكافأة لكل افراد البعثة على مجهودهم المشرف وسيتم عرض الامر على مجلس الادارة في اجتماعه المقبل.

وقال انور سلامة: ان ما يهمنا الان كجهاز فني واداري هو الفوز بكاس البطولة ومباريات الدوري المحلي التي سنبدؤها مع الاتحاد السكندري يوم ١٨ نوفمبر الجاري بالقاهرة..ثم بعدها سيكون قرارنا كجهاز كما اتفق معنا طارق سليم هو عدم الاشتراك مرة اخرى في اي من بطولات افريقيا التي اثبتت انتفاء الغرض الرياضي منها.. واضاف: انه بعد الفوز بالبطولة ان شاء الله.. سيكون قرارنا امام مجلس ادارة النادي للبت فيه.. وليكن ما يكون.. حيث انه لا يمكن لنا بأي حال من الاحوال خوض مثل هذه المعارك الحربية ثم انه ليس لدينا الاستعداد لان نفقد أحدا من اللاعبين في احدى مباريات تلك البطولات التي اصبحت اشبه بحرب.. وتساءل قائلا: ماذا لو حدث وان تقابلنا مرة اخرى مع أحد فرق غانا.. بالطبع لا احد يمكن ان يتصور ما قد يحدث وقتذاك.

لقطة من مباراة الاهلي وافريكا سبورت في دور الثمانية

احتجاج الاهلي

وعما اذا كانت قد تقدمت ادارة البعثة باحتجاج لدى الاتحاد الافريقي على احداث المباراة.. قال انور سلامة: بالطبع سنقدم احتجاجا بذلك رغم اننا قد ارسلنا برقية احتجاج من اكرا عقب المباراة للاتحاد الافريقي لسرعة اتخاذ الموقف المناسب.. وتضمنت البرقية ما حدث لطاقم الحكام الجزائري الذي قام الدكتور احمد ماجد يوسف طبيب البعثة باسعاف افراد الطاقم الثلاثة.. وقال انني متاكد ان تقرير الحكم سيتضمن الحقيقة كاملة.. ثم تساءل انور سلامة قائلا: اريد ان اعرف ماذا سيفعل الاتحاد الافريقي حيال تلك الاحداث؟

وأضاف: انه اذا كان الاتحاد قد عاقب الاهلي المصري بعقوبة هي الف دولار بسبب ان احد المتفرجين قام بهز الشباك.. وعاقب مجدي عبد الغني لاعب الاهلي بالايقاف سنة، مدعيا انه قام بالاعتداء على الحكم الجامبي بادو جاسيه في مباراة الاهلي وافريكا سبور في دور الثمانية. فماذا سيفعل الاتحاد الافريقي مع فريق كوتوكو ازاء هذه الاحداث الا اذا كان الاتحاد لا يهتم بالقتل والاصابات في الملاعب!! ويعتبر ان مثل هذه الاحداث هي من صميم الرياضة الافريقية.

وطالب انور سلامة بضرورة حماية الكرة الافريقية من مثل هذه المهازل واما لن تنسحب مصر من بطولات افريقيا طالما انه لا توجد اي حماية للاعبي الفرق الزائرة.

وفي نهاية حديثه لـ «الشرق الاوسط» قال انور سلامة عن استئناف الفريق للمران استعدادا لمباريات الدوري العام ومباراتي الدور النهائي لبطولة افريقيا امام فريق الهلال السوداني.. ان اللاعبين سيأخذون راحة لمدة يومين ثم يبدأ المران اعتبارا من اليوم (الاربعاء) وسيكون المران بصورة خفيفة في البداية بعدها تتدرج اعمال التدريب بعد استكمال شفاء المصابين من اللاعبين.. وبالنسبة للاستعداد لفريق الهلال السوداني قال انه ينوي السفر الى السودان بالاتفاق مع السفارة المصرية هناك للوقوف على مستوى الفريق السوداني من خلال مبارياته في الدوري هناك وذلك في اطار ما نحاول جمعه من معلومات عن مستوى الفريق ونقاط الضعف والقوة في صفوفه.

لاعبو فريق الهلال السوداني يقرأون الفاتحة قبل احدى المباريات.

الزمالك يهنىء الأهلي

● على صعيد تهاني الأهلي بالفوز زار النادي امس وفد من نادي الزمالك مكون من اللواء عبد العزيز قابيل والمستشار ابراهيم فهمي والكابتن حمادة امام اعضاء مجلس الادارة واللواء مصطفى الصباحي مدير النادي لتقديم التهنئة على صعود فريق كرة القدم لنهائي بطولة اندية افريقيا وللاطمئنان على سلامة افراد البعثة بعد عودتها من غانا.

الجدير بالذكر ان الزمالك خرج من البطولة بعد هزيمته أمام كوتوكو في كوماسي ٥/١ لكن الرياضة اخلاق.

في اجتماعات اللجنة التنفيذية بالاتحاد الكروي العربي:

بطولة كأس عربية لأبطال الدوري وأخرى لأبطال الكؤوس

الرياض ـ واس: تبدأ اليوم الاربعاء بمقر الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالرياض اجتماعات اللجنة التنفيذية للاتحاد العربي لكرة القدم برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي لكرة القدم.

واوضح الامين العام للاتحاد السيد عثمان محمد السعد انه سيتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات التي تهم الكرة العربية ومن أهمها محضر اجتماع اللجنة التنفيذية التاسع عشر المنعقد في القاهرة في العام الماضي، ومحضر الاجتماع السابع للجنة الدورات والمسابقات الذي عقد في تونس في شهر فبراير (شباط) الماضي بالاضافة الى محضر اجتماع اللجنة الفنية الثالث الذي عقد في تونس شهر مارس (اذار).

وأوضح السعد انه ستتم ايضا مناقشة محضر اجتماع لجنة الحكام العرب الثالث عشر الذي عقد في الرياض في شهر ابريل (نيسان) الماضي وكذلك اجتماع لجنة الحكام العرب الرابع عشر الذي عقد في الرياض ومحضر الاجتماع الطارىء لممثلي الاتحادات الاعضاء الذي عقد في الرياض، وقال انه سيتم مناقشة تقرير الامانة العامة عن انشطة الاتحاد خلال العام الماضي بداية من نهاية عام ٨٦ وحتى الان وتقرير الامانة عن الوضع العالمي.

واضاف السعد ان اللجنة ستناقش قرار الجمعية العمومية بخصوص اقامة مباراة سنوية بين بطل ابطال الدوري وبطل ابطال الكؤوس في الدول العربية بما يعني انه ستكون هناك بطولتين كرويتين عربيتين على غرار بطولات اوروبا وافريقيا بالاضافة لمناقشة زيارة المنتخبات الاجنبية لكرة القدم الى دولة الكيان الصهيوني.

واوضح انه سيناقش تلكس الاتحاد الليبي بخصوص اقتراح الاتحادات الافريقية حول مشاركة دول المجموعة الافريقية في مجموعة واحدة وكذلك دراسة طلبات الاندية لاستضافة التصفيات التمهيدية والنهائية لكأس الاندية العربية الموسم المقبل بالاضافة الى مناقشة الاجتماع العادي السادس للجمعية العمومية للاتحاد العربي لكرة الدم. وقال انه سيتم مناقشة تحديد موعد ومكان الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية الحادي والعشرين.

الامير فيصل بن فهد

مهرجان الشباب العربي يبدأ نشاطاته اليوم في الخرطوم

الخرطوم ـ وكالات الانباء: يفتتح السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني اليوم نشاطات مهرجان الشباب العربي السابع في الاستاد الرياضي الرئيسي بالعاصمة السودانية الخرطوم.

وفي تصريحات صحافية له قال السيد حسن محمد مصطفى وزير الشباب والرياضة السوداني ان الجامعة العربية خطت خطوات جادة في سبيل ترسيخ الانتماء العربي لدى الشباب ومن بينها اقامة مهرجان الشباب العربي معربا عن امله في أن تقوم الدول العربية بتدعيم الجامعة والوفاء بالتزاماتها حتى يمكن للجامعة ارساء دعائم العمل الشبابي المشترك.

وأشار الوزير إلى أن وزراء الشباب والرياضة العرب كانوا قد وافقوا على مشروع السياسة العربية الشبابية والرياضية الموحدة التي تمثل بجوهرها انعكاسا للأهداف المثالية للتنمية في مجال الشباب والرياضة ووضع هذا المجال في اطار التنمية الشاملة في الوطن العربي.

وأوضح ان هذه السياسة تقوم على شمول وتوازن الأنشطة الشبابية والرياضية العربية لتكون أساسا للوحدة الفكرية.

حسن محمد مصطفى
وزير الشباب والرياضة في السودان

عشرون فريقاً في بطولة سعودية لكرة المضرب

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقام على ملاعب الاتحاد السعودي لكرة المضرب وكرة الطاولة بطولة المنطقة الوسطى والقصيم وحائل في اللعبتين اعتباراً من اليوم الأربعاء ولمدة ثلاثة ايام بمشاركة فرق ١٥ ناديا من المنطقة الوسطى وثلاثة أندية من القصيم وناديين من حائل.

في الوقت نفسه تقام بمدينة جدة بطولة المنطقة الغربية والجنوبية والمدينة المنورة على ملاعب النادي الأهلي وذلك بمشاركة خمسة اندية هي: الأهلي، المجد، الوديعة، ضمك، النخيل.

عرفة الشقرون في بطولة تارودانت

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ينظم الاتحاد المغربي لكرة المضرب بطولة المغرب الفردية في اللعبة بمدينة تارودانت في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ نوفمبر الجاري.. سيشارك في البطولة عدد من اللاعبين المغاربة في مقدمتهم عرفة الشقرون حامل اللقب والحسين صابر وخالد ابو طالب وبوشعيب الاسوادي وعبد الخالق النادني.

الرياضة في سطور

سباق مدينة تبوك للهجن والخيل اليوم

● تبوك: بحضور الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك يقام صباح اليوم (الاربعاء) سباق الهجن والخيل السنوي بمدينة تبوك على طريق المدينة المنورة.

أوضح ذلك وكيل امارة منطقة تبوك ورئيس اللجنة المنظمة للسباق احمد العبد الرحمن الخريصي واضاف ان السباق يتكون من اربعة اشواط للهجن وشوطين للخيول العربية والخيول الاخرى.

وأشار الخريصي الى ان امارة منطقة تبوك قد وجهت الدعوات لجميع رؤساء الادارات الحكومية بالمنطقة ورجال الاعمال. كما انه سوف توزع الكؤوس والجوائز النقدية والعينية على الفائزين وسيسلم امير المنطقة هذه الجوائز على المتسابقين في نهاية السباق.

.. ومهرجان الحصان المصري في القاهرة

● القاهرة: وعلى صعيد سباقات الخيل العربية ايضا يقام يوم ١٤ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بالقاهرة مهرجان الحصان المصري الثاني. وسيشارك في المهرجان اعضاء اندية الفروسية المهتمة بالحصان العربي بعدد من دول العالم من بينها المملكة العربية السعودية.

كما تشارك في المهرجان الذي يستمر ٣ ايام كل من المانيا الغربية وفرنسا وسويسرا وانجلترا وايطاليا وكندا والولايات المتحدة.

ويشتمل المهرجان على عروض للخيول العربية وعرض لاجتياز السدود واستعراض لانواع الخيول الى جانب عروض للخيول الراقصة.

بن خدوج ينضم لفريق المغرب الفاسي


بن خدوج

● الرباط: اعلن الاتحاد المغربي لكرة السلة ان تاريخ انعقاد مؤتمره العام السنوي سيكون يوم الاحد ٢٩ نوفمبر بقاعة المؤتمرات التابعة للمجمع الرياضي محمد الخامس بالدار البيضاء.

من ناحية اخرى التحق اللاعب الدولي المغربي في كرة السلة حسن بن خدوج بصفوف فريق المغرب الرياضي الفاسي، وسيظهر ضمن صفوف هذا الفريق خلال الدورة الرابعة من بطولة الدوري الحالي.

احداث وصور

كاربوف

(اسبانيا) ـ أ.ف.ب: اعلن السوفياتي اناتولي كاربوف انسحابه في الدور الثامن امس الثلاثاء من مباراة التحدي على اللقب العالمي مع البطل الحالي جاري كاسباروف.

كان كاربوف يلعب الجولة الثامنة امس بالقطع السوداء وانسحب عند النقلة الخمسين وتعادلا بذلك ٤/٤ على ان يستأنفا المباراة في الجولة التاسعة اليوم الاربعاء.. كاربوف كان يقتدم المباراة بنتيجة ٤/٣.

في الصورة كاسباروف (الى اليسار) وكاربوف يسجلان الملاحظات

ابتسامة الماراثون

● الكيني ابراهيم حسن وبريسيلا ويلش يبتسمان اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقداه يوم الاثنين في نيويورك بعد فوزهما بماراثون نيويورك الشهير على مستوى سباقات الماراثون في العالم.

الرياضة العربية

تصفيات الألعاب الأولمبية بسيؤول:

تعادل مغربي كان من الممكن تحويله الى انتصار امام ساحل العاج

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عمر الانواري:

عاد المنتخب المغربي لكرة القدم يوم اول من امس من ابيدجان بتعادل سلبي لكنه ثمين في اطار مباراة الذهاب للدور الاقصائي ما قبل الاخير في اطار تصفيات كرة القدم للألعاب المقبلة بسيؤول.

جرى هذا اللقاء امام ثلاثين الف متفرج حضروا بملعب «هوفويت بوانييه» لمتابعة المباراة التي اعتبرها المراقبون اقوى لقاء على الاطلاق في هذه الاقصائيات الاولمبية الخاصة بالقارة الافريقية ومن خلال نتيجة التعادل التي حصل عليها المنتخب المغربي، يظهر ان حظوظ المنتخب المغربي باتت اكبر، لتحقيق نتيجة ايجابية في مقابلة الاياب التي ستجري بالدار البيضاء بعد اقل من اسبوعين.

في المغرب خلت شوارع المدن وازقتها، واكتظت المنازل والمقاهي، بالآلاف من هواة كرة القدم، وأنصار المنتخب المغربي الذي لعب يوم الأحد بابيدجان، اول مباراة دولية رسمية، منذ مشاركته الموفقة في نهائيات كأس العالم بالمكسيك، ورغم غياب بعض اللاعبين المحترفين ذوي الخبرة الدولية كعزيز بودربالة، وكريمو وحسن فاضل واصابة رجل الوسط عبد المجيد الظلمي ثم دخول بعض العناصر الجديدة كالمدافع الجيلالي فاضل، والمهاجمان مولاي هاشم الغرف وحسن نضير بدا واضحا منذ انطلاق المباراة ان المنتخب المغربي قادر على التحكم بايقاع اللعب، بل وعلى تهديد مرمى فريق ساحل العاج الذي يظهر انه تأثر كثيرا من غياب نجميه المحترفين يوسف فوفانا، وفرانسوا زاهوي.



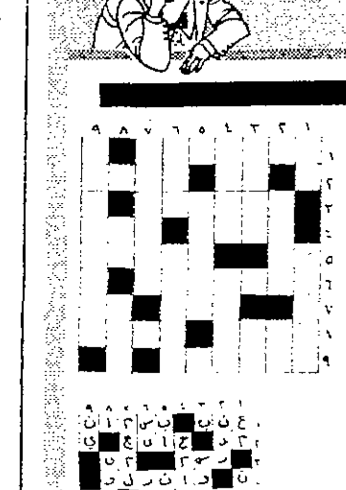
بودربالة

الشوط الأول من اللقاء عرف بقاء الكرة وسط الميدان، الذي سيطر عليه المغاربة دون ان يعملوا على اختراق الدفاع المكثف رغم وجود اكثر من فرصة للوصول الى شباك الحارس العاجي.

ولئن كان منتخب ساحل العاج، قد اهدر خلال هذا الشوط، فرصة ذهبية للتسجيل بواسطة المهاجم تراوري، بعد ان نابت العارضة عن الحارس الزاكي في التصدي لهذه الكرة، فان المنتخب المغربي الذي ظهر اكثر تجربة وتحكما في اللعب، لم يعمل على انتهاج الخطة الهجومية الكفيلة بالتسجيل في وقت كان فيه المنتخب العاجي، يعمل جاهدا على تعزيز دفاعه مع القيام ببعض العمليات المضادة السريعة التي غالبا ما كانت تتكسر امام صلابة المدافعين المغاربة.

اما في الشوط الثاني، فقد اضاع فريق ساحل العاج فرصتين ذهبيتين على الأقل، فيما اهدر المغاربة ثلاث فرص بواسطة حسن نضير وعبد السلام الغريسي والغرف، فيما اغلب الحملات المغربية، تعتمد على لاعب واحد، فيما ظل الآخرون وسط الميدان تحسبا لأي هجمة مرتدة عاجية.

هذا وأجمع المراقبون ان منتخب المغرب، الذي بدا متكاملا في وسط الميدان، ضيع فرصة لتحقيق الفوز في قلب ابيدجان فيما لو عرف كيف يستغل حذر العاجيين وضعف وسط ميدانهم. وتبقى الاشارة الى ان لقاء الاياب الذي سيجري بالدار البيضاء يوم ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) سيخوضه منتخب ساحل العاجل معززا بأبرز عناصره المحترفة، كيوسف فوفانا، وفرانسوا زاهوي، وعمر بن صالح وغيرهم من اللاعبين القادرين على اعطاء هذه المباراة وجها جديدا، اما المغاربة الذين ابدوا ارتياحا لهذه النتيجة فستكون مهمتهم العمل على احراز اكبر عدد ممكن من الأهداف، مع فرض حراسة مشددة على الهجوم العاجي خاصة المهاجم يوسف فوفانا، الذي يعد من خيرة المحترفين بنادي موناكو متصدر الدوري الفرنسي، بينما سيضم المنتخب المغربي بعض العناصر المحترفة كعزيز بودربالة الذي يلعب لنادي سيون السويسري وحسن فاضل رفيق الزاكي يادو بنادي مايورقة الاسباني، وكريمو هداف نادي ماترا راسينج الباريسي..



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:
١ ـ قصر شهير في روما.
٢ ـ مقياس ـ من أنواع السمك (معكوسة).
٣ ـ قيروان (مبعثرة).
٤ ـ اسم علم مذكر (معكوسة) ـ نبأ (معكوسة).
٥ ـ شتم ـ فترات.
٦ ـ نهر في المغرب.
٧ ـ مرة (مبعثرة) ـ حرف موسيقي.
٨ ـ زواج (معكوسة) ـ ميزان.
٩ ـ من الكواكب (معكوسة).

عموديا:
١ ـ احسان ـ من الخضروات.
٢ ـ تمشي على اربع ـ للتفسير.
٣ ـ متحضر ـ متشابهان.
٤ ـ خصم ـ وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.
٥ ـ عاصمة اريتريا.
٦ ـ وعاء لحفظ السوائل ـ اعتراف (معكوسة).
٧ ـ زجاجة (معكوسة).
٨ ـ ود (معكوسة) ـ بيت.
٩ ـ مؤرخ وفيلسوف اجتماعي عربي شهير.

الكلمة الضائعة

عنوان — تفاصيل — فصل
خبير — عواصف — قرحين
معرفة — بحث — جزر
ترجم — تفوق — فرس
بشرة — مقر
جميل — عمل
مادة — ضباب

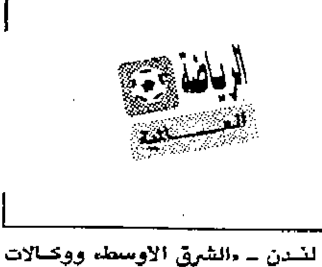
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ت	ه	ع	ج	ل	ر	ض	م	ر	١
ب	ض	ز	و	م	ي	ق	ن	ي	٢
ا	ر	ا	ع	ا	ر	م	ا	ب	٣
ب	م	ر	ص	م	ص	د	ج	خ	٤
ض	ط	ل	ت	ب	ا	ط	ر	ع	٥
ة	ص	ق	ب	ر	ل	د	ن	ت	٦
ط	ع	ش	ه	س	ج	و	ة	ر	٧
خ	ر	م	ر	ض	ا	ي	م	ج	٨
ة	ي	ف	ل	ن	ت	ل	ن	م	٩

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة ـ وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: تشيكوسلوفاكيا

ماردونا وماجر ورش نجوم الأسبوع في مباريات الدوري الكروي الأوروبي



من مباراة باير ليفيركوزن ـ شتوتجارت في المانيا

لندن ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

شهدت مباريات الدوري الكروي في عدد من الدول الأوروبية خلال عطلة نهاية الاسبوع احداثا مثيرة وهامة منها احراز دييجو مارادونا نجم نجوم الارجنتين والعالم هدفي فريقه نابولي في شباك امبولي خلال مباراة الفريقين بالدوري الايطالي، علما بان امبولي افتتح التسجيل في هذه المباراة التي انتهت لصالح نابولي ٢ـ١ عبر مهاجمه السويدي الدولي جوني ايكستردم.

كذلك ازاح ايان رش كابوس عقم الأهداف عندما سجل هدفين من أصل أهداف فريقه يوفنتوس الثلاثة في شباك افيللينو.. وهكذا «صعد» يوفنتوس العريق إلى المركز السادس بالدوري الذي يتصدره نابولي حامل اللقب.

في اسبانيا تمكن فريق نادي اثلتيك بلباو الباسكي الذي يدربه حاليا الانجليزي هوارد كندال من فرملة «ريال مدريد» والتعادل معه من دون أهداف.

وفي فرنسا تعادل فريقا الشاطىء اللازوردي موناكو ونيس بنجومهما الدوليين أيضا من دون أهداف، فيما هزم اياكس امستردام غريمه «اللدود» فيينورد روتردام في هولندا ٣ـ١، وأحرز النجم الجزائري العالمي رابح ماجر هدفه التاسع هذا الموسم حتى الآن لفريقه بطل أوروبا اف. سي. بورتو في شباك سبورتنج لشبونة بالدوري البرتغالي وقد انتهت المباراة بفوز بورتو ٢ ـ صفر.

ايطاليا (الاسبوع السابع)

اسكولي ١ ـ فيرونا ١.
فيورنتينا ٤ ـ بسكارا صفر.
يوفنتوس ٣ ـ افيللينو صفر.
ا. سي. ميلان صفر ـ تورينو صفر.
نابولي ٢ ـ امبولي ١.
بيزا ٢ ـ انترناسيونالي ١.
روما ٣ ـ كومو ١.
سامبدوريا ٤ ـ تشيسينا ١.

وهكذا يتصدر نابولي بـ ١٣ نقطة يليه كل من سامبدوريا وروما بـ ١٠ نقاط فميلان وفيورنتينا بـ ٩ نقاط فيوفنتوس وانترناسيونالي بـ ٨ نقاط.

فرنسا (الاسبوع الـ ١٧)

سانت اتيان صفر ـ طولون صفر.
ماترا راسينج باريس ١ ـ بوردو صفر.
نانت ٢ ـ كان ١.
متز ٢ ـ نيور صفر.
اوزير ٢ ـ باريس سان جيرمان صفر.
مرسيليا ١ ـ تولوز صفر.
لنس ١ ـ مونبلييه صفر.
بريست ٢ ـ ليل ٢.
لافال ٤ ـ لوهافر ٣.
نيس صفر ـ موناكو صفر.

وهكذا يتصدر موناكو بـ ٢٥ نقطة يليه نانت وبوردو ولكل منهما ٢١ نقطة.

المانيا الغربية (الاسبوع الـ ١٤)

ا. اف. سي. كولون ١ ـ اتش. اس. في. هامبورج صفر.
ا. اف. سي. نورنبرج ٢ ـ هانوفر (٩٣) ١.
في. اف. بي. شتوتجارت ٤ ـ باير ليفيركوزن ١.
باير اوردينجن ٢ ـ بوروسيا دورتموند ١.
بايرن ميونيخ ٢ ـ في. اف. ال. بوخوم صفر.
كارلسروهر اس. سي ٢ ـ اف. سي. هومبرج ١.
ا. اف. سي. كايزرسلاوترن ٢ ـ فالدهوف مانهايم ٢.
بوروسيا مونشنجلادباخ ٣ ـ شالكه (٠٤) صفر.

وهكذا يتصدر فريق فيردر بريمين بـ ٢٧ نقطة يليه كولون بـ ٢٣ نقطة فبايرن ميونيخ بـ ٢٢ نقطة ثم مونشنجلادباخ بـ ١٩ نقطة.

اسبانيا (الاسبوع التاسع)

سيلتا فيجو ٢ ـ ريال بتيس اشبيلية صفر.
اسبانيول برشلونة ٢ ـ ريال سرقسطر ١.
اثلتيك بلباو صفر ـ ريال مدريد صفر.
اتلتيكو مدريد ٣ ـ ريال بلد الوليد صفر.
لوجرونيس صفر ـ برشلونة ١.
اشبيلية صفر ـ اوساسونا بمبلونا ٢.
قادش ٢ ـ لاس بالماس صفر.
ساباديل صفر ـ ريال سوسييداد سان سباستيان ٢.
ريال مايورقة ٣ ـ ريال مرسية ٣.
بلنسية ١ ـ سبورتنج خيون ١.

وهكذا يتصدر ريال مدريد بـ ١٧ نقطة يليه اتلتيكو مدريد بـ ١٤ نقطة فسيلتا فيجو بـ ١٢ نقطة.

هولندا (الاسبوع ١٣)

اف. سي. اوترخت ٢ ـ بي. اي. سي. زووله ٢.
بي. اس. في. ايندهوفن ٤ ـ اف. سي. خروينخن ١.
فورتونا سيتارد ١ ـ في. في. فينلو ١.
اياكس امستردام ٣ ـ فيينورد روتردام ١.
سبارتا روتردام ١ ـ رودا جي. سي. كيركراده صفر.
تونتي انسكيده ١ ـ هالم ٢.

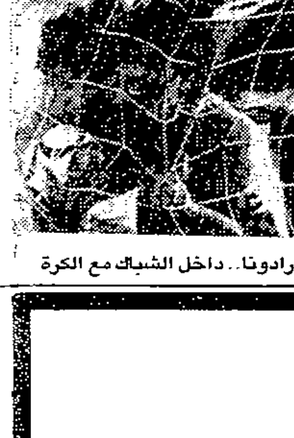
وهكذا يتصدر بي. اس. في. ايندهوفن بـ ٢٢ نقطة (من ١١ مباراة) يليه فورتونا سيتارد بـ ١٧ نقطة (من ١٣ مباراة) ثم اياكس امستردام بـ ١٥ نقطة (من ١١ مباراة).

اسكوتلندا (الاسبوع الـ ١٦)

ابردين صفر ـ السلتيك ١.
دندي يونايتد ٢ ـ سانت ميرين ٣.
فولكيرك ١ ـ هيبرنيان ١.
هارتس ٤ ـ دندي ٢.
موروتون ١ ـ دنفرملين اثلتيك ٢.
الرينجرز ١ ـ مذرويل صفر.

وهكذا يتصدر هارتس بـ ٢٦ نقطة يليه السلتيك بـ ٢٣ نقطة ثم ابردين بـ ٢٠ نقطة (ولكن من ١٥ مباراة).

فاز فريق ا. اف. ك. جوتبورج بلقب بطولة الدوري السويدي لكرة القدم في اعقاب خسارته ١ـ٢ بمباراة الاياب في المقابلة النهائية أمام اف. اف. مالمو في مالمو. علما بأنه فاز بمباراة الذهاب ١ ـ صفر في جوتبورج بفضل الهدف خارج أرضه المحتسب هدفين في حال التعادل، فانه فاز باللقب.



مارادونا.. داخل الشباك مع الكرة



الرشيد العراقي يفوز بكأس الأندية العربية

الاتحاد السعودي ثانيا وتيزي وزو في المركز الثالث

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الناصر:

فاز فريق نادي الرشيد العراقي بكاس بطولة الأندية العربية الخامسة لكرة القدم اثر فوزه على فريق الاتحاد السعودي بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة النهائية التي اجريت مساء امس على أرض ملعب رعاية الشباب بالملز (الرياض) وسط حضور جماهيري غفير يقدر بنحو اربعين الف متفرج يتقدمهم الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم.

الوقت الأصلي للقاء انتهى بالتعادل السلبي وفي الشوط الثالث تمكن الرشيد من احراز هدفين سريعين.

مباراة المركزين الثالث والرابع بين تيزي وزو الجزائري والترسانة المصري اسفرت عن فوز الأول بالنتيجة نفسها.



الامير فيصل بن فهد يسلم كاس البطولة لعدنان درجال كابتن فريق الرشيد العراقي.

مباراة الرشيد والاتحاد حفلت بالقوة والاثارة منذ دقائقها الأولى ففريق الرشيد هاجم بضراوة بينما دافع الاتحاد بقوة واكتفى بالهجوم المرتد وكاد ان ينهي لاعبوه المباراة مرتين إلا ان التوفيق لم يحالفهم. الشوط الأول لعبة الاتحاد بمساندة رياح شديدة معتمدا طريقة ٥ ـ ٣ ـ ٢ وأوعز مدربه والترسكوتشك المدافع الخامس سراج فريج مراقبة مهاجم الرشيد العراقي الخطر احمد راضي.

بالمقابل لعب فريق الرشيد بطريقته المعهودة ٤ ـ ٤ ـ ٢ وعمد مدربه عمو بابا الغزو الجانبي عن طريق سعد قيس وحبيب جعفر وبدأ لاعبوه المباراة بهجوم ضاغط تهيأت على اثرة في الدقيقة الأولى للاعب الوسط الأيسر سعد قيس كرة ثمينة صوبها بعنف في الزاوية الأرضية اليمنى لينقذها ببراعة حارس مرمى الاتحاد حسن خليفة. وفي الدقيقة الثامنة عاود سعد قيس تهديده للمرمى الاتحادي موقف لمحاولته الثانية حسن خليفة بثبات وثقة.

عجز بعدها لاعبو الرشيد عن اختراق الدفاع الاتحادي الصلب حتى كانت الدقيقة ٢٥ حيث تمكن سعد قيس من المرور من الظهير الأيمن الاتحادي سعد بريك وتبعه سراج فريج يحول كرة عرضية وسط منطقة الست ياردات الاتحادية ابعدها في الوقت المناسب الظهير الأيسر محمد فريج من أمام احمد راضي وحارس محمد.

رد عليه سعد بريك بهجمه مضادة لكن تمريرته لم تكن من الدقة بمكان بحيث يتمكن منها زميله عبد الله غراب. وفي الدقيقة ٢٧ نفذ مدافع الرشيد الأيمن كريم علاوي ضربة ركنية سددها قائد الرشيد عدنان درجال برأسه لترتطم الكرة بالعارضة وينقض عليها الدفاع الاتحادي ويشتتها ويعيد وسط الرشيد الكرة مرة ثانية ليقذفها هذه المرة كريم علاوي بيمناة من خارج المنطقة تصدى لها حسن خليفة وحولها الى ركنية. تلتها تصويبة ماكرة من مهاجمه الرشيد احمد راضي وانقاذ رائع من المتألق حسن خليفة. وفي الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع صوب مهاجم الاتحاد عبد الله غراب كرة راسية فشل معها حارس الرشيد احمد جاسم لترتطم الكرة بالعارضة وتعود للغراب إلا انه لم يتمكن منها جيدا هذه المرة لتتجه محاولاته لخارج الملعب.

الشوط الثاني

استمر الحال كما كان عليه في الشوط الأول ولم يجر أيا من الفريقين تغييرا في صفوفه وبعد مرور خمس دقائق منه سجل احمد راضي هدفا رشيديا الغاه حامل الراية البحريني جاسم مندي لوقوف راضي في موقع متسلل.

وفي الدقيقة ٦٠ اضطر مدرب الاتحاد الى اجراء التغيير الأول لاصابة مدافعة سراج فريج ليلعب بدلا منه كمال ظافر وأوعز سكوتشك للاعب الوسط محفوظ حافظ العودة لمراقبة احمد راضي. ومن ضربة حرة مباشرة نفذت وسط منطقة الجزاء الاتحادية صوب هداف البطولة حارس محمد الكرة بمحاذاة القائم الأيسر لمرمى حسن خليفة اخفق بعدها دفاع الاتحاد في تطبيق مصيدة التسلل حيث تمكن الظهير الأيمن كريم علاوي من كسرها ليرسل تمريرة عرضية تخطت دفاع العائد بارتباك لمنطقته الدفاعية ويحول حارس محمد الكرة براسة ناحية المرمى الاتحادي تلقفها بثقة حارس المرمى.

لعب بعد ذلك اسماعيل شريف بدلا من ليث شهيب وكان التغيير الأول للرشيد. ومن هجمة اتحادية مرتدة قادها سعد بريك لعب عبد الله غراب كرة راسية خطرة وتجاوزت الحارس لتمر بجوار قائم المرمى الأمين.

وفي محاولة من مدرب الرشيد زيادة فعالية خط وسط فريقه اخرج ناطق هاشم وأدخل الظهير الأيسر غانم عريبي ليتقدم كريم علاوي كلاعب وسط وينتقل اخيه خليلي لمنطقة الظهير الأيمن.

الشوط الثالث:

الشوط الأول الاضافي لعبة الاتحاد بمساندة الرياح مرة أخرى وبعد مرور ثمان دقائق منه تحصل مهاجم الاتحاد صلاح المولد على فرصة ثمينة لا تعوض عندما انفرد بحارس مرمى الرشيد احمدجاسم ولكنه سدد بجوار القائم الايسر.

وفي الدقيقة ٩٩ تمكن حبيب جعفر من تسجيل هدف الرشيد الأول بمهاراة فائقة عندما لعب الكرة ساقطة (لوب) وقت خروج الحارس حاول معها محفوظ حافظ ان ينقذ الموقف ولكن الكرة كانت اسرع منه.

وعند الدقيقة ١٠٣ أضاف كريم علاوي الهدف الثاني من مجهود فردي مميز.

الشوط الرابع

استنفذ مع مطلعة مدرب الاتحاد حقه في التغيير عندما دفع بمهاجمة الدولي محمد سويد بدلا من لاعب الوسط عبد الله قوال ليلعب الاتحاد بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣ يساندهم لاعب الوسط مروان بصاص وبذلك اندفع فريق الاتحاد للأمام وتمكن صلاح المولد من تقليل الفارق في الدقيقة ١١١. وفي ضربة ركنية كاد احمد جميل ان يعادل النتيجة إلا ان المدافع سمير شاكر أبعد الكرة من غير خط المرمى لينقذ فريقه من هدف محقق لتنتهي بعد ذلك المباراة بفوز الرشيد بهدفين مقابل هدف واحد.

ليصعد قائد الفريق عدنان درجال الى المنصة الرئيسية لتسلم كأس البطولة من يد راعي المباراة الأمير فيصل بن فهد الذي قلده وزملاءه الميداليات الذهبية تبعهم فريق الاتحاد يتقدمهم سعد بريك لاستلام الميداليات الفضية ومن ثم فريق تيزي وزو وتسلم افراده الميداليات البرونزية.

● كأس الفريق المثالي فاز به فريق فلسطين الفلسطيني.

● كأس هداف البطولة قدم لمهاجم فريق الرشيد الدولي حارس محمد حيث سجل سبعة اهداف.

● صالح محمد النعيمة قائد فريق الهلال والمنتخب السعودي قدم له كأس احسن لاعب في البطولة تسلمه نيابة عنه الأمير خالد بن محمد.

● كأس أحسن حارس في البطولة جاء من نصيب فتاح نصيف حارس مرمى فريق الرشيد العراقي.

وسعد بريك كابتن فريق الاتحاد اول المتسلمين للميداليات الفضية.

الأمير فيصل بن فهد:

سعداء بنجاح البطولة والسعودية تفتح قلبها للاشقاء

● أعرب الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم عن سعادته بنجاح بطولة كأس الأندية العربية الخامسة لكرة القدم. وعبر عن شكره وتقديره لجميع من ساهم في ذلك من لجان عاملة وجهات حكومية.

ودعا الأمير فيصل الأندية العربية الى التعاون مع الاتحادات العربية لانجاح كافة البطولات والدورات واشار الى ان نادي الهلال قد بذل جهودا كبيرة في استضافة البطولة وتمنى له التوفيق والنجاح في المنافسات المقبلة مؤكدا على ان فريق الاتحاد قد شرف الكرة السعودية لوصوله للمباراة النهائية وحصوله بالتالي على المركز الثاني.

واختتم تصريحه قائلا: «ان المملكة العربية السعودية تفتح قلبها دائما وترحب باشقائها العرب ليس فقط في مجال الرياضة وانما في كافة المجالات الأخرى.



هدف صلاح المولد لاعب الاتحاد في مرمى الرشيد.

تسديدة لاعب الاتحاد احمد جميل كادت تعادل النتيجة.

صور خاصة بـ «الشرق الأوسط» تصوير: جوفاني بلسكوالي.

في مباراة المركزين الثالث والرابع

الترسانة يقدم اسوأ عروضه في البطولة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

تسيد فريق تيزي وزو الجزائري مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع امام فريق نادي الترسانة المصري وفاز بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة قدم فيها الترسانة اسوا عروضه الكروية في البطولة.. وكان الفريق باهتا طوال اللقاء الذي انتهى شوطه الأول بالتعادل السلبي.

وجاءت اهداف المباراة جميعها في الشوط الثاني حيث تقدم تيزي وذو بهدفين نظيفين حتى نهاية الشوطين وسجل الترسانة في الوقت بدل الضائع بينما جاء هدفا تيزي وزو الأول في الدقيقة ٦٣ بكرة سريعة تصل الى بو زاد فريد الذي اودعها بقدمه اليسرى على يسار سامح يحيي حارس الترسانة وفي الدقيقة ٣٠ ومن خطأ دفاعي يسأل عنه خط دفاع الترسانة الذي كان في أسوأ حالاته سجل مراد أحسن من كرة مرتدة من الحارس استطاع التقاطها وتسجيل الهدف.

وعن سير المباراة نجد ان الشوط الأول جاء خاليا من اللمحات الفنية وانحصر اللعب وسط الملعب ووضح ان خطوط الترسانة مرتبكة ويلعب بخطة ارتجالية يغلب عليها عدم الدقة في التمريرات أو الجري وراء الكرة.. واستمر اللعب هادىء حتى الدقيقة ٢٥ لينشط الترسانة فجأة أمام الجمهور القليل الذي حضر اللقاء عكس جماهيرية لقاءاته السابقة وفي المقابل تحرك تيزي وذو للهجوم وبعنف واثمر عن كرتين خطرتين استطاع سامح يحيى الامساك بهما الأولى من بوعلام صالح والثانية من بوزاد فريد.. وفي الدقيقة ٣٩ طرد الحكم السودي اسكندر جمال الاعب الجزائري بحبوح الياس لتعمده ضرب عامر عبد المقصود بدون كرة ليكمل تيزي وذو بقية اللقاء (٥١ دقيقة) بعشرة لاعبين.

ولم يظهر اي أثر لمحمد رمضان في اللقاء واختفى ظله طوال الشوط. وتعد اخطر هجمات الترسانة أو الهجمة الوحيدة في اللقاء كرة في الوقت بدل الضائع في نهاية الشوط الأول هات وخذبين الشابودي ومحمد فؤاد ولكنه يسدد خارج القائم.

في الشوط الثاني وضح تفوق تيزي وزو وتناقل لاعبوه الكرة فيما تراجع لاعبوا الترسانة وظهر التفوق البدني لتيزي وزو ومن ضغط متواصل جاء الهدف الأول عندما مرر عبد السلام كرة من الوسط الى درياس بوزيت لتصل الى بوزاد فريد الذي سجل منها الهدف الأول ويواصل تيزي ضغطه وفي الدقيقة ٣٠ ومن كرة سريعة تصل قوية في يد حارس الترسانة لترتد ويخطىء الدفاع في تشتيتها لتصل الى مراد احسن المتابع ويسجل هدفا ثانيا لفريقه.. وفي محاولة من جانب الشاذلي مدرب الترسانة لتحسين أداء فريقه لعب ياسر محمد مكان عادل محمود وحاول الفريق ومن هجمه للترسانة وخطأ على لاعبي تيزي وزو في منطقة الجزاء احتسب ضربة جزاء للترسانة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع يتصدى لها محمد رمضان فأودعها المرمى وكانت الحسنة الوحيدة له في اللقاء.

مثل الترسانة: سامح يحيى، عادل محمود، حسني محمد/سيد يوسف هشام السيد ـ جمال الشابوري/عامر عبد المقصود، طارق الصاوي محمد كمال سليمان اشرف عريب/محمد فؤاد.

ومثل تيزي وزو: عمارة مراد/عدان رشيد، دحموني مراد/مفتاح، محيي الدين/عبد السلام كمال / بوزار فريد/بحبوح الياس تبقاس كريم بوعلام صالح (عباش فريد) ودرياس بوزيت مراد احسن.

أغرب قضية تواجه المثقفين في مصر..

- ☐ وزير الثقافة الجديد يتعرض لحملة عنيفة
- ☐ «الشرقاوي» يتراجع عن اتهامه له بأنه اهانة للثقافة.. ويوجه الاتهام الى وزير آخر.
- ☐ «ثروت اباظة» يواصل حملته على فاروق حسني.
- ☐ الوزير الجديد: «أنا خادم للحركة الثقافية ولست سيدا عليها».

القاهرة ـ «الشرق الاوسط» من محمد مستجاب:

في ذلك الصباح المفعم بالخريف، اتصلت ببعض الاصدقاء ادعوهم لحضور اللقاء الذي رتبه له الدكتور سمير سرحان مع الوزير الجديد للثقافة «فاروق حسني»، ومع ان كل واحد ـ دون استثناء ـ كان مسدود النفس مكتئباً فاقد الرغبة، غير متحمس لمشاهدة العروض المسرحية، الا انهم تجاوبوا معي، وقطعت المسافة من مكتبي في مجمع اللغة العربية الى دار الكتب الجديدة موضع اللقاء سائرا على الاقدام. وكانت الحملة على وزير الثقافة الجديد قد وصلت الى ذروتها، بدأت منذ ايام برفض عبد الرحمن الشرقاوي رفضا كاملا للوزير الجديد واعتباره «اهانة للثقافة المصرية» بنص تصريحه لجريدة الوفد يوم الخميس ١٥ اكتوبر (تشرين الاول). ثم انتشر خبر عن استقالة الشرقاوي من المجلس الاعلى للثقافة الذي يرأسه الوزير، ثم اخبار اخرى عن استقالة «احمد قدري» رئيس هيئة الآثار، وكتب «ثروت اباظة» مقالا بعنوان «وجوم» في الاهرام يشرح فيه مفهومه الشخصي عن (الرمز) في الكتابة والذي كان يلجا اليه ايام الطاغوت والديكتاتورية والجبروت وتكميم الافواه، وها هي حرية الراي قد فرشت مصر بالديمقراطية، ومع ذلك فقد اصابه (وجوم) لانه غير قادر على الافصاح الواضح عن رأيه، في الوقت الذي لم يعد للرمز ـ في مفهومه الشخصي ـ مدعاة للاستعمال. (اليوم لا يصلح الرمز طريقا لاقلامنا. اليوم لا سبيل للكلمة الشريفة ان تجد منفذاً الى الحياة، ماتت الكلمات على الالسنة، ووئدت الالفاظ ـ ومن يقرأ حديثي اليوم يدرك عمق الكارثة التي اشعر بها). ثم في النهاية (ووجوما ـ اذن ـ الى ان يأذن الله لجرح ان يندمل ولنفس ان تطيب. والى ان يقضي الله امرأ كان مفعولاً).


فاروق حسني

جريدة «الوفد» في اليوم التالي ـ الاثنين ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) ـ اليوم الذي اجتمع فيه الوزير الجديد مع الكتاب والمثقفين يصرح «ثروت اباظة»: «لا اعتقد ان هذا التعيين قد اصاب توفيقا (!!) لاسباب افضل الا اذكرها الان (؟؟)، كما انني اعتقد انه لم يصيب المثقفين والفنانين فقط بالاحباط وانما اصاب المصريين جميعا»، وقال نجيب محفوظ انه لم يسمع عن (هذا الوزير من قبل) قاصداً انه لا يستطيع ان يعطي وجهة نظر عن شخص غير معروف له، اي انه محايد، ومع ذلك فقد ظهر تصريحه خاليا من الحياد ليصبح عنوانا رئيساً يتوافق مع الحملة ليصبح معناه تهويناً (او تحقيراً) من قدر هذا المجهول الذي اصبح وزيرا، وجاء رأي الدكتور شكري عياد مغايرا لما نعرفه عن استاذنا الفاضل، الذي يعتبره الجميع مثالا في البعد عن المهاترة والزهد في المناصب، اذ قال: (ان تولي فاروق حسني وزارة الثقافة يعد امتهانا لجميع المثقفين في مصر، فكيف يتولى الوزارة شاب متخرج عام ١٩٦٤، ولا يمتلك اي دراية او خبرة في غير المراكز الثقافية، هل لا يوجد في مصر من يمتلك هذه القدرة حتى يؤتى بهذا الشاب؟). والآراء الاخرى التي وردت بعد ذلك من الاخرين دارت ـ مع علامات التعجب والاستفهام والاندهاش ـ في الدائرة نفسها، وساشير فقط لرأي عبد العال الحمامي الذي قال بالنص: كيف يمكن ان يرأس شخص ـ مع احترامي له ـ ليس له صلة حميمة بالثقافة ومجالاتها المختلفة ـ مجمع اللغة العربية الذي يضم عمالقة الفكر والثقافة (ملحوظة: مجمع اللغة العربية لا يتبع وزارة الثقافة) وكيف يرأس مثل هذا الشاب المجلس الاعلى للثقافة وبه قيادات الحركة الثقافية في مصر والوطن العربي) والى غير ذلك من حيثيات اوردها الحمامي حول تجاهل القيادات الثقافية المؤثرة.

غير ان الحملة الضارية ـ التي بداها الشرقاوي حملت في يوم الذروة نفسه رأيا للشرقاوي يبشر فيه باتاحة الفرصة له لاعادة صياغة للتراجع في رأيه، اذ هو لا يستطيع ان يقول رأيا في شخص لم يجربه ودون انتظار لثمرة عمله وممارساته، وانه اكتشف ان وراء هذه الحملة من له مصالح، ومن هؤلاء من هو مطعون فيه، ووجوده في حد ذاته وصمة، وهو ما تؤيده وثائق ومستندات لدى كثير من الاجهزة الرقابية، ويضيف الشرقاوي: ولعله ـ اي الذي روج الشائعات وقاد الحملة ضد الوزير الجديد ـ اراد ان يوسع مملكته التي تربع عليها السنوات فعمل على ان تنضم وزارة الثقافة الى وزارته (؟).

امثالنا الذين لم تتح لهم فرصة تولي مناصب ترتبط بشخص، ولم تتح لهم فرصة الارتباط بشخص له منصب، اخذوا المسالة من جانبها الاشمل والاوسع، اذا لا يمكن ان تكون هذه الحملة الضارية موجهة ضد وزير لانه (شاب)، والمقصود بذلك انه صغير السن لم يدرب ـ في رأيهم ـ تدريباً كافيا على امور الثقافة كما تدربوا هم، كل ذلك رغم ان هذا الوزير الشاب هو الآن في التاسعة والاربعين، فلماذا لم يقولوا ذلك ـ مثلا ـ عندما اصبح منصور حسن ايام السادات وزيراً شابا لم يمارس الامور الثقافية (في حدود مفهومهم اليوم)، وقد جاءهم من خارج امورهم الثقافية، وكان يرأس جميع الاجهزة الثقافية بمن فيها من قيادات الثقافة، ام ان الخبرة والثقافة كانتا وراء تعيين محمد عبد الحميد رضوان فلم يقوموا بمثل ما قاموا به الآن؟ وهو الرجل الذي اصاب يوسف ادريس بجرح علني واضح اعتبره رئيس اتحاد الكتاب ـ ثروت اباظة ـ حرية راي وليس تجريحا باي وجه، ومع ذلك فقد قضت المحكمة ضد الوزير السابق بتعويض ليوسف ادريس قيمته عشرون الف جنيه.

قلنا ـ نحن الذين لا مطمح لهم في مناصب الثقافة ـ ان الامر يتم الآن بهذا الشكل الفج لان احداً من مخالب الذئب لم يكن يستطيع ان يبرز من مكمنه ايام السادات، وان الحرية تمارس الآن بشكل يبدو انه حرية، ممن لهم مآرب يرون انه لم يتحقق او منصب يخشون ان تذروه رياح التغيير، وقد بدأ الوزير الجديد فاروق حسني بالمواجهة بان اعاد فؤاد عرفه كمدير عام بالثقافة الجماهيرية (وكان الدكتور هيكل الوزير السابق قد نقله الى موقع لا علاقة له به)، واعفى الدكتور عبد المعطي شعراوي من الثقافة الجماهيرية ليعود الى عمله كاستاذ جامعي مرموق، وفي الوزارة مواقع كثيرة: كبيرة مثل الثقافة الجماهيرية وهيئة المسرح وهيئة السينما والملحقين الثقافيين في السفارات المصرية بالخارج واكاديمية الفنون وشركة الصوت والضوء وهيئة الكتاب. (ولذا فقد ابرز سمير سرحان ذكاءه الحاد ـ المعترف به ـ عندما دعا المثقفين للقاء الوزير الجديد في مقر هيئة الكتاب التي يرأسها لينفي عن نفسه الاتهام بانه الطامح الاساسي في الوزارة الجديدة، والشائعة السارية بان له ضلعا في الحملة الضارية وهي اتهامات نرجو الا تكون صحيحة فسمير ناجح في عمله، وهو في غنى عن المعارك والحروب الخفية)، ثم المناصب الصغيرة المتمثلة في السيطرة على تحرير الكتب الدورية التي تصدرها الثقافة، او المواقع الاستشارية المتعددة التي لا يمكن وضع يدك عليها الا اذا كنت وزيرا، وبالتالي فان امثالنا لم يحتجوا من قبل على اي وزير، فما الذي يدعونا للاحتجاج على وزير من بعد، وحيثيات الاحتجاج المطروحة بالغة الوهن والضعف؟

كان مكتب سمير سرحان ـ مقر اللقاء ـ قد امتلأ بنا، وكان الجميع بالطبع قد قراوا واطلعوا وثرثروا في كل ما يخص الوزير والوزارة، كما كان الراي الشائع ان الجميع سوف يقاطعون اللقاء، والجميع الذين قاطعوا اللقاء هم من حملوا لواء الحملة بدءاً من الاتهامات المعيبة وانتهاء بالاتهام المضمر بالوجوم، عدا اثنين: عبد الرحمن الشرقاوي الذي حضر وسط دهشة من لا يفهم بواطن الامور، حيث كان المتكلم الاول، فرحب بالوزير (الشاب) وطالبه ان يستثمر حيويته وقدراته في قتال الطواغيت والذين يتسترون بالظلام ليغتالوا المعاني (ونحن معك)، والثاني عبد العال الحمامي الذي طالب الوزير بشجاعة بليغة الا يستمع الى الذين تحركهم المطامع، وان يسير على بركة الله فوراءه كل الشرفاء، حينئذ ضحك بعضنا من باب السرور دون ان يتذكر احدنا ما حملته صحيفة (الوفد) في هذا الخصوص من ساعات قليلة من كلمات قاسية وجهها عبد العال الحمامي الى الوزير الجديد، فالمهم ان الذين تحدثوا بعد ذلك او قبل ذلك اظهروا ترحيبهم الكبير بوزير شاب جاء يعدل حال الوزارة المايل، مسترشدا بتجاربه في الفن التشكيلي وممارساته في المواقع الثقافية الدولية المتعددة، وله من (شبابه) و(حيويته) ما يعطيه القدرة على الصمود والمجابهة والمواجهة، ونحن (اي هم) يأملون خيرا على يد سيادته.

ومع ان كثيرا من آراء غير المتناقضين طرحت بشكل موضوعي امام الوزير الشاب الجديد، مثل ما طلبته الفنانة محسنة توفيق من اعداد لمؤتمر واسع شامل يستمع فيه الى كل الآراء، وما قال به المخرج كرم مطاوع من اخراج المسرح المصري من كبوته بالتمويل الكريم الواسع، والى غير ذلك من آراء حول الاعلان عن الكتاب في التليفزيون وحول ازمة السينما، فان كل ذلك كان طرحا حقيقياً للمشاكل، ولم يكن هو لب الموضوع، لذا فان الامر ـ المشتعل ـ كان قد خبا وانطفأ، وظهر الجميع مصلحين شديدي الرغبة في مستقبل ثقافي افضل، ولا سيما وان الوزير الجديد فاروق حسني انهى اللقاء بكلمة رصينة حية قال فيها ان القاهرة هي اغنى عاصمة في الدنيا بما فيها من كنوز الآثار والفكر والشعر والموسيقى والسينما والقصة (لم يذكر القصة وانا اضيفها لسبب شخصي هو انني قصاص)، وان دوره ان يعيد للعاصمة العربية دورها المنشود في العالم كله، ولن يتم ذلك الا بمساعدة مخلصة من المثقفين.

وعند ظهر ذلك اليوم المفعم بالخريف، خرجنا من لقائنا بالوزير الجديد، الشاب، الذي قدم لنا نفسه في هدوء ووضوح، شاكرين لذوي الرغائب والمطامح والمطامع حملتهم الضارية، التي لولاها لدخل الوزير الوزارة دون هذا اللقاء الكاشف الجميل والمرح ايضا.

لقد القى الوزير الجديد كلمة اكد فيها: «انا خادم للحركة الثقافية ولست سيدا عليها»، وكان الوزير يتحدث في تواضع حقيقي لا افتعال فيه. ولاننا احسسنا فقد فرحنا... ونرجو لهذه العاصفة ان تكون ـ كما يقال ـ عاصفة في فنجان ... حتى نفرغ لقضايانا الكبيرة.

غزليات عربية

اتأتون نصبٌ في زيارتكم
فمتعكم شهوات الشمع والبصر
لا يضمر السوء ان طال الجلوس به
عف الضمير ولكن فاسق النظر
«العباس بن الاحنف»

○ الروائي اللبناني نبيل الملحم

لـ «الشرق الاوسط»

- ○ لا يوجد عمل روائي دون «.. كان يا مكان».
- ○ أحب ان أخدع الاخرين بما لا يؤذيهم .. وهذا هو الفن.
- ○ هناك جيل روائي عربي صاعد سيحقق شيئا مهما بعد سنوات قليلة.
- ○ جيلنا غير محظوظ .. وكل ما نعمله يخسر على المستوى الفردي .. ولا يبقى لنا غير الكلمة.

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

«نبيل الملحم» اسم بدأ طيرانه الاول خارج السرب، حيث راى في البحث عن افقه الخاص، وتعبه الجميل، ما يستحق المغامرة... مغامرة الخروج الى الساحة الثقافية بملامح لا تشبه احداً، ولا تحاول ان تقتبس من احد.

لقد حاول باجتهاد موجه للنظر، ان يعمق تجربته الابداعية الفنية سواء في اطار الكتابة الروائية، او في اطار الكتابة النقدية، او حتى الكتابة الصحافية اليومية، وقد استطاع ان يكون بالفعل واحدا من ابرز كتاب جيله واغزرهم عطاء.

وحول تجربة نبيل الملحم وروايته الموسوي، كان لنا هذا الحوار.

● ماذا تمثل الرواية بالنسبة لك؟

ـ الرواية، هي احد انجازات البرجوازية الاوروبية الصاعدة، هي اولاً واخيرا مشروع حضاري، ليس حالة ذهن عابرة يكتبها شاعر ويمضي، تاركا خلفه السؤال. هي اجابة وسؤال، وهي معمارية عالية المتانة، عالية التأمل، تعددية الرؤى، اوصالها تتمزق حالما تخرج من عقل مقموع يفرض رؤاه على الآخر، والآخر هنا شخوص الرواية والقارىء وحتى الحدث.

● والرواية التاريخية؟

ـ لا اعتقد ان هناك رواية تاريخية... هناك رواية تأخذ مادتها من التاريخ. وتعيد صياغته بطريقة جديدة، برؤية ورؤيا، ومن هنا يأخذ التاريخ جدواه في العمل الروائي والفني على وجه العموم... هل نستطيع القول بان ما رسمه بيكاسو هو تاريخ اسبانيا؟! ام انه كتب اسبانيا من جديد؟!. التاريخ مادة للحالة الابداعية... صلصال يمكنك ان تشكله وفق رؤيتك، حيث رؤيتك هي التي تحدد الحق، وتفرز المصداقية عن سواها.

● لماذا استغرق نبيل الملحم الوقت الطويل في بيئة مجهولة... هل لانك لم تستطع التعرف على البيئة الاوضح؟!

ـ ثمة رواية عربية اخذت مادتها من الكل العربي. نجيب محفوظ تناول شرائح اجتماعية يمكن العثور عليها في بغداد ودمشق ووهران، كما يمكن العثور عليها في القاهرة، ولكن هناك عوالم عربية شديدة الخصوصية، سميت بعوالم الاقليات، هذه العوالم صاخبة، سحرية، خرافية في بعض الاحيان، ومع ذلك لم يتناولها احد. انا حاولت هذا في عملي الجديد... حاولت ان اتناول بيئة تملك شروطا شديدة الحساسية والخصوصية، وبالطبع فهذا لا يعني ابداً انها معزولة عن الوسط التاريخي الذي تعيش فيه، فمن سيعزل باب المندب على حقول الرميلان مثلا الا الابله؟

● ما الذي اغراك في هذه البيئة؟

ـ هذه البيئة هي خليط من كل شيء، من السحر والشعوذة والخرافة، والمجابهة، والمواجهة، والروح الكفاحية العالية، كل ذلك في شخوص وبشر واحداث.

● في رواية «الموسوي» حاولت تحطيم البيئة التقليدية للرواية، فهل في «مملكة الظل» فعلت هذا؟

ـ لا اعتقد ان هناك عملاً روائياً دون (كان يا ما كان) فالحبكة الروائية هي الرواية، ابطال عملي هذا هم مجموعة كبيرة، تراث مطحنة... امرأتان شفيفتان، شيخ محتال مشعوذ، احتلال عسكري حدث في خمسينات هذا القرن، ثم قحط وهجرة نحو بيروت التي مثلت فيما مثلته خلال تلك الفترة، الغرب بكل ما فيه من تناقضات. هذا العمل هو مشروع مجازف لا شك لكنه مجازفة مدروسة على الاقل لانه من بيئة اعرفها جيدا، واعيشها جيدا، صورت مكان الاحداث ـ تماما ـ كصحافي، اعددت حلقات (ريبورتاجية) عن موضوع روايتي، درست شخوصها من كل النواحي السيكولوجية والاجتماعية والتاريخية، ثم قمت بعملية الكتابة الاولى والثانية، وهانذا قد انتهيت من كتابتها الاخيرة.

● اذن، خرجت عبر الهجرة لبيئة اخرى... ما خط الوصل بين البيئتين؟

ـ خط الوصل ما بين بيروت الخمسينات وجنوب سورية، هو بالضبط صيرورة الهجرة التي قام بها اهالي «الحياس» حيث انضموا قسرا الى حزام البؤس في بيروت، الى عمال الافران، وبائعي المناقيش وحراس ساحة رياض الصالح، حيث كل المتناقضات.

من هؤلاء من ذهب ليعمل في مزارع التحشيش، ومنهم من لجأ الى القتل كتعبير عن تراكم المقتول. هذه هي الرواية، هي عالم فيه كل شيء، اشياء صغيرة جدا تتراكم لتشكل الفعل الكبير. اليست الرواية عالماً؟! حسناً، امش في الشارع ... اي شارع، ستجد الارستقراطي والمتسول وستجد الوحل كما ستطأ الاسفلت، لهذا فالرواية عمل يحتاج الى قارىء تاريخي ومهندس معماري ورسام (كروكي) وعالم نفس وشاعر.

● وهل حققت هذه الاطراف؟

ـ هذا محكوم بالنتائج، فالنتائج هي التي تحكم على صحة التنظير وجدواه.

● قبل سنوات كنت قد حدثتني عن الخوف، وعلاقتك به، هل لا يزال الخوف يلازمك؟

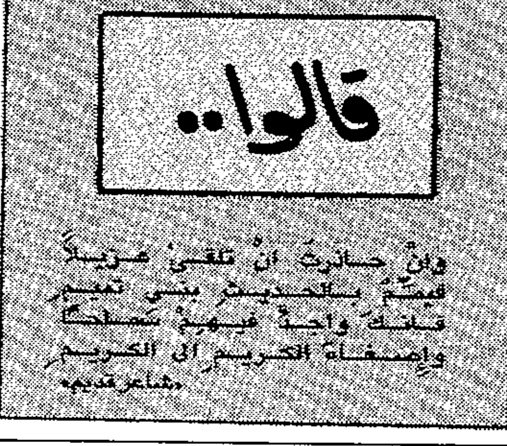
ـ لا يا صديقي، هذه الايام تغيرت المفاهيم لدي، اصبحت عكس ما يتصوره الزملاء، انا اليوم كالطالب المخادع الذي يضحك على زملائه، يلعب معهم الكرة نهاراً، ويأخذهم للنزهات، ثم يعود خلسة ليدرس وينجح وربما ينال اعلى مراتب التفوق، انا احب ان اخدع الاخرين ـ بما لا يؤذيهم طبعا ـ احب الشخصية المخادعة.

● وهل ابطالك مثلك؟

ـ بطل روايتي مخادع ايضا، رجل يضحك على كل شيء، يفعل ما يريده سرا ومع ذلك يدخل البيوت دون ان يستنكر احد دخوله هذا.

● في حوار صحافي قلت: اننا امام مجابهة... مجابهة جلاوزة الرواية وجزاري النشر... هل ما زلت على رأيك؟

ـ لن يرضى جلاوزة الرواية العربية دخول روائيين جدد الى ساحة العطاء الروائي، ولكن من خلال متابعتي لعطاءات الجيل الجديد، استطيع القول: ان جيلا روائيا عربيا صاعدا سيحقق شيئاً مهما بعد سنوات قليلة، مشكلتنا اننا جيل غير محظوظ، نحن جئنا في مرحلة الكل فيها يجبن... دور النشر التابعة لوزارات الثقافة محكومة بالبيروقراطية والشللية، وكذلك دور النشر الخاصة الممولة من الافراد جبانة، وتلعب على المضمون ولا تستطيع المجازفة باسم جديد او بفن جديد، ومع ذلك فلن نعدم الوسائل، سنحتال وسنستدين ولتطاردنا الشرطة والمحاكم، فما العيب في ذلك؟ نحن لا نريد الربح، كل ما نعمله خاسر على المستوى الفردي الضيق ولن نخسر شيئاً بعد ان فقدنا ما هو اهم... وعدنا بعد نكسة ١٩٦٧ و١٩٧٢ و١٩٧٦ وحملنا تراكمات ١٩٤٨ ... وبعد كل هذا ماذا بقي لنا لنقاتل من اجله؟... ماذا بقي لنا غير الكلمة التي نعقد عليها الكثير؟



وإنْ جائرتٌ أنْ تلقى عزيلاً
فيمم بالحديث بني تميم
فانك واجدٌ فيهم نصحاً
وإصغاءة الكريم الى الكريم
«شاعر قديم»

من عيون الشعر

للشاعر السموأل بن عادياء

صَفَوْنَا(١) فلَمْ نَكْدَرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا
إِناثٌ أطابَتْ حَمْلَنَا وَفُحُولُ
عَلَوْنَا إِلى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا
لِوقْتٍ الى خيرِ البُطُونِ نُزُولُ
فنحنُ كماءِ المُزْنِ(٢) مَا في نِصابِنَا
كَهَامٌ(٣) وَلا فينَا يُعَدُّ بَخيلُ
ونُنْكِرُ انْ شِئْنَا على النَّاسِ قَوْلَهُمْ
ولاَ يُنْكِرُونَ القَوْلَ حينَ نَقُولُ
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلاَ قَامَ سَيِّدٌ
قَؤُولٌ لِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ
ومَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقٍ(٤)
ولاَ ذَمَّنَا في النَّازِلينَ نَزِيلُ(٥)

شرح الكلمات

(١) صفت اصولنا وانسابنا فلم يشبها كدر (٢) المزن: المطر (٣) كهام: ضعيف (٤) طارق: قاصد (٥) نزيل: ضيف.

● يصف الشاعر مفاخرا صفاء ونقاء اصول قومه فيرسم صورة شعرية توضح معالم قوم كرام تناسلوا كابرا عن كابر من سيدات كريمات وآباء كرام توالوا جيلا عن جيل لم تختلط انسابهم فهم كماء المطر الصافي المنحدر في قوة فليس فيهم ضعاف ولا بخلاء والقول قولهم لا ينكره ولا يرفضه ولا يعارضه احد بينما هم يردون كلام الناس ولا يابهون له واذا مات منهم سيد حل محله آخر له قول وفعل الكرام ومنازلهم مفتوحة مضيئة يقصدها الطارقون وينالون من كرمهم ما يجعلهم يلهجون بمدحهم ولا يذمونهم ابدا.

أخبارهم

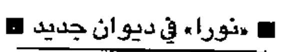



■ رجل من ورق ■

● «رجل من ورق» فيلم جديد يخرجه نادر جلال وتقوم ببطولته آثار الحكيم ويتعرض لقضية حرية الصحافة. وهو اللقاء الثاني الذي يجمع آثار الحكيم مع ممدوح عبد العليم بعد لقائهما الاول في فيلم ملائكة الشوارع للمخرج حسن الصيفي.

تبدأ آثار الحكيم تصوير فيلم «رجل من ورق» بعد الانتهاء من تصوير فيلم على جناح طائرة للمخرج حسام الدين مصطفى الذي تدور احداثه في امريكا والذي يشاركها فيه بالبطولة ايمن البحر درويش.

■ «نورا» في ديوان جديد ■



● «نورا» المجموعة الشعرية الاولى، للشاعر مامون ضويحي صدرت اخيرا في دمشق، ضمن منشورات اتحاد الكتاب العرب، حيث ضمت مجموعة مختارة من قصائده التي نشرت في الصحف والمجلات المحلية والعربية، وشعر مامون ضويحي، كما جاء في كلمة الغلاف: «شعر سهل بسيط، مشرق يتدفق بالعاطفة الهادئة والغناء العذب. والشاعر في هذه المجموعة يمتلك قدرة فنية على التعبير، ومقدرة على تحويل همومه الى حالات شعرية».

■ تحولات الزمان الموحش ■

● في قاعة الرابطة الليبية الوطنية بالقاهرة اقام الفنان عمر جهان معرضه الثالث، تحت عنوان «تحولات ٨٦ ـ ٨٧».

يحتوي المعرض على ثلاث مجموعات، الاولى بعنوان «في البدء كان الازابيك» والثانية بعنوان «سراب الرمل» والثالثة بعنوان «السكون المشمس».

كان جهان قد اقام معرضه الاول بجامعة القاهرة ١٩٧٩، والثاني باتيليه القاهرة ١٩٨٣.

قال الفنان عمر جهان عن لوحاته إنها «ليست تحولات لون يطرأ على حفنة من رماد، او ورقة بيضاء تأكلها النار. هي معاناة اشبه ما تكون بتحولات التربة واجنحة الظلمة المتلاطمة عند الغسق، تعتور عمق الذات من خلال اقانيم العين والرمل والنور.

لم تكن غربة مكانية او زمانية فحسب. بل جمرة توهجت فاضاءت حواف الروح الكابية، والقت بظلالها الحارقة على حرف الجسد».

الفنان جهان يدرس لنيل الماجستير بفلسفة القاهرة. ويعد لرسالة عن «مفهوم الفن عند ابي حيان التوحيدي» باشراف الدكتور حسن حنفي.

الشرق الاوسط
المراسلات الى: «الشرق الاوسط» ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

رأي

هل من غضبة عربية؟

عندما سقط شاه ايران تدافعت بعض النظم العربية للاعتراف بالنظام الجديد، ولزمت بعض الدول مواقف الحذر والتحفظ حتى تتبين ملامح الشيخ العجوز المكفهرة، الذي هبط على العالم فجأة من القرن الخامس الميلادي بطائرة القرن العشرين «الاير فرانس» قادماً من «نوفل لوشاتو» بباريس يجر اذيال الخيلاء والتيه كالذي ظن ان مقاليد الدنيا بين يديه، يضع بموجبها من يشاء ويرفع من يريد! وحين استقر المقام بشيخ قم تبينت الملامح وزالت الاقنعة واخذت حرب الاحقاد لتصفية حسابات السنين تدق طبولها من طهران لتحرير القدس عبر بغداد وعمان والكويت والرياض!

لكن الامور لا تسير دوما كما يشتهي العقلاء! فقد استمرت الحرب الاعلامية مستعرة من طهران منذ ان استلم مجانين قم مقاليد الامور. وجاءت احداث مكة المكرمة لتضع حدا لمنطق الحلم والصبر وخرج الاعلام السعودي مرئيا ومسموعا ومكتوبا باستراتيجية هجومية ناجحة لحمتها الكلمة المؤمنة بلا تهويل او خدش للحياء وسداها الصورة الصادقة بلا رتوش او غش والتي كشفت بجلاء خبث ملالي طهران وسوء نياتهم تجاه المملكة والعالم الاسلامي باسره. وكنت من اوائل المستبشرين بنجاح الاستراتيجية الجديدة التي استخدمت فيها الكفاءات الوطنية والعربية المخلصة لدحر افتراءات حكام طهران وكشف الوجه الذميم لسياسة التعسف والتحجر، ذلك ان للكلمة دورها الفاعل في مجال هذه المعارك لتمحيص الحق من الباطل ووضع الامور في نصابها بعد ان كادت ترجح كفة الدجل الايراني في سوق الفكر والصحافة المتخمة بالمشعوذين.

وكنت اكثر استبشارا وزهوا بعودة الكاتب العربي المؤمن اخي الاستاذ عبد الرحمن الشبيلي الذي تربطني به علاقة فكرية حميمة ولا تفصلني عنه المحيطات حين تتوارد الخواطر باستمرار وتلتقي عند كلمة الحق.

وكنت في الحقيقة مغلول اليدين، ضيق النفس حين كانت تتناهى الي تجاوزات النظام الايراني ودخوله في حرب معلنة مع المملكة العربية السعودية والكويت. فما استطعت ان اشارك ذوي المكارم معركتهم المقدسة مع الشعوذة الخمينية الحديثة. ولكن انعقاد المؤتمر الثالث لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جاء في ميقات ملائم لحشد الطاقات الفكرية الاسلامية المخلصة في مواجهة فلسفة الضلال التي يراد لها ان تصير نهجا يتبع وقدوة تقتفى ولتعرية نظام سياسي متخلف يقوم من ثماني سنين على شهوة التعالي وسيئات الاستبداد.

ولا بد للعرب من معركة اعلامية منظمة لا تقل اهمية عن معركة في ميدان الحرب والنزال حتى توصد ابواب الفتنة وتلجم ابواق الدجل في طهران وسائر عواصم الكفر والردة حيث تصنع سياسات التفريق والتمزيق لصرف الأمة عن تحرير ارادتها وامتلاك زمام امورها بشرف ومسؤولية.

ولست ارى عذرا في السكوت عن تطاول الاقزام وترك الامور لردود الفعل دون التخطيط العلمي المحكم لمعركة اعلامية تحشد فيها كل الطاقات الفكرية حتى يعلم دعاة الفتنة ان المملكة بامكانياتها البشرية والاقتصادية والعسكرية قادرة على كف العدوان والقصاص من اولئك الذين ظنوا الحلم ضعفا والصبر استكانة والحكمة عجزا واعتقدوا وهما انهم قادرون على اصلية المملكة في مقتل حين خططوا لضرب مكة المكرمة وفكروا في انتهاك حرمة الوطن.

ولتكن غضبة عربية في حجم ضربة مكة التي لقنت رعاع الفرس درسا يضاف الى دروس صقر الجزيرة رحمه الله حين اعمل السيف في رقاب اعداء الفضيلة وسدنة الافساد في معركته الشريفة مع فلول الردة والانحراف.

ولعل من مساوىء هذه الايام - والعرب كعادتهم متناحرون سرا وعلانية - ان اقرأ كلاما للصحفي الايراني امير طاهري يقول فيه ان خميني قد عين سلفا الملا الايراني باقر حكيم طباطبائي حاكما على العراق. ولست استبعد تماما ان «يبعث» امام منتظر من بقايا الدولة الفاطمية المندثرة ليحكم شمال افريقيا العربي المسلم من القاهرة او المهدية، ولا غرابة كذلك ان يستاثر بمقاليد الامور في جزيرة العرب - لا قدر الله - قرمطي او صفوي من احقاد النحل الغابرة، مادام في العرب من يمالىء حاكم طهران - المفوض الشعوبي - ويمده باسباب القوة والغطرسة لدك حصون البصرة والكويت، ومادامت الارادة العربية مشلولة لا تجد متنفسا الا في الشجب والاستنكار المعهودين!

ولا اجد للمتخاذلين عذرا في التخلي عن عرب المملكة والخليج وعدم الوقوف برجولة في وجه التطاول الايراني طالما ان المملكة العربية السعودية منحت القضايا العربية والاسلامية بلا حدود، واسهمت بصورة فعالة في برامج التنمية في طول العالم الاسلامي وعرضه انطلاقا من موقعها التاريخي وتشرفها بخدمة الحرمين الشريفين وعملا بمبادئها المثلى التي لم تحل ابدا دون اداء واجباتها الوطنية والقومية حتى في اسوا الظروف واشدها فتنة واضطرابا. فبماذا ساهمت طهران يا ترى في برامج التنمية الاسلامية؟

ان الذين يراهنون على صداقة طهران واهمون مادام في قم شيخ يتلفع برداء الشيطان وملالي نصبوا انفسهم يحكمون بالاهواء ويأتمرون بعجوز سماه بعضهم «امير الانتقام».

اما ومؤتمر القمة العربية القادم في عمان على الابواب فلست اجد كذلك عذرا للذين يرون في الابقاء على الخيوط قوية مع طهران ضرورة سياسية وعملا يقتضيه العرف الديبلوماسي.

ولا ينتظر ابدا ان تلتزم طهران بالقرار الدولي ٥٩٨ اذا كانت الارادة العربية متداعية والطرق سالكة الى بيكين لشراء صواريخ سيلك ورم والى مخازن الدمار الدولية لاقتناء ما يغذي الماكينة الحربية الايرانية واذا لم يحزم العرب امرهم ويتنادوا في مؤتمرهم القادم الى كلمة سواء لدفن الخلافات ومواجهة التحديات بمسؤولية قومية واعية تضع حدا للصلف الايراني وللاستهتار الدولي بالارادة العربية المتهالكة يوما بعد يوم!

ان امام زعماء العرب في مؤتمرهم المنتظر خيارين لا ثالث لهما:

١- مواجهة التحديات الخارجية - وما اكثرها - لسد ابواب التطرف والفتنة التي فتحتها على مصراعيها ثورة تنادي باسم المستضعفين في الارض.

٢- او الاستسلام لموجة عنيفة من الغلو في الدين والتطرف المرذول ستحدث اثرا كبيرا في التركيبة السياسية والاجتماعية والثقافية للبلدان العربية، ما اعتدل منها وما لزم منها الطرق الراديكالية.

ذلك ما تحرص عليه القوى المتربصة بالأمة، لا حرصا على مواريث العرب الروحية والثقافية ولكن لادخال الشعوب في صراع فكري وسياسي وطائفي للانشغال عن معركتها الحقيقية مع الفقر والجهل والمرض وما تفرع عن هذه الآفات من علل وأدواء.

فهل للعرب من امل في وقفة رجل واحد؟

محمد الصديق بن خليفة
- تونس

شاه ايران المخلوع

الخميني

نحن في الانتظار يا استاذ باجبير

اذكر ان الكاتب الكبير الاستاذ عبد الله باجبير قبل مدة طويلة تطرق في زاويته اليومية مع قهوة الصباح الى موضوع حول كيد النساء وافادنا انه سوف يبحث بشكل اوسع ويعود الينا، وقد جمعت أنا بدوري بعض الحكايات التراثية لكي أرسلها الى الاستاذ العزيز، ولكن المؤسف انه توقف ولم يعد الى الموضوع.

على كل ليس الذي اشرنا اليه هو موضوعنا، وانما موضوعنا هنا قديم نسبيا عمره حوالي تسعة اشهر وقد احتفظت به لكي اذكر به الكاتب في الوقت المناسب للمتابعة.

قرات في العدد ٢٩٩٦ الصادر يوم الثلاثاء ١٤٠٧/٦/١٢ للعام الهجري المنصرم الموافق ١٠/فبراير/١٩٨٧ من العام الميلادي الحالي في زاوية مع قهوة الصباح تحت عنوان «قرات.. وفزعت»، لاستاذنا باجبير مقالا جاء فيه: «قرأت عن احلام علماء التكنولوجيا الحيوية.. التي تسعى الى استثمار الأبحاث البيوليجية والهندسية في انتاج انسان.. لا يعاني من الأمراض.. ويعيش أربعمائة عام !!».

واستطرد الكاتب قائلا: «وهم يقومون الآن بتهجين النعامة مع الدجاجة ويتوقعون في نهاية هذا العام ان ينتجوا دجاجة وزنها مائة وعشرون كيلو جراما وهم يقومون بتهجين الجمل مع الخروف بحيث يمكن انتاج خروف وزنه اربعمائة كيلو جرام او اكثره».

ومن منطلق ما قرأته في مقال الكاتب قررت الاحتفاظ بهذا الموضوع لحين قرب ولادة هذا التهجين، ولأنه لم يتبق سوى شهرين تقريبا على ولادة هذا البحث العلمي رأيت انه حان الوقت لتذكير الاستاذ باجبير لكي يتابع الموضوع ويوافينا بأخر النتائج عن هذا الخبر الذي علق عليه قبل فترة وهو في أشد الفزع، حتى وان كان هذا الشيء هو خارج عن اختصاصه. اننا نلح عليه بالمتابعة الجادة الفعلية كما اننا نطلب من الجريدة ان تسهل له كل سبل الاتصال بالجهات العلمية المذكورة لمتابعة الموضوع.

علي محمد شلوش - صامطة - الجرادية

الزواج من الاجانب

تطرق الكاتب الكبير الاستاذ احمد محمد جمال الى موضوع الزواج من الاجانب في العديد من مقالاته في هذه الزاوية واعلن معارضته لهذه الزيجات جملة وتفصيلا بحجة انها زواج مصلحة وانه سوف ينتهي بنهاية تلك المصلحة. وقد نصح بعدم الزواج من الاجانب. وانا ارى ان تلك النظرة فيها نوع من العصبية القومية التي نهى الاسلام عنها.

اما نظرة الاسلام الى ذلك الموضوع فهي كما يلي:

قال تعالى: «يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء».

وقال تعالى: «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اذا أتاكم من ترضون دينه فأنكحوه، الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير.. قالوا يا رسول الله وأن كان فيه! قال: اذا جاءكم من ترضون دينه فأنكحوه - ثلاث مرات).

معنى هذا الحديث توجيه الخطاب الى الأولياء ان يزوجوا مولياتهم ممن يخطبهن من ذوي الدين والأمانة والخلق..

وان لم يفعلوا ذلك بعدم تزويج صاحب الخلق الحسن ورغبوا في الحسب والنسب والجاه! والمال كانت الفتنة والفساد ولنا اسوة حسنة في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك صحابته رضي الله عنهم.

فقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش (وهي ابنة عمة رسول الله عليه السلام) الى زيد بن حارثة وكان عبدا. وزوج ابو حذيفة سالما من هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار. وتزوج بلال بن رباح باخت عبد الرحمن بن عوف.

وعلى هذا فان على الولي ان يختار لكريمته من كان له دين وخلق وشرف وحسن صيت بغض النظر اذا كان اجنبيا ام غير اجنبي. وعلى هذا وجب علينا اختيار صاحب الدين والأخلاق وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها».

وسئل الامام علي كرم الله وجهه عن حكم زواج الاكفاء فقال: «الناس بعضهم اكفاء لبعض، عربيهم وعجميهم قرشيهم وهاشميهم، اذا اسلموا وآمنوا».

وقال رجل للحسن بن علي: ان لي بنتا، فمن ترى ان ازوجها له قال: زوجها ممن يتقي الله فان احبها اكرمها وان ابغضها لم يظلمها».

وفي نهاية مقالي هذا ارجو من الله عز وجل ان يهدينا الصراط المستقيم.

محمد مطلق العصيمي

حول موضوع الهم الاول للشباب

هي المرة الاولى التي اكتب فيها لجريدتكم الغراء وربما المرة الاولى التي اكتب فيها الى اي جريدة على الاطلاق ولكن بعد قراءتي لعددكم رقم ٣٢٥٣ الصادر يوم الاحد ١٩٨٧/١٠/٢٥ راعني ما قرأت في صفحة البريد رقم ١٤ بخصوص اراء السيد ابراهيم رشيد العمري من بتسبرج - امريكا تعقيبا منه على ما كتبته الاخت القارئه ع.ع.م من المدينة المنورة عن موضوع الهم الاول للشباب ووجدت انه لزاما عليّ ان اكتب اليكم تعقيبا على تعقيبه فأما رأيه الاول وهو الدعوة الى تعدد الزوجات وزعمه ان هذا يمنع الفتاة من عوامل العنوسة والانحراف ليدعو الى العجب والدهشة فبدلا من ان يدعو الحكام الى مساعدة الشباب غير القادر على الزواج وتذليل الصعاب التي تقف امامهم وبدلا من ان يدعو اولياء امور الفتيات الى عدم المغالاة في المهور وغير ذلك من الامور البالية وجدته يطالب بالتوسع في تعدد الزوجات متناسيا ما قد يسببه هذا من تفكك اسري وربما مزيد من الانحراف. والعجيب انه يدعي ان الله قد احل تعدد الزوجات لهذا السبب ومدى علمي ان الله اباح التعدد لاسباب اخرى اسمى من هذا وارفع وقيد هذا بشرط العدل والذي لا اعتقد انه سوف يتحقق اي ان الله قد دعا الى الحد من تعدد الزوجات وليس التوسع فيه اما دعوته بعدم السماح للشباب السعودي غير المتزوج بالزواج من خارج المملكة فهذا حقيقة ليس في الدين من شيء وفيه اهدار واعتداء على اهم حق من حقوق الانسان وهو حرية اختيار وتخطيط حياته كيفما يشاء دون تدخل اي شخص كائنا من كان.

اما دعوتي فهي اساسا الى المسلمين بعدم المغالاة في المهور ولا ننسى ان المسلم كان يتزوج ايام الرسول عليه الصلاة والسلام بما لديه من قرآن اذا لم يكن يملك من متاع الدنيا شيئاً.

وهي ايضا الى القائمين على امور البلاد بتوفير أساليب الحياة وتذليل الصعاب امام هؤلاء الشباب. اقول هذا واقرر انني لم تتح لي فرصة قراءة رسالة الاخت ع.ع.م وانا على استعداد لمناقشة الاخ كاتب التعقيب او غيره لانني اجد الذين عانوا من هذا كثيرين.

محمد احمد الاباصيري جبل
- الولايات المتحدة

لمصلحة من هذه الحرب؟

يسعدني ان اكتب اليكم هذا الراي منتهزا الفرصة لكي اشكركم على ما نشرتموه لي من قبل وعلى الاهتمام والمجهودات العظيمة التي تبذلونها لوصول جريدتنا الحبيبة الى هذا المستوى الرفيع والخاص والمميز وفقكم الله وسدد خطاكم دائما لنرى منكم المزيد والمزيد.

هل امتنا العربية والاسلامية مازالت بخير؟ واذا كان الامر كذلك فكيف يحارب مسلم مسلما. متى ستنتهي هذه المهزلة؟ لمصلحة من هذه الحرب؟

ألم نسأل انفسنا هذا السؤال؟ الم نفكر قليلا في ابعاد هذه الحرب؟! ان تجار السلاح يتسابقون ويتفننون في تسويق بضائعهم المدمرة والفتاكة. من المسؤول عن هذه الحرب واستمرارها؟

ان على مؤتمر القمة المقبل ان يبذل المستحيل من اجل وقف هذه الحرب ويجب ان تكون رغبة الامة العربية والاسلامية في وقف هذه الحرب رغبة صادقة حتى لا نعطي الفرصة لمن يطمع فينا ويحقد على ديننا الحنيف ان يفرض نفسه علينا وعلى جميع الدول العربية دولة بعد دولة وتصبح الامة العربية باكملها حقا من حقوق الاعداء.

اذا لا بد من التدخل الفوري من جميع الدول العربية والاسلامية لاتخاذ قرار حاسم بوقف اطلاق النار حتى لا تكون صيدا سهلا للأعداء ومركزا لتجار السلاح. وفق الله امتنا العربية والاسلامية الى ما فيه الخير في ظل زعمائها.

ياسر غنيم

كتابات

قصة قصيرة

الرجل الصغير

فتحت لينا عينيها على يوم جديد متجنبة اشعة الشمس الساقطة على وجهها فرفعت راسها عن الوسادة لتقلب على الجانب الآخر ومع رفعها لبدها نظرت الى الساعة واذا بها السابعة والنصف صباحا. فرفعت الغطاء بسرعة وهبت من فراشها... واسرعت نحو المطبخ لتحضر فنجان القهوة لزوجها...

وعندما رجعت للغرفة وقعت عيناها على غرفة الاولاد فوجدت الصغير سامي جالسا على السجادة وحوله ملابسه في فوضى تامة. ربما لم يبق شيئاً منها في الادراج... لكنها كتمت غيظها وتابعت سيرها نحو غرفتها وبكل هدوء صبت القهوة وايقظت منير من نومه حتى يستعد ليوم عمل جديد ثم تركته واتجهت ثانية نحو غرفة الاولاد وكلها غيظ وحنق من هذا العفريت الصغير الذي قلب الغرفة راسا على عقب.

واول مالمح خيال امه هب من جلسته وقفز مثل الارنب البري الشارد من الصياد الى سريره... وغطى جسمه وتظاهر بالنوم اما لينا فوقفت قرب سريره بصبر ولما لم يسمع صوتاً اخذ ينزل الغطاء عن وجهه قليلاً قليلا ولما وجد امه امامه خاف ولم يجد شيئاً يقوله سوى انا آسف يا ماما... انها آخر مرة افعلها... فركزت عينيها عليه مستغربة من هذا الطفل، ابن الثالثة ان يتصرف هذا التصرف... ردت عليه وقالت «ما دمت قد عرفت ذنبك... فلماذا قلبت الغرفة؟!» قال «ابحث عن بنطلوني الطويل لالبسه لانني اصبحت رجلاً... فانا لا اريد ارتداء بنطلون قصير بعد اليوم لانه يجعلني طفلا صغيرا مثل احمد ابن الجيران».

فنظرت الام لابنها باستغراب وقالت «لكن احمد اكبر منك، باربع سنوات... ولما شعر بان حدة غضب امه هدات قليلا جلس في سريره وقال ثم ثاني شيء اريده يا ماما منك عدم مناداتي بسوسو فانا اسمي سامي... اما سوسو فهو للاطفال الصغار مثل احمد الذي ينادونه بحمادة.

وبينما هما يتحاوران دخل الاب ليجد ابناءه نائمين سوى هذا الصغير والغرفة مقلوبة رأساً على عقب... فنادت زوجها وقالت تعال وانظر الى رجل آخر زمن والاوامر التي يمليها علينا... وبعد اخذ ورد... قال له ابوه، من هو الذي قال لك بأنك لست رجلاً فرد الصغير ببراءة وقال «امس عندما تشاكست مع احمد ابن الجيران، على الكرة واخذها مني بالقوة وقال ان كنت رجلاً قابلني غدا. واليوم سأثبت له بانني اصبحت رجلاً فسارتدي البنطلون الطويل واحمل سلسلة مفاتيح ابي واقابله».

هنا لم يتمالك الاب نفسه من الضحك على هذه الرجولة المبكرة... بينما وقفت الام واجمة من افكاره... ثم خرجت من الغرفة بعد ان اخذت عليه عهداً بعدم العبث بالغرفة مرة ثانية ولسان حالها يقول: ... جيل ما بعده جيل.

خديجة شعبان

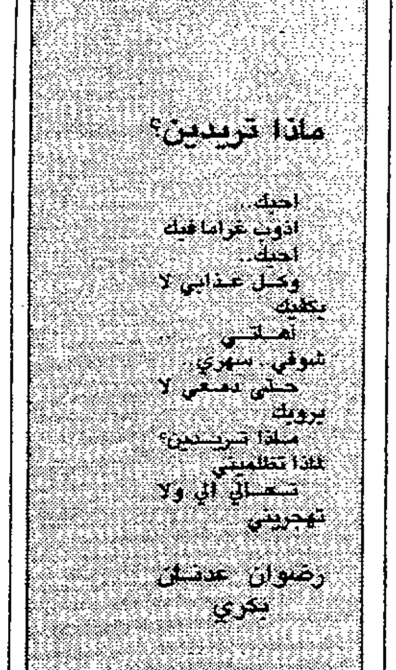


الدنيا فرح

في عينيك فرح طفولي
يطير بي الى مدائن السعادة
وفي ضحكاتك قبس من أمل
يلون افق حياتي
افرحي اضحكي
فالدنيا لا تستاهل أن تحزن
ولو للحظة واحدة

اني اشفق على اولئك الذين يحزنون
انهم بذلك يجعلون انفسهم بائسين
لأنهم ينظرون الى الحياة من وجهها الآخر
فالدنيا فرح وانطلاق وعمل

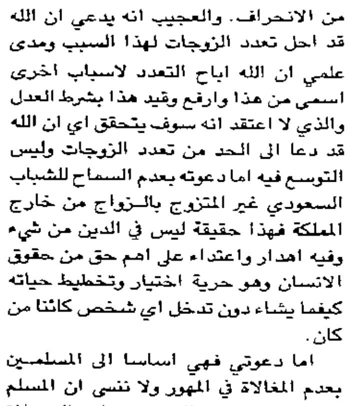
خالد علي العمري -
المدينة المنورة



ماذا تريدين؟

احبك..
اذوب غراما فيك
احبك..
وكل عذابي لا يكفيك
اهاتي
شوقي، سهري
حتى دمعي لا يرويك
ماذا تريدين؟
لماذا تظلميني
تعالي الي ولا تهجريني

رضوان عدنان بكري



عالم بلا حدود

جيفارا بعد ربع قرن

بعد أن تولى فيدل كاسترو حكم كوبا إثر الاطاحة بالدكتاتور باتيستا ـ بمساعدة امريكية ـ قرر ان يسقط كافة الأنظمة اليمينية العسكرية في امريكا الجنوبية. وقلت بمساعدة امريكية لأن بعض التقارير التي كانت سرية عام ١٩٦٠ تشير الى ان الولايات المتحدة كانت مطلعة على ما يجري في كوبا وأن من مصلحتها ومصلحة الشعب الكوبي التخلص من باتيستا. فأعطت كما يقال «الضوء الاخضر» كما فعلت بعد ذلك بعدة سنين عندما سارعت في سقوط حكم ساموزا في نيكاراجوا. الا انها لم تتوقع ولم يكن لديها ما يشير الى ان كاسترو سيتبنى الشيوعية منهجا ويحول كوبا الى معقل سوفياتي في عقر دارها.

كذلك لم تكن تنتظر ولا استخباراتها العتيدة كان يمكن ان تعلم بان جبهة الساندنيستا في نيكاراجوا ستتجه نحو الاتحاد السوفياتي وتعتنق الماركسية. وقد تكشف اليوم بأن موسكو تزرع غرساتها من عملائها والمريدين والمعتنقين للماركسية في دول عديدة أحيانا لعشر او عشرين عاما قبل الاستفادة منهم لتحقيق اغراضها. فهي زرعت كاسترو قبل الثورة بعشرين عاما وغرست آخرين قبل الانتفاع بهم بثلاثين عاما وهم في المدارس المتوسطة وواصلت مدهم بالمال والتعليمات طيلة الفترة حتى جاء يوم طلبت فيه منهم تقديم الخدمة المطلوبة. ولا مناص لهم منها.

والحديث اليوم يتصل بما حدث في كوبا بعد تولي كاسترو السلطة وتأسيس أول دولة ماركسية في القارتين الامريكيتين تحقيقا لحلم راود موسكو منذ اعلان الشيوعية ووجوب نشرها بالقوة سيما في حصن الراسمالية الحصين وحرزها الحريز ـ في الولايات المتحدة ـ بمحاصرتها بعدة نظم شيوعية او موالية لموسكو اذا امكن.

ومع كاسترو ظهر الى السطح أحد أركان ثورته الشعبية ضد باتيستا ـ وهو الضابط شي جيفارا الذي كان احد معشوقي اليسار في الستينات بعد ان ظن الجميع بأنه الموجة العاتية والتيار الطاغي القادم لنشر الماركسية في كل أنحاء العالم. ولم تخل جريدة يسارية في ذلك الوقت وبأي لغة كانت من الاشارة به والتغني بانتصاراته والتنبؤ بالعهد الجديد الذي سيأتي به. كان ماركسيا حالما أقل واقعية من كاسترو وظن ان افكاره الثورية ووسامته العجيبة ولحيته الجذابة ستكفي لاشعال الثورة في كل امريكا الجنوبية بازاحة الانظمة ـ وكانت اغلبها فاشية عسكرية ظالمة ـ ودحر النفوذ الامريكي بالكامل خلال عقد واحد.

كان ذلك قبل خمسة وعشرين عاما بالضبط عندما ترك منصبه الوزاري وقاد بعض أقرانه ودخل بوليفيا ليوقد نار الهياج الشعبي في القارة. الا انه قتل بعد عامين. وتبخرت أحلامه ولا بد احلام كثيرين غيره الذين كانوا يأملون في الخلاص من الأنظمة الفاسقة هناك التي دامت خمسة عشر عاما بعد ذلك حتى بدأت تتساقط امام المد الديمقراطي كما نشهد اليوم بعد ان أدركت واشنطن ايضا ان مصالحها تكمن حقيقة في قيام نظم ترضاها شعوبها اولا واخيرا بدون وعد او وعيد كما هو الحال اليوم في اكثر بلدان القارة الجنوبية.

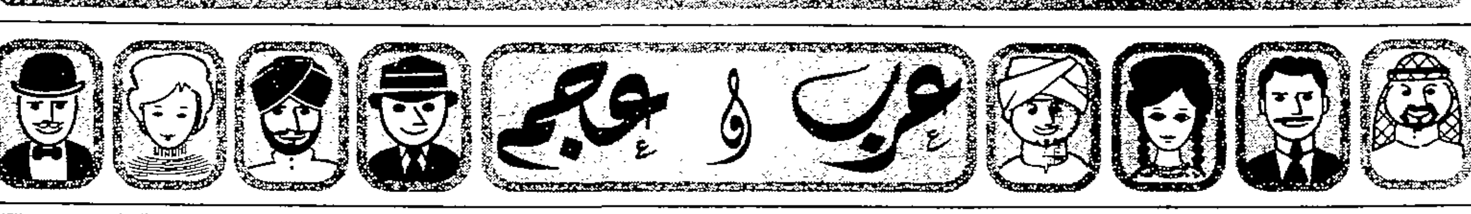
فاروق لقمان



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٤	٣٧	صاف	جنيف	١٠	١٤	غائم
المدينة المنورة	٢٣	٣٢	صاف	هلسنكي	٣	٦	غائم
الرياض	٢٢	٣٣	صاف	هونج كونج	٢٥	٢٩	صاف
جدة	٢٣	٣٤	صاف	جاكرتا	٢٥	٣٤	ممطر
الظهران	٢١	٣٦	صاف	كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
ابها	١١	٢٥	صاف	لشبونة	١٤	١٨	ممطر
الطائف	١٦	٢٩	صاف	لندن	٧	١١	غائم
البحرين	٢٢	٣٢	صاف	مدريد	٧	١٩	صاف
القاهرة	١٦	٢٥	صاف	مانيلا	٢٢	٣٣	صاف
بيروت	١٥	٢٣	صاف	مونتريال	٣	٩	صاف
الجزائر	١٣	٢٢	غائم جزئيا	موسكو	٤-	٥	صاف
تونس	١٣	٢٣	صاف	نيودلهي	١٨	٣١	صاف
الرباط	١٠	٢٢	صاف	نيويورك	٧	١٨	صاف
امستردام	٥	٨	صاف	نيقوسيا	٧	٢٣	صاف
اثينا	٩	١٤	غائم	باريس	١١	١٥	غائم
برلين	٨	١٠	غائم	روما	٩	٢١	صاف
بروكسل	٣	١٣	غائم	استوكهولم	٤	٦	غائم
كوبنهاجن	٦	٨	غائم	سيدني	١٧	٢٧	صاف
دبلن	٨	١٢	غائم	طوكيو	١٣	١٤	غائم
فرانكفورت	٨	١٢	ممطر	فيينا	٥	٨	ممطر







● الامير خالد الفيصل، امير منطقة عسير يفتتح عصر يوم الثلاثاء القادم السوق الخيري السنوي الكبير لجمعية الجنوب النسائية الخيرية والذي سيقام في اسواق بن مضحية (قرب ابها الخميس) وسيستمر السوق لمدة اسبوعين (للعوائل عدا اليوم الأول للرجال فقط).

وسيكون السوق مفتوحا يوميا من الساعة الرابعة عصرا حتى الثامنة مساء بالاضافة الى يومي الخميس والجمعة من الساعة الثامنة مساء حتى الثانية عشرة ليلا.

***

● باشر ثلاثة سفراء جدد مهام اعمالهم في دولة الامارات العربية المتحدة والسفراء الجدد هم: سفير المملكة الاردنية زهير عبد اللطيف سكجها وسفير مملكة نيبال غير المقيم ترتا اراج تولادار وسفير جمهورية شيلي غير المقيم كارلوس ديربوش بارتشي.

وقد تسلم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة اوراق اعتمادهم واكد بعدما اجريت لهم مراسم قبول اوراقهم بقصر المقام بمدينة العين حرص دولة الامارات على تطوير علاقات التعاون مع جميع دول العالم لما فيه من مصلحة مشتركة مشيرا الى اهمية اضطراد العلاقات والتعاون المشترك بين الدول لصالح شعوبها.

***

● الدكتور حسين سمير عبد الرحمن، رئيس معمل آفات ووقاية النبات بالمركز القومي المصري للبحوث حصل على درجة الدكتوراه في العلوم (D.S.G.) في مجال الحشرات.

وتعد هذه أعلى درجة علمية في العالم تمنحها الجامعات ويتم بترشيح من الجمعية الملكية البريطانية.

وجدير بالذكر ان الدكتور حسين سمير الباحث الثاني في مصر الذي يحصل على هذه الدرجة في هذا المجال.

***

● احمد المنديل، سكرتير الأمير فيصل بن فهد، الرئيس العام لرعاية الشباب السعودي، وصل الى بون في جولة شاملة يقوم بها في المانيا للراحة والاستجمام.

***

● عمر زوق فلاح الحبابي، عين مستشارا في سفارة دولة الامارات العربية المتحدة في بون، واستلم مهام عمله خلال الاسبوع الماضي.

***

● جعفر الحمومي، رجل الاعمال المغربي تم زفافه مؤخرا في الدار البيضاء على امل بنعبد الجليل.

***

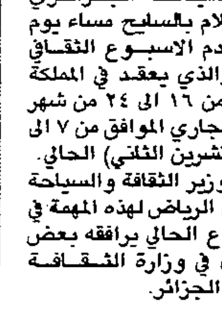
● عماد محمد رفاعي، بمديرية الشؤون الصحية بالمدينة المنورة عاد الى عمله بعد قضاء اجازته السنوية باندونيسيا.

مثل اليوم

اللي تخلفه الجدود تفنيه القرود

يفتتحه الأمير فيصل بن فهد والدكتور بوعلام بالسايح:

الأسبوع الثقافي الجزائري.. يبدأ فعالياته بالسعودية.. الأحد المقبل

الامير فيصل بن فهد

الرياض ـ واس: يفتتح الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز، الرئيس العام لرعاية الشباب ووزير الثقافة والسياحة الجزائري الدكتور بوعلام بالسايح مساء يوم الاحد القادم الاسبوع الثقافي الجزائري والذي يعقد في المملكة خلال الفترة من ١٦ الى ٢٤ من شهر ربيع الاول الجاري الموافق من ٧ الى ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وسيصل وزير الثقافة والسياحة الجزائري الى الرياض لهذه المهمة في نهاية الاسبوع الحالي يرافقه بعض المسؤولين في وزارة الثقافة والسياحة في الجزائر.

وسيعقد الوزير الجزائري بعد ظهر يوم السبت القادم مؤتمرا صحفيا في مبنى الرئاسة العامة لرعاية الشباب يتحدث فيه عن العلاقات الثقافية بين الجزائر والسعودية بصفة عامة وعن الاسبوع الثقافي الجزائري بصفة خاصة.

وسيصل الوفد الجزائري المشارك في نشاطات الاسبوع الثقافي الى الرياض مساء يوم الجمعة القادم.

ويتكون الوفد من ١٢٨ شخصا برئاسة مدير قصر الثقافة في وزارة الثقافة والسياحة الجزائرية الاستاذ اسماعيل يوسف خوجة.

واكد وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب لشؤون الشباب الدكتور صالح احمد بن ناصر ان اقامة الاسبوع الثقافي الجزائري في المملكة يؤكد عمق العلاقات الوثيقة بين المملكة والجزائر.. وقال ان هذا الاسبوع يأتي ردا على اقامة الاسبوع الثقافي السعودي في الجزائر قبل عدة سنوات.

واشار الدكتور صالح بن ناصر الى ان التبادل الثقافي بين البلدين يعبر عن جذور العلاقات الانسانية والديمغرافية والثقافية والدينية بين البلدين والشعبين الشقيقين.

ونوه باهمية تبادل الزيارات بين شباب البلدين فقال ان هذه الزيارات وتبادل المعلومات والمناسبات الثقافية يجسد حرص حكومتي البلدين بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد على تكريس عرى العلاقات المتينة والاخوية بين البلدين.

واشار الى التبادل والتعاون الثقافي يواكب التنسيق والتفاهم السياسي القائم بين البلدين والذي يلمسه الجميع في شتى المجالات والمناسبات وصولا الى وحدة الامة العربية.

وتتضمن برامج الاسبوع الثقافي الجزائري اقامة معرض للكتاب ومعرض للفنون التشكيلية وعروض للافلام الاعلامية واقامة محاضرات وامسيات شعرية واقامة معرض للزخرفة الاسلامية ومعرض للفنون التقليدية وحفلات فنية شعبية وموسيقية وستقام برامج الاسبوع الذي يقام تحت اشراف الرئاسة العامة لرعاية الشباب في ثماني مدن سعودية هي الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والدمام وابها وحائل والقصيم.

وسيفتتح الاسبوع في قاعة معهد العاصمة النموذجي بالرياض في حفل خطابي يقام بهذه المناسبة مساء يوم الاحد القادم.

وسيقام في اليوم الثاني للاسبوع (مساء الاثنين) حفل فني بمسرح التليفزيون ثم تنطلق برامج الاسبوع الثقافية والفنية حيث تقام في نفس اليوم امسية شعرية في قاعة المعهد الصناعي النموذجي بجدة ومحاضرة في مقر النادي الادبي بالمدينة المنورة ومحاضرة اخرى في مقر النادي الادبي بالقصيم وبعد ذلك تتوالى برامج الاسبوع.

صورة و خبر

«بيزانس» عطر جديد من روشاس




● قدمت مؤسسة حسين قزاز عطرها الجديد «بيزانس» من شركة روشاس في حفل كبير لتجار الجملة في فندق البحر الاحمر بجدة يوم الخميس الماضي.

والعطر الجديد هو تآلف مصقول من عبير الليمون والتوابل الشرقية، يتجلى في قلب ازهار الياسمين مع اساس شرقي لاعطائه رائحة غنية شرقية طويلة الامد.

وفي الصورة من اليمين: رودريك مونود المدير الاقليمي لشركة روشاس للشرق الاوسط، وسراج هبرت مدير عام الشركة، وعاصم قزاز مدير عام مؤسسة حسين بكري قزاز، وجان بيير هلبيرر مالد المدير العام لشركة روشاس، وآدم صلام.

● السير ديفيد رورهام، عمدة مدينة لندن يصل الى الرياض في الاسبوع المقبل في زيارة للسعودية بدعوة من عبد الله العلي النعيم، امين مدينة الرياض يزور خلالها بالاضافة الى العاصمة السعودية كلا من جدة والدمام ومدينة الجبيل الصناعية.

وسيلتقي بعدد من كبار المسؤولين السعوديين ورجال الاعمال البريطانيين ويجري محادثات لتعميق الروابط الوثيقة بين الرياض ولندن.

والعمدة الزائر يبلغ من العمر ٥٢ عاما وهو محاسب وزميل في معهد المحاسبين القانونيين وعضو في جمعية محللي الاستثمار وكان حتى عام ١٩٨٤م عضوا في بورصة الاوراق المالية..

وكان سلفه العمدة السابق السير الان ديفز قد قام في اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي بزيارة ناجحة للسعودية.

***

● ضمن الموسم الثقافي للمسرح القومي، وعلى مسرح الحمراء بدمشق، تجري حاليا الاستعدادات والبروفات النهائية لتقديم مسرحية «قاضي وادي الزيتون»، وتعتبر هذه المسرحية من انواع الكوميديا الشعبية، مأخوذة عن مسرحية «الجرة المكسورة» للكاتب الالماني هاينريش فون كلايسن ومن اعداد واخراج الفنان حسين ادلبي.

يقوم بالتمثيل، هالة شوكت، عصام عبجي، سناء سواح، ونخبة من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق.

***

● الجمعية العربية ـ الالمانية في بون، التي يرأسها وزير التربية الالماني يورجن مولمان سوف تنظم رحلة لاعضائها لزيارة سورية في مطلع الشهر الجاري تشمل دمشق وحلب وسد الفرات وتل مرديخ واوغاريت وحماه وتدمر والسويداء ومعلولا، والمعالم الاثرية والتاريخية والثقافية في الجمهورية العربية السورية.

***

● المهندس صبحي عبد الجليل بترجي، مدير عام المستشفى السعودي الالماني بجدة تحدث عن وصول احدث المعدات الطبية الى المستشفى بجانب وفد من الخبراء للعمل على تشغيلها وتدريب العاملين وذلك استعدادا للافتتاح.

***

● طلال عبد المجيد احد مديري البنك السعودي الامريكي عاد الى جدة قادما من الرياض بعد شفائه من الوعكة الصحية التي ألمت به.

***

● الدكتور محمد فايز ياسين باشر عمله بمستشفى الملك فهد بجدة بعد قضاء اجازته السنوية بالقاهرة.

***

● يبدأ في الفترة من ١٠ الى ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧م معرض الأسواق التجارية الصناعية الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض (سعودي اكسبو) بمركز معارضها بمجمع الباروم تحت اشراف ودعم الغرفة التجارية والصناعية بجدة. وتشارك في المعرض العديد من الشركات والمؤسسات والمصارف السعودية، وصرح طلعت زارع مدير العلاقات العامة بسعودي اكسبو ان المعرض فرصة سانحة لرجال الأعمال لتصريف البضائع المتراكمة والاستعداد للموسم التجاري الجديد وابرام صفقات للتعاون التجاري بين المشاركين وتبادل الآراء حول مشاكل التسويق والتجارة بصفة عامة. وسيفتتح المعرض ابوابه للجمهور على فترتين.

مواليد السعادة

● السيد سعود عبد القادر حافظ، رزق والسيدة حرمه منى عباس زاهد بمولود سمياه (عبد القادر) وانضم بذلك الى اخويه (ايمن) و(اياد) واخته (ايناس). وتمت الولادة بالمستشفى الوطني بالمدينة المنورة، والوالدة ومولودها يتمتعان بصحة جيدة.

***

● الفاتح بابكر الملحق الاداري بسفارة السودان في بون رزق وحرمه بمولودة سمياها (ايناس).

في ذمة الله

والدة عبد الحفيظ طاشكندي

● انتقلت الى رحمة الله تعالى يوم الاثنين الماضي بمكة المكرمة والدة عبد الحفيظ طاشكندي مدير مكتب وكيل جامعة الملك عبد العزيز بجدة ويقام العزاء بمنزل يحيى طاشكندي في مكة المكرمة بشارع اجياد المصافي. تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان.

أبيض وأسود

جاري القريب !

امثال كثيرة قيلت عن الجار منها «جارك القريب ولا اخوك البعيد» و «الجار ولو جار» الى ما هناك من الاقوال التي تعني ان جارك هو صديقك في الازمات ومجيرك في المشاكل واخوك في السراء والضراء !

وكانت هذه الامثال مطابقة للواقع في سالف العصر والاوان عندما كان الناس في بلادي يعيشون في طمأنينة واستقرار وهدوء بال، يسألون ويحرصون ويكترثون وعندما كانت روح القرية مزروعة في الاعماق تنعكس على الاخرين محبة من القلب وحنانا تنطق به العيون وتجود به الايدي.

وظل الجار جارا واخا وصديقا الى ان فعلت الحرب القذرة فعلها في النفوس فحلت الشكوى محل السؤال والدمعة محل الابتسامة والتجاهل محل اللهفة وصار جارك القريب مثل اخيك البعيد غارقا في الاحلام المستحيلة والاوهام العنكبوتية، يتلمس طريقه الى الخلاص عبر الكلمة المطمئنة التي لا يسمعها من احد !

ومازلت اذكر كيف ودعني جيراني عندما قررت الرحيل من لبنان: كانوا وكأنهم يودعون فردا منهم ارتضى ان ينسلخ عن اهله ومحيطه ليصبح في بلاد الله الواسعة اخا بعيدا طحنته الغربة وعجنه المنفى وتحول مع الايام الى انسان غريب يعود الى الوطن مرة كل سنة ليكون مثل الطائر الذي يغرد خارج سربه !

و «جارك القريب» ليس له وجود خارج الوطن، وخصوصا اذا كان هذا «الخارج» مدينة مثل لندن. تتوجع، تئن، تتشاجر مع نفسك، تنادي بأعلى الصوت، فلا يسمعك احد كأنك تعيش في صومعة معزولة او في كوخ مهجور !

بعد هذه المقدمة «الفلسفية» اصل الى بيت القصيد. وهو ان جاري القريب حيث اقطن في «رينز بارك» قلب كل مقاييس الجيرة في العاصمة البريطانية واعاد الى ذاكرتي صورة الجار المحب في الزمن الهني.

كان ذلك عندما ضرب الاعصار مدينة لندن في الشهر الماضي ونالت منطقتي منه القسط الاكبر. فقد رن جرس باب بيتي عند الساعة السابعة والنصف صباحا فاستيقظت من النوم وهرعت افتح للطارق فاذا بي اجد جاري بلباس النوم يلقي علي تحية الصباح ثم يقول بصوت خافت «اعذرني على ازعاجك، لكنني وجدت من واجبي بصفتي جارك ان انصحك بعدم الخروج من المنزل اليوم بسبب الاعصار».

وانسحب الرجل وهو يكرر اعتذاره. وتملكني شعور بالسعادة العارمة بعدما عثرت اخيرا على الجار القريب الذي يسأل ويحرص ويهتم بعد أن عشت في هذه المدينة ثمانية اعوام من غير ان اعرف من هم جيراني !

بقي ان جاري القريب هذا ليس بريطانيا بل هو من جنوب افريقيا وقد لجأ الى لندن هربا من القلاقل والاضطرابات في بلاده.

ولعل هذا هو سر اهتمامه بزميله المنفي من بلاده في انتظار الفرج !

عدلي الحاج

المركز العربي للدراسات الأمنية ينظم دورة حول:

التزوير والتزييف في المانيا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت في مدينة فيسبادن بالمانيا الاتحادية الدورة التدريبية الثالثة والعشرون حول «التزييف والتزوير» والتي ينظمها المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض وتشارك فيها نخبة من ابناء الدول العربية ممن لهم علاقة في هذا المجال ويتولى الاشراف العلمي على الدورة مكتب التحقيقات الفدرالي الالماني.

وتهدف الدورة الى تعريف المشاركين بالوضع القانوني للشرطة والحقوق والواجبات في اطار الاجراءات القانونية، والتعرف على قانون العقوبات المادي في مجال جرائم التزييف والتزوير واكساب المشاركين المعرفة الجنائية الأساسية في مجال جرائم التزييف ورفع مستوى اداء المشاركين في العمل الشرطي الجنائي وكذلك المامهم بالظواهر الجوهرية لجناية التزييف والتزوير ونقل هذه المعرفة الى مجال الممارسة الجنائية الشرطية. ايضا اكتساب المعرفة الجنائية التي تسهم في رفع مستوى فعالية العمل الجنائي الشرطي.

وتجيء هذه الدورة التدريبية من خلال الاهتمام الذي يوليه المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض على تدريب ضباط الشرطة والعاملين في الأجهزة الأمنية العربية، وذلك على احدث النظم والوسائل العلمية والتكنولوجية المعاصرة خصوصا في مجال كشف الجريمة ومنع وقوعها، خاصة وان الحاجة قد ازدادت مؤخرا الى اتباع الوسائل العلمية الحديثة للكشف عن التزييف والتزوير في الوثائق والمستندات والأوراق الثبوتية وما يتعلق بها من اجراءات وواجبات قانونية كانت ام مادية، مما حدا المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب تنظيم هذه الدورة التدريبية، والتي تضم هيئة علمية على مستوى كبير من الكفاءة والخبرة في مكتب التحقيقات الفدرالي الألماني.

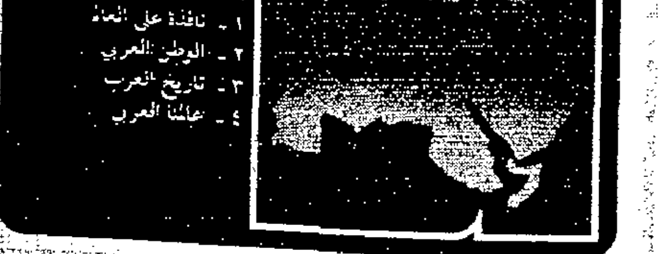
د. فاروق عبد الرحمن مراد
رئيس المركز

سوار الذهب يختتم زيارته للسعودية بلقاء الجالية السودانية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

يختتم المشير عبد الرحمن سوار الذهب رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية زيارته الحالية للسعودية والتي بداها عقب انتهاء جلسات المؤتمر الاسلامي الثالث والتقى خلالها بالمسؤولين والشخصيات الاسلامية، وسيلتقي مساء يوم غد الخميس باعضاء الجالية السودانية بمبنى القنصلية السودانية بجدة ليشرح اهداف ومشروعات المنظمة في نشر الاسلام في افريقيا ورعاية الأقليات المسلمة. وسيخاطب لقاء الجالية بجانب المشير سوار الذهب اعضاء وفد منظمة الدعوة الاسلامية والذي يضم مبارك قسم الله زايد الامين العام للمنظمة والدكتور الامين محمد عثمان المدير العام وشرف الدين علي مختار ممثل المنظمة في الخليج، وسيكون اللقاء عقب صلاة المغرب من مساء يوم غد الخميس.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 4 November 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3263
الاربعاء ١٣ ربيع الاول ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧/١١/٤م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٦٣



بعد ٨ أعوام من الانتظار لسيدة مصرية

نجاح أول عملية حمل بالجفت في السعودية

الدمام - مكتب «الشرق الاوسط»

نجحت اول حالة حمل انبوبي من نوعها في المملكة العربية السعودية باستخدام الاسلوب المتطور المعروف لدى الاطباء بطريقة الجفت. تلك الطريقة التي تحتاج إلى مهارة عالية واجهزة بالغة الدقة والحساسية.. حدث الحمل في مستشفى عبد الله فؤاد بالدمام لسيدة مصرية تعاني من العقم منذ ٨ اعوام.. والمعلوم ان نسبة نجاح الحمل بالجفت عالميا لا تزيد عن ٣٠ في المائة طبقا لأفضل التقديرات.

كانت السيدة المصرية التي يعمل زوجها بالسعودية تشكو من عدم القدرة على الانجاب وفي مصر بدأت رحلة العلاج من اجل الامومة ولم تتردد في طرق باب العيادات المتخصصة او تمسك بقصاصة من جريدة تتحدث عن امل لعلاج العقم لتبحث عن الطبيب الذي يتحدث عن العلاج وعندما وصلت الى المملكة حملت معها الامل والحلم بأن تصبح اما.

وظلا سويا يقضيان الليالي مع وعود الاطباء بأن الامل ان شاء الله كبير.. وبرغم الفشل العلاجي عمر قلبهما بالامل.. وفي مستشفى عبد الله فؤاد كانت هناك مرحلة اخرى مع الامل ولكن في وضع آخر تسانده احدث الاجهزة العلمية المنتشرة في مستشفيات المملكة العربية السعودية. وجاء التشخيص علميا كما يقول الدكتور نصر الخولي استشاري امراض النساء والولادة والمشرف على الحالة بالمستشفى ان السيدة م.س. مشكلتها ان احدى قناتي فالوب لا تؤدي وظيفتها بالصورة المطلوبة.. وهكذا بدأت رحلة علاجية مكثفة لها باعطائها الادوية المنشطة للمبيض بغرض الحصول على اكثر من بويضة والتي عادة ما يفرزها المبيض في دورة طبيعية.. وأجرى في مرحلة لاحقة فحص بالموجات الصوتية لها بصفة دورية. وتلي ذلك اجراء تحاليل لنسبة الهرمونات تم سحب البويضات عن طريق منظار البطن وهي من العمليات الدقيقة التي تحتاج لمهارة عالية.

وبعد سحب البويضات تدخل العملية مرحلة تالية وهي انتخاب البويضات الافضل قدرة على الانجاب واضافة الحيوانات المنوية من الزوج وبعد ثلث ساعة تقريبا تم وضع المخلوط في قناة فالوب من الجهة اليسرى وبعدها نجحت تجربة الحمل بهذه الطريقة.

ويضيف الدكتور نصر الخولي ان هذه الحالة صورة متطورة من طفل الانابيب فهي بمراحلها المختلفة تنتهي الى احتضان بويضة الام في انبوب فالوب لدى الام وليس في انبوب مخبري ونسبة حدوث الحمل في هذه العملية قليلة تتراوح بين ٢٠٪ الى ٣٠٪ في احسن الحالات والذي ساعد على نجاحها هو توفر اجهزة الطب الحديثة بالمملكة العربية السعودية وتشجيع الحكومة لتدعيم القطاع الصحي بأحدث الوسائل والابحاث العلمية المتطورة لعلاج مثل هذه الحالات النادرة التي في السابق كانت حكرا على مراكز علمية معدودة على اصابع اليد الواحدة بالخارج.

وكان الدكتور عباس العمراوي احد اعضاء الفريق الطبي الذي تابع رحلة الامومة للسيدة م.س. وهو يقول ان هذه العملية النادرة تعد انجازا للعلم الحديث على ارض المملكة العربية السعودية بالنظر الى صعوبة وضع هذا المخلوط في قناة فالوب لأن قطر الانبوب لا يتعدى ملليمترا وتتطلب دقة متناهية ونجاحها يفتح الآفاق امام السيدات اللائي حرمن من نعمة الامومة ويفتح امامهن بأب الامل في العلاج.

اما السيدة م.س. فقالت: انني لم اصدق نفسي وانا سأصبح اما قريبا ان شاء الله فقد تعبت مع زوجي في البحث عن العلاج وما رأيناه في المملكة العربية السعودية يدل على التقدم الطبي والرعاية الصحية التي يراها ويحس بها كل زائر لهذا البلد.

مع قهوة الصباح

فستان من اللبن! او الفستان اللبني!

الخبر القادم من اليابان لا يتعلق بالاجهزة الالكترونية.. ولا بالسيارات.. ولا بأي تكنولوجيا اخرى.. انه خبر يتعلق بالحرير.. فالعلماء اليابانيون يقولون.. وداعا لدودة القز ولتربيتها.. ولورق التوت.. وذلك بعد ان استطاع الانسان ان يصنع الحرير الطبيعي من - اقرأ الكلمة جيدا - من اللبن.. نعم.. وهذا الخبر طيرته وكالات الانباء من اليابان.. وكان اليابان تريد ان تقول لنا اننا لم نتفوق في التقليد.. بل تفوقنا في الاختراع ايضا.

وطبعا التركيبة الحريرية من اللبن سر.. وكل ما نعرفه عن هذا السر هو انه تضاف بعض المواد الكيماوية على اللبن.. فيخرج لنا حريرا رائعا بالوان لا نهاية لها.. واليابانيون يقولون انه لكي تصنع ربطة عنق من الحرير الطبيعي تحتاج الى جهد مئات من دود القز تعمل ليل نهار.. ثم لآلات لفرز الحرير.. وآلات اخرى لغزله.. مما يجعل ثمن ربطة العنق فوق طاقة الرجل العادي.. وتصبح حكرا على اصحاب الالوف او اصحاب الملايين.

ولكن صنع ربطة العنق هذه من الحرير الطبيعي الجديد لا تحتاج لاكثر من اربع كوبات من اللبن.. وبضع قطرات من السائل السحري الجديد. فيتحول اللبن الى قطعة رائعة من الحرير الطبيعي الجذاب باللون الذي تفضله.

ومعنى هذا ان عشرات اكواب من اللبن تصنع قميصا.. وحلة لبن تصنع فستانا.. وحلتي لبن تصنع بذلة.

وعما قريب ستسأل السيدة صديقتها عن فستانها الجديد: من اين احضرت هذا الفستان الرائع؟

وترد ببساطة: من عند اللبان!

ايها اليابانيون.. ارحمونا!

عبد الله باجبير

وفيات بالصفراء في موريتانيا

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت السلطات الموريتانية عن وقوع عدد من حالات الوفاة بسبب الحمى الصفراء بمدينة روصوا على الحدود الجنوبية مع السينغال واشارت المصادر الصحية ان ما يزيد على العشرين شخصا قد توفوا حتى الان مشيرة الى ان الموقف يتفاقم بصورة تدعو للقلق.

وماتزال الحدود الموريتانية السنغالية مغلقة حتى الان امام تنقل البضائع والاشخاص مما ترتب عليه تكدس مئات من السيارات الخاصة وسيارات الشحن الكبيرة المحملة بالبضائع في طريقها الى الاراضي الموريتانية، كما ان الاشخاص الذين يمارسون اعمالهم على الضفة السنغالية او الجهة الاخرى للحدود مازالوا ممنوعين من العبور. وكان قد تردد ان الامر يتعلق بانعكاسات المحاولة الانقلابية الاخيرة، ولكن الامور بدأت تتضح مع اشتداد وطأة الوباء. واتخذت السلطات الصحية الموريتانية كل الاجراءات لتطعيم المواطنين في حين وصلت لنفس الغرض فرق مساعدة صحية الى المنطقة المنكوبة.

احبار للطباعة من فول الصويا

شيكاجو - ر: تعمل الصحف الامريكية على انتاج احبار الطباعة من فول الصويا ومصادر نباتية اخرى..

ويقول مسؤولون في رابطة ناشري الصحف الامريكية «انباء» التي بدأت ابحاثا لانتاج احبار غير معدنية عام ١٩٨٠ وسجلت لنفسها حق اختراعين لاستنباط نوعين منها ان حوالي ٣٠ في المائة من الصحف الامريكية اجرت تجارب على استخراج المواد من زيت الصويا.

وتقول «انباء» ان هناك ١٦٥٠ صحيفة في الولايات المتحدة تستخدم ١١٢ مليون كيلوجرام من حبر الطباعة سنويا.



ريش وحرير...

معارض الازياء لفصلي الربيع والصيف المقبلين غادرت اوروبا - بعد انتهاء المدة المقررة لها - وحطت في نيويورك.. في الصورة ترتدي عارضة الازياء فستانا ومعطفا من مجموعة كارولين روم للملبوسات الجاهزة..
الفستان غير تقليدي وغير عادي ايضا فهو فستان من الريش المطعم بالصفيحات البراقة المتلألئة.. اما المعطف فمن الحرير المتموج..

سابقة بريطانية مهمة

نجحت التجربة وانتصر القضاء للصغار من وراء الستار

لندن - «الشرق الاوسط»:

انتصر القضاء البريطاني امس للصغار من ضحايا جرائم الجنس في سابقة بالغة الدلالة من شأنها ان تكون نموذجا للدراسة لدى النظم القضائية في مختلف انحاء العالم..

فلأول مرة اجازت محكمة الجنايات المركزية في لندن امكانية الاخذ بشهادات المجنى عليهم من الصغار وهم وراء ستار يعزلهم عن هيئة المحكمة والمتهمين.. وبالفعل انتهت التجربة الفريدة في نوعها الى ادانة ٣ من الجناة في ٢٧ جريمة جنسية.. في هذه الاثناء اذاعت احدى الصحف البريطانية نتيجة احدث استفتاء عن الاخذ بعقوبة الاعدام قائلة ان ٨٠ في المائة من البريطانيين يؤيدون اعادة المشنقة قصاصا من قتلة الاطفال.

كانت المحكمة الشهيرة، المعروفة بـ «اولد بيلي» قد قررت جواز مثول المجنى عليهم من الصغار خلف ستار يفصل بينهم وهيئة المحكمة ولذلك لحمايتهم من رهبة ساحة القضاء التي شاءت اقدارهم ان يدخلوا اليها دون ذنب او جريرة من جانبهم.. واعتبر قرار المحكمة سابقة بالغة الأهمية في تاريخ الاجراءات القضائية لاسيما وأن القضايا المطروحة هي اخطر القضايا الجنائية دون القتل.. لكن التجربة نجحت، وانتهت الى الاقرار بجواز سماع اقوال الصغار من وراء ستار، وذلك بطبيعة الحال بعد توفير الضمانات الكاملة لحقوق المتهمين، الذين يظلون ابرياء الى ان تصدر الأحكام بادانتهم..

والمؤكد ان نجاح هذه التجربة سيكون سابقة لها شأنها لاسيما بالنسبة الى اقتراح مطروح حاليا ومفاده هو الأخذ بجواز سماع الأقوال من جانب الصغار ليس فقط من وراء ستار ولكن في غرفة اخرى دون قاعة المحاكمة ذاتها ربما باستخدام شرائط الفيديو للتسجيل..

وجدير بالذكر ان الجرائم من النوع الذي صدرت فيه الأحكام ليلة امس غالبا ما تصدر من اقارب كبار للصغار المجنى عليهم الأمر الذي يجعل من وجود حماية بالغة لنفسية الصغير الرقيقة.. فمثلا كان بين الجناة زوج أم احدى الصغيرات المجنى عليهن..

القصاص بالمشنقة

على صعيد آخر، اذاعت صحيفة «ديلي اكسبريس» نتيجة احدث استطلاع رأي حول وجوب العودة الى عقوبة الاعدام قصاصا من القاتل، وقالت ان ٤ من كل ٥ بريطانيين يؤيدون اعادة المشنقة عقابا لقتلة الأطفال، والقتلة في جرائم الاغتصاب والارهاب.

والمعلوم ان مجلس العموم يستعد لمناقشة الموضوع مجددا خلال اسابيع قليلة، ويأتي نشر نتائج الاستفتاء دعما للنواب المطالبين باعادة العمل بعقوبة الاعدام التي كانت قد ألغيت عام ١٩٦٥.

لا تقرأ هذا الخبر

نيودلهي - وكالات الانباء:

استسلم هندي لليأس والقنوط فقتل زوجته وجميع بناته - بضغط الفقر المدقع - ثم القى بنفسه امام قطار مزق جثته اربا.

وقالت وكالة «برس ترست» الهندية للانباء ان الرجل الفقير المعدم دس السم لزوجته وبناته الخمس في الحلوى ثم خنق جثثهن للتأكد من وفاتهن قبل ان يلقي بنفسه امام قطار. وكانت من بين بناته طفلة عمرها ثلاثة اشهر فقط.

ولم تكشف الوكالة الهندية عن هويات الضحايا كما لم تعط تفاصيل اخرى.

«؟»

لندن - «الشرق الاوسط»:

لم يتنبه ضابط البحرية البريطاني إلى مغزى سلوك غير معهود من زوجته.. فلأول مرة خلال ٨ أعوام من الزواج تتزين المرأة كما لم تتزين من قبل وتطهو للرجل طعاما شهيا وتملأ له اقداح الخمور، ثم تأخذ هي المبادرة وتطلب منه اللقاء.. لكن ذلك كله كان كمينا دبرته الزوجة لتمكن «صديقها» من الاجهاز على زوجها وقتله تخلصا منه.

كان ذلك جانبا مما جاء على لسان وكيل النيابة امام محكمة جنايات ونشستر الانجليزية ليلة امس.

قال وكيل النيابة إن الكماندر ليفتنانت ايان بيتيت لا يتذكر بعد لقاء زوجته سوى وسادة ملطخة بالدماء واثنين من الرجال في زي رسمي يقفان إلى جوار فراشه في المستشفى الذي نقل اليه بكسر في جمجمته وعشرة جروح في رأسه.

الزوجة تنفي التآمر لقتل زوجها، و«الصديق» المتهم مالكولم براون يعترف بجريمة الشروع في القتل والتآمر مع الزوجة، والمحكمة تواصل نظر القضية.

لا.. للنباشين

روما - وكالات الانباء: نباشو القبور الذين سرقوا جثة الايطالي سارافينو فيروتزي زادوا قيمة الفدية المطلوبة الى ٥ ملايين جنيه استرليني، لكن عائلة فيروتزي، ترفض التفاوض مع النباشين.

وكانت عصابة النباشين قد سرقت الجثة قبل ٣ ايام في محاولة لابتزاز العائلة المالكة لكبرى شركات السكر والمواد الغذائية في ايطاليا.

نكتة اليوم

دنانير

- ضاعت منك عشرة دنانير فماذا يتبقى في جيبك.

- ثقب..

من القارىء
عبد المجيد عزت

منافق افندي

تفهم بالبورصة ؟

لا... افهم بالبوسة !

صباح الخير

يكتبها اليوم:
سمير عطا الله

في يوم، في اثنين

كنت اعتقد ان مرضى الخرافات موجودون فقط في الكتب والحكايات وان ابن الرومي كان فريد العصور وليس عصره فقط.. غير انه يأتيك بالاخبار من لم تزود!

وقد زودنا بالخبر هذه المرة صديق قديم كان يبدو عليه عادة انه لا يقيم وزنا لشيء ولا يأبه لخطر. ولأن الصديق العزيز مثار اعجاب الرفاق جميعا لانه ظل صامدا في بيروت عكسنا جميعا. وطالما سمعنا عنه الاخبار المثيرة وكيف ان رصاصة طائشة مرت من خلف اذنه فلم يشعر بها وان صاروخا غير طائش مر بنافذة الحمام وهو يغني (ماذا فعلت ساعتها؟ حسنا. ماذا افعل. لقد توقفت عن الغناء طبعا).

ولم تعد شهرة الصديق العزيز محصورة في مواهبه العلمية ولا حتى في انه يفضل افلام الرعب! وكان دائما يتطلع الينا من فوق وهو يشرح لنا كيف امضى سهرة البارحة يشاهد فيلما لا نجرؤ نحن حتى على قراءة عنوانه. وكنا نحن نحب من الممثلين كلارك غيبل وستيوارت غرينجر بينما كان هو يسخر منا ويعلق في غرفته صور فنسنت برايس وبيتر كوشينغ وتوفيق الدقن والمعلم ملمبكة! وكان واحدنا يطيب له ان يغفو على قراءة «غادة الكاميليا». مثلا وللمناسبة فان زهرة الكاميليا سميت على اسم رجل يدعى «كامل» حملها من فلسطين - اما هو فلم يكن يغمض له جفن الا بعد قراءة «دراكولا»! وكنا اذا جئنا صدفة الى لندن نسرع الى البحث عن كوميديا تزيل الهموم اما هو فكان ينفرد بالبحث عن مسرحيات اغاثا كريستي!

وكنت اقول في نفسي دائما انما الناس طباع والشجاعة وليدة لا رضيعة. ولكي يكمل حديثنا صورة الجدع هذه اطلق شاربيه و... لم يلحق بهما لكي يضبط نموهما او يشذبهما. ومع انه لم يضبط وهو يركب فرسا في حياته فانه كان يرتدي دائما سروالا عريض الفخذين مثل ابطال «البولو». وكان مثل الخيالة ايضا يحمل عصا رفيعة يداعب بها شاربيه اذا ما هب الهواء او مرت به طيوف النساء!

وعندما شاهدت الصديق العزيز في باريس قبل اسبوعين كانت قد مرت علينا سنون من دون ان نلتقي. ولذلك كانت فرحتي كبيرة وانا اعانقه في وسط «الشانزليزيه». لكن ما ان مشينا قليلا حتى انزاح فجأة وقال: انتبه!».

وتطلعت فرأيت عمالا يصلحون احد الجدران فقلت. ماذا في الامر؟ قال مذعورا: «السلم. اياك ان تمر تحت سلم يوم الاربعاء».

قلت وما هي علاقة السلم بالاربعاء؟ فانحنى على اذني هامسا بكل جدية: «انها نذير شؤم. انتبه». واكملنا السير قليلا امام احد المقاهي فاذا به يقف مذعورا من جديد ويمسك بي ويهزني هزا عنيفا فتطلعت فلم اجد سلما حولنا هذه المرة فقلت والان ما الامر؟ قال وهو يرتجف: الم تر. الم تنتبه؟».

قلت، انتبه الى ماذا؟ قال «لقد رأيتهما بأم عيني على الطاولة في المقهى»!

قلت ماذا، ماذا يفعلان؟ قال وهو لايزال يرتجف «لقد اعطى احدهما للاخر زجاجة الملح يدا بيد بدلا من ان يتركها له على الطاولة»!

وهدأت من روعه قليلا، وحاولت ان امشي لكنه اوقفني من جديد متوسلا قلت، والان ماذا؟ قال: «ارجوك. إمش الى يساري. فاذا مشيت الى يمين صديق لم تره منذ زمن فان في الامر شؤما».

ورحت اتساءل هل اعرف هذا الرجل حقا؟ ان شيئا لم يتغير فيه لولا بعض الشيب القليل. فاين ذهبت اذا افلام الرعب بعد منتصف الليل ودراكولا ومسرحية «فخ الفار»؟ انه يبدو الان وكأنه حزمة من الخرافات او حديقة مزروعة فقط بفزاعي الطيور. وافترقنا على ان نلتقي بعد ايام. لكن قبل نصف ساعة من الموعد اتصل بي وهو ايضا يرتجف. قلت خيرا!

قال: «ارجو ان تسامحني. لكنني اضطررت للعودة الى البيت بعدما خرجت الى الموعد».

قلت: وماذا حدث؟

قال: ماذا حدث؟ لقد التقيت قطة سوداء في الطريق؟

قلت: وماذا فعلت بك هذه القطة السوداء؟

قال: يا غبي، الا تعرف ما هو اليوم؟

قلت: انه يوم الاثنين، فلماذا تسأل؟

قال: ابدا. انه اليوم الثالث عشر من الشهر.

قلت: وما علاقة القطة السوداء باليوم الثالث عشر بموعدنا في الكافيه دو باري؟

قال: بعدين اشرح لك!

واغلق السماعة. وذهبت الى «الكافيه دو باري» وحيدا لانني كنت قد وعدت نفسي بفنجان من القهوة في اي حال. ومن حسن الصدف انني التقيت هناك صديقا مشتركا. وجلست الى جانبه ورحت اروي له الحكاية وانا لا ازال تحت وطأة ما حدث. وراح الصديق المشترك يصغي بكل اهتمام الى ان جاءنا النادل بالقهوة.

وفجأة وقف صاحبنا وقال: عجل. قم بنا من هنا»

قلت: لماذا؟ لقد وصلنا للتو؟

قال: الم تلاحظ ان الرجل نسي ان يحمل الينا السكر ونحن في يوم الاثنين؟